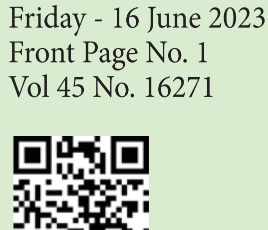
London
Friday - 16 June 2023
Front Page No. 1
Vol 45 No. 16271



طبعة السعودية. 24 صفحة

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper
صحيفة العرب الأولى

الجمعة 27 ذو القعدة 1444
16 يونيو (حزيران) 2023
السنة الخامسة والأربعون
العدد 16271

24 >
9 771319 081356

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

حميدتي: «فاغنر» تدعم الجيش... ولا نتلقى إمدادات خارجية

شبح حرب أهلية في السودان بعد مقتل والي غرب دارفور

الخرطوم: أحمد يونس

عزز مقتل حاكم ولاية غرب دارفور في السودان المخاوف من نقل التوتر الناجم عن الحرب بين الجيش وقوات «الدعم السريع» إلى شبح حرب أهلية على أساس إثني.

ونقلت وسائل إعلام إقليمية، مساء الأربعاء، صوراً للوالي خميس عبد الله أبكر، مضرجاً في دمائه، وحوله مجموعة ترتدي أزياء مجموعة إثنية دارفورية، وأخرى بأزياء «الدعم السريع»، تتبادل التكبير والتهليل، ابتهاجاً بما أطلقوا عليه «العدو» الرئيسي.

وسارع قائد الجيش الجنرال عبد الفتاح البرهان إلى اتهام خصمه قائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو (حميدتي)، بارتكاب الجريمة، وقال في بيان إنَّه إذ «يستنكر هذا الحدث المؤسف، يؤكد أنَّ ما تقوم به ميليشيا (الدعم السريع) من قتل وسلب ونهب وترويع المواطنين، واستهداف المنشآت الخدمية والتنموية بمدينة الجنينة، يعكس مدى الفظائع التي تقوم بها هذه القوات المتمردة ضد الأبرياء العزل».

ونفت قوات «الدعم السريع» ضلوعَها في الجريمة، وحمَّلت من سمَّتهم «فلول النظام البائد» مسؤولية تأزيم الأوضاع في دارفور، والزجّ بالمكونات المجتمعية في مواجهات ذات طابع قبلي، لتحويل حربها مع الجيش من حرب سياسية بينها وبين الجيش، إلى حرب قبلية بين مكونات الإقليم.

من جهة أخرى، قال حميدتي إنَّ قواته لا تربطها أي علاقات مع «فاغنر»، مشيراً إلى أنَّ المجموعة الروسية تدعم الجيش، وليس «الدعم السريع». كما نفى حميدتي في حوار مع وكالة «نوفا» الإيطالية، ما يتردَّد عن تلقي «الدعم السريع» إمدادات عسكرية أو تدريبات أجنبية.

(تفاصيل ص5)

تجدد تحركات المودعين ضد المصارف

بري: لبنان نجا من «أزمة كبرى» بعد جلسة انتخاب الرئيس

أحد المودعين يستخدم قطعة معدنية لدى محاولته تحطيم واجهة مصرف محلي في منطقة سن الفيل شرق بيروت أمس (د.ب.أ)

بيروت: ثائر عباس

علّق رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري على الجلسة الأخيرة التي عقدها البرلمان لانتخاب رئيس للجمهورية، وقال إنه سيتريّث في الدعوة إلى جلسة جديدة لانتخاب رئيس للجمهورية بانتظار تبلور الحراك الإقليمي والدولي الجاري حالياً.

وأوضح بري، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أنَّ الأصوات التي نالها الوزير سليمان فرنجية أتت بمثابة رسالة واضحة، فالرقم الذي حصل عليه صدم الخصوم بالنسبة نفسها التي صدمتهم بها قلة أصوات الوزير السابق جهاد أزعور.

وتابع: «لقد نجا لبنان من محاولة افتعال أزمة على خلفية التصويت الرئاسي. فهؤلاء كانوا واثقين بحصول أزعور على 67 صوتاً على الأقل، وكانوا يخططون لافتعال مشكل من خلال البقاء في قاعة المجلس إذا حصل على هذه الأصوات، واعتبارهم أنه نجح في هذه الانتخابات، وهو ما كان يمكن أن يذهب بالبلاد إلى مكان خطير جداً». وأضاف بري: «لقد نجونا من أزمة كبرى، وعلى الجميع الاقتناع بأن لا مخرج سوى الحوار».

إلى ذلك، عادت التحركات الاحتجاجية ضد المصارف في لبنان، وأدَّت إلى مواجهات محدودة مع الجيش اللبناني وتحطيم واجهات زجاجية لثلاثة بنوك، في شرق بيروت. ولبى محتجون دعوة لـ«جمعية صرخة المودعين» بالتجمع في وسط بيروت، مطالبين بإعادة أموال المودعين ومحاكمة حاكم «مصرف لبنان» وجمعية المصارف وكل الفاسدين في الدولة، وأعلنوا عن خطة للمواجهة المقبلة مع المسؤولين عن ضياع أموالهم من مختلف الجهات المعنية.

وكان لافتاً مشاركة وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال عصام شرف الدين، المحسوب على الوزير السابق طلال أرسلان، في الوقفة الاحتجاجية.

(تفاصيل ص6)

«مؤتمر بروكسل»: تعهدات مالية لضمان دعم الشعب السوري

بروكسل: شوقي الريس

أنهى المؤتمر السابع «لدعم مستقبل سوريا والمنطقة» الذي عقده الاتحاد الأوروبي في بروكسل أعماله، أمس (الخميس)، بتوقع وصول تعهدات المانحين إلى 7,2 مليار يورو، وهو المبلغ نفسه الذي جُمع العام الماضي، لضمان استمرار الدعم للشعب السوري، سواء في بلده أو المنطقة.

وأوضح المسؤول الأوروبي عن العلاقات الخارجية، جوزيب بوريل، أنَّ المؤتمر سعى إلى تجديد الدعم الدولي لجهود مساعدة سوريا على النهوض من أزمتها، والبلدان المجاورة التي تتحمل قدراً كبيراً من الأعباء التي نجمت عن الأزمة. وذكر أنَّ التبرعات «تغطي الاحتياجات الإنسانية للسوريين داخل سوريا، وتساعد السوريين على إعادة بناء بلدهم، كما تغطي احتياجات 5,7 مليون لاجئ سوري في البلدان المجاورة».

وقال بوريل أيضاً إنَّ الظروف «غير مواتية» لتغيير سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه النظام السوري، أو تقليص العقوبات المفروضة عليه، ما لم يتحرك نحو تنفيذ القرار الأممي 2254.

وفيما يتعلَّق بوضع اللاجئين السوريين في لبنان، قال بوريل إن الاتحاد لا يمكنه قبول «إجبار اللاجئين على العودة إلى سوريا، دون توفر ظروف عودتهم بصورة آمنة».

بدوره، جدَّد جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، التأكيد على المواقف الثابتة للمجلس «تجاه الحفاظ على وحدة أراضي سوريا، ورفض التدخلات الإقليمية في شؤونها الداخلية»، كما شجع على «أهمية استمرار جهود رفع المعاناة عن الشعب السوري». (تفاصيل ص7)

تشديد بريطاني على دور السعودية في تعزيز الأمن السيبراني

الرياض: فتح الرحمن يوسف

شدَّد وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط اللورد طارق أحمد على «الدور المحوري للسعودية في تعزيز أمن الطيران والأمن السيبراني الدفاعي ومكافحة الإرهاب والتطرف». وإذ أقر أنَّ تنظيم «داعش» لا يزال يمثل تحدياً عالمياً ولا يمكن الحدّ منه من قبل أي دولة بمفردها، شدَّد على «ضرورة العمل الدولي المشترك لمواجهة الإرهاب العالمي»، مبيناً أنَّ موقف بلاده من التطبيع مع سوريا ما زال يراوح مكانه.

وقال اللورد أحمد في حوار مع «الشرق الأوسط»، على هامش مشاركته الأخيرة في مؤتمر التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب بالرياض: «نواجه تهديدات سريعة التطور من الجماعات التابعة لـ(داعش)، والمملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية تلعبان دوراً كبيراً في هذا التحالف؛ إذ تعملان على ضمان الهزيمة الدائمة لـ(داعش)، جنباً إلى جنب مع الشركاء الدوليين، ويوفّر ذلك التعاون الأساس الذي يمكننا من خلاله أن نتصدى بشكل مشترك لتهديد الإرهاب الدولي».

وحول العلاقات السعودية - البريطانية ومدى استراتيجيتها، قال اللورد أحمد: «العلاقة بين المملكتين طويلة الأمد وقوية كما كانت في أي وقت مضى. تغطي العلاقات الثنائية مجموعة واسعة من المصالح بما في ذلك التجارة والاستثمار والدفاع والأمن والطاقة والمخاوف المشتركة بشأن القضايا الإقليمية. تدعم العلاقات السعودية - البريطانية كلاً من (رؤية السعودية 2030) والجهود المبذولة لزيادة نمو الاقتصاد البريطاني».

من جهة أخرى، شدَّد الوزير البريطاني على ضرورة إيقاف الحرب في السودان، داعياً قوات الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، إلى التزام مخرجات منبر جدة التفاوضي، مؤكداً أهمية الدور السعودي - الأميركي المشترك، ومشيراً إلى أنَّ بلاده تدعم الجهود المبذولة للاتفاق على وقف إطلاق نار جديد، للتوصل إلى وقف دائم للأعمال العدائية، مبيناً أن بريطانيا تعمل ضمن مجموعة أساسية جديدة بقيادة الاتحاد الأفريقي، بغية إعادة أطراف النزاع إلى طاولة المفاوضات.

وعلى الصعيد اليمني، قال اللورد أحمد: «من الضروري أن تتوقف التهديدات للبنية التحتية النفطية والتجار وشركات الشحن. تعد المناقشات الحالية بين شركائنا السعوديين والحوثيين خطوة حاسمة نحو السلام. نتوقع أن تؤدي المحادثات بين الأطراف اليمنية، تحت رعاية الأمم المتحدة، إلى تسوية تسمح بإنهاء مستدام للصراع. ستواصل المملكة المتحدة العمل مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة، وحلفائنا الإقليميين، بما في ذلك السعودية لدعم هذه الجهود».

(تفاصبل ص2)

رحلات مباشرة للحجاج من صنعاء

جدة: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الحج والعمرة السعودية أنَّه تقرَّر تسهيل وصول الحجاج اليمنيين القادمين لأداء فريضة الحج لهذا العام وأداء العمرة، من مطار صنعاء إلى مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة، أسوة ببقية المنافذ البرية والجوية مع اليمن.

وأوضحت الوزارة في بيان نقلته وكالة الأنباء السعودية (واس) أنَّ ذلك يأتي انطلاقاً من حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز على تيسير رحلات حجاج بيت الله الحرام، وضمان سلامتهم وأمنهم، وامتداداً لدعم الشعب اليمني والرفع من معاناته وتحقيق آماله وتطلعاته في السلام والتنمية والازدهار.

من ناحيتها، أعلنت الحكومة اليمنية أنَّ الخطوط الجوية اليمنية ستبدأ أولى رحلاتها لنقل الحجاج من مطار صنعاء إلى السعودية يوم السبت المقبل.

وقال وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني، عبر «تويتر»: «تنفيذاً لتوجيهات الرئيس الدكتور رشاد العليمي، رئيس مجلس القيادة الرئاسي، وبتعاون وتجاوب أخوي من الأشقاء في السعودية، تدشن (الخطوط الجوية اليمنية)، يوم السبت المقبل، أولى رحلاتها لنقل حجاج بيت الله الحرام من (مطار صنعاء الدولي) إلى مطاري (جدة) و(المدينة المنورة)، لأداء فريضة الحج».

وأضاف الإرياني في تغريدة أخرى: «رغم صعوبة الأوضاع وما تقوم به ميليشيا الحوثي... من إجراءات تستهدف اليمنيين، والتضييق عليهم، يبذل الرئيس الدكتور رشاد العليمي جهوداً حثيثة على مختلف الصعد لتخفيف المعاناة عن كاهل المواطنين سواء من القاطنين في المناطق المحررة أو المناطق الخاضعة بالقوة لسيطرة الانقلاب، وتنسيق الجهود مع الدول الشقيقة والصديقة لتقديم التسهيلات لليمنيين، في ظلّ الظروف الاستثنائية التي تمر بها بلادنا جراء الانقلاب».

ونقل بيان للخطوط الجوية اليمنية صدر الأربعاء عن المدير التجاري للشركة، محسن علي حيدرة، قوله إنَّه سيجري اتخاذ الإجراءات اللازمة لبدء رحلات الحجاج من «(مطار صنعاء الدولي) بالتنسيق والتفاهم مع التحالف العربي، ممثلاً بالسعودية».

وأوضح حيدرة أنَّ جدولة الرحلات ستكون وفقاً لعدد الحجاج القادمين من صنعاء إلى كل من المدينة المنورة وجدة خلال الفترة المتبقية من موسم الحج.

واشنطن وطهران تسعيان إلى تفاهمات «غير رسمية»

واشنطن: علي بردى

أفادت وسائل إعلام أميركية، نقلاً عن مسؤولين في إدارة جو بايدن، بأن واشنطن وطهران تعملان على إنجاز «تفاهمات محدودة وغير رسمية»، بهدف منع التصعيد الإيراني على الصعيدين النووي والإقليمي، يقابله تعهد أميركي بعدم تشديد العقوبات المفروضة على طهران، والإفراج عن المليارات من الأصول الإيرانية المجمدة، خصوصاً من العراق وكوريا الجنوبية.

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن إدارة بايدن تتفاوض بهدوء حالياً مع الجانب الإيراني للحد من برنامج طهران النووي وإطلاق الأميركيين المسجونين، في سياق جهد أكبر لتخفيف التوترات وتقليل مخاطر المواجهة العسكرية مع إيران.

وقال مسؤولون من ثلاث دول للصحيفة إن هدف واشنطن هو التوصل إلى «اتفاق غير رسمي وغير مكتوب» هدفه منع المزيد من التصعيد في العلاقة العدائية القديمة، التي صارت أكثر خطورة مع تكديس إيران لمخزون من اليورانيوم عالي التخصيب القريب من درجة النقاوة اللازمة لصنع سلاح نووي، ومع تزويدها روسيا بطائرات مسيّرة تستخدم في أوكرانيا.

ونقل التقرير عن مسؤولين إسرائيليين أنَّ التفاهمات باتت «وشيكة». وأشار إلى أنَّ النفي الأخير من المسؤولين الأميركيين لوجود الاتفاق بصيغة غير مكتوبة وغير رسمية هدفه تجنب الحاجة إلى موافقة الكونغرس.

جاء هذا غداة تصريحات لوزير الخارجية العُماني بدر البوسعيدي، أكَّد فيها اقتراب إيران والولايات المتحدة من اتفاق في شأن تبادل محتمل للسجناء بوساطة مسقط، مؤكداً أنَّ هناك «أجواء إيجابية» فيما يتعلق بالملف النووي الإيراني، وأنَّ المسؤولين الإيرانيين «جادون» في التوصل إلى اتفاق.

(تفاصيل ص4)

اقرأ أيضاً...



زيارة أمير قطر إلى العراق تُتوج باتفاقات و«إعلان نوايا»

8 «



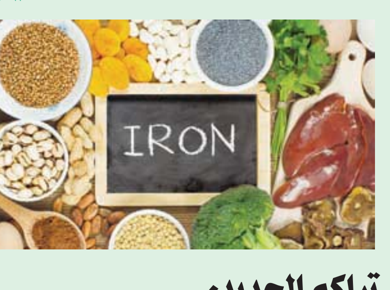
قمة بوتين - تبون... دفع للتعاون الثنائي وتعزيز التنسيق الدولي

9 «



«الناتو» يترقب «تعهدات جديدة» بتسليح أوكرانيا

10 «



تراكم الحديد: الأسباب والحلول

16 «



تحقيق بريطاني: جونسون ضلل البرلمان بشأن «بارتي غيت»

لندن: «الشرق الأوسط»

اتَّهم تقرير لجنة برلمانية بريطانية، أمس الخميس، بوريس جونسون، بـ«تضليل» نواب مجلس العموم، في ما يتعلق بالحفلات التي أقيمت خلال مدة الإغلاق المرتبطة بـ«كوفيد19» بمقره في «داونينغ ستريت» عندما كان رئيساً للوزراء، والتي عرفت بفضيحة «بارتي غيت».

وخلص التقرير؛ الصادر عن «لجنة الامتيازات» في مجلس العموم، إلى أنَّ تصرفات جونسون (58 عاماً) وردّه عليها، شكلا انتهاكاً صارخاً للقواعد، وكانا سيؤديان إلى تعليق عضويته في البرلمان لمدة 90 يوماً؛ بسبب ازدرائه المتكرر للمجلس، لو لم يكن قدم استقالته الأسبوع الماضي.

وفي ضربة أخرى لجونسون، أوصت «اللجنة المشتركة» بين الأحزاب بأنَّه «ينبغي عدم منحه تصريح دخول لعضو سابق»؛ مما يقيّد وصول جونسون إلى مبنى البرلمان.

وسيجري النواب تصويتاً يوم الاثنين المقبل حول موافقتهم على التقرير. ويتوقع أن يرفضه عدد كبير من نواب حزب المحافظين الموالين لجونسون.

وقال جونسون في بيان حاد رداً على تقرير اللجنة: «تقول اللجنة إنني ضللت مجلس النواب عمداً... هذا هراء. إنَّها كذبة»، متهماً إياها بأنَّها «معادية للديمقراطية... لتحقيق ما يُراد لها أن تكون الطعنة الأخيرة في اغتيال سياسي مطول».

وأضاف أنَّ «قرار من يجلس في البرلمان يعود إلى الناخبين وليس لهارييت هارمان» النائبة المخضرمة عن حزب العمال المعارض؛ التي ترأس اللجنة المكونة من 7 أعضاء. وكان جونسون أعلن استقالته من البرلمان الجمعة الماضي، على خلفية التحقيق البرلماني.

(تفاصيل ص11)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

زيارته تحظى باهتمام رسمي وسياسي وتغطية إعلامية واسعة

برنامج حافل لولي العهد السعودي في فرنسا

باريس: ميشال أبو نجم

كثيرة ومتشعبة الملفات التي من المرتقب أن يتم التباحث بشأنها بين الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، خلال الزيارة الرسمية التي يقوم بها ولي العهد إلى فرنسا التي وصلها الأربعاء. وأفادت الرئاسة الفرنسية في بيان بأن الأمير محمد بن سلمان سيصل إلى قصر الإليزيه في الواحدة والربع من بعد ظهر اليوم (الجمعة)، حيث سيكون الرئيس الفرنسي في استقباله. ودرجت العادة أن ينتظر ماكرون ضيفه الرسمي على باب القصر فيما تؤدي التحية له ثلة من الحرس الجمهوري. ويرافق ولي العهد وفد وزاري كبير ستكون لأطرافه اجتماعات مع نظرائهم الفرنسيين.

وبينما تحظى زيارة ولي العهد إلى باريس باهتمام رسمي وسياسي وتغطية إعلامية واسعة، أشار البيان الرئاسي إلى أن مباحثات الطرفين سوف تتم في إطار مأدبة غداء، وتناقش الملفات التي سيتم تناولها وعلى رأسها العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين.

ويأتي ذلك في سياق «الشراكة الاستراتيجية» القديمة والمتجددة التي تربط الطرفين، وتم التأكيد عليها في اللقاءات المختلفة التي جمعت الرئيس الفرنسي وولي العهد. وجاء أوسع عرض وتفصيل لطموحات البلدين في هذا السياق في البيان المشترك الذي صدر بمناسبة الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس ماكرون للمملكة في ديسمبر (كانون الأول) من عام 2021. وأوضح البيان مجالات التعاون المختلفة (الاقتصادية، الاستثمارية، القطاعية، الصحية، البيئية، التعليمية، الأمنية، الدفاعية)، فضلاً عن الملفات الإقليمية والدولية وعزم الطرفين على العمل المشترك بشأنها. وفي القطاع الأخير، عبر الطرفان عن «أهمية التقييم المتواصل للتهديدات التي تتناول مصالح البدين والاستقرار الإقليمي وارتياحهما للشراكة التاريخية القائمة بين المملكة وفرنسا في القطاع الدفاعي وعزمهما على تعزيز الحوار والتلاقي الاستراتيجي».

ملفات اللقاء

وسوف يحتل التباحث في المسائل والتحديات الإقليمية والدولية ومنها التطورات الإيجابية التي تشهدها المنطقة حيزا واسعا من اللقاء. وأفاد بيان الإليزيه بأن المحادثات ستتناول «تحديات الاستقرار الإقليمي وأيضاً المسائل الإقليمية الكبرى ومنها تحديداً النتائج المترتبة عليها بالنسبة لباقي العالم».

وفيما بقي البيان الرئاسي في إطار العموميات من غير الدخول في تفاصيل الملفات التي ستتم مناقشتها، أفادت مصادر رسمية بأن المسؤولين الكبيرين سيتناولان أمن الخليج ومحاربة الإرهاب والتطورات التي لحقت بالملف النووي الإيراني والحرب في اليمن والفراغ الرئاسي المتواصل في لبنان منذ أكثر من ثمانية أشهر، إضافة إلى عودة سوريا إلى الجامعة العربية وغيرها من المسائل. وسبق لفرنسا أن رحبت بالاتفاق السعودي - الإيراني بإعادة العلاقات الدبلوماسية وإعادة فتح سفارتي البلدين في الرياض وطهران. وتوقعت هذه المصادر أن يطلع الرئيس ماكرون ولي العهد على محتوى الاتصال الهاتفي الذي زاد على الساعة يوم السبت الماضي مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، ومما تناوله، ملف إيران النووي.

سيحتل التباحث في المسائل والتحديات الإقليمية والدولية والتطورات الإيجابية في المنطقة حيزاً واسعاً من اللقاء

وبينما تتردد أنباء عن زيارة سيقوم بها وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان خلال أيام إلى طهران، التي تبين أن الطرفين السعودي والإيراني عازمان على السير بمضمون اتفاق بكين الذي تم التوصل إليه برعاية صينية في مارس (آذار) الماضي، أكدت المصادر الفرنسية أن الأمر الثابت بين البلدين وجود رغبة سعودية - فرنسية بتعزيز التعاون والتنسيق من أجل تحقيق الاستقرار ومواجهة سياسات التدخل في الشؤون الداخلية الإقليمية. وبرز ذلك في البيانات المشتركة الصادرة عن الطرفين وشملها البيان المشار إليه سابقا، فضلا عن التزامهما بتواصل محاربة الإرهاب المتمثل راهنا بتنظيم «داعش». وقد شاركت وزيرة الخارجية الفرنسية كاترين كولونا في الاجتماع الأخير الذي استضافته الرياض يوم السبت الماضي والذي خصص لهذا الملف وقد شارك فيه وزير الخارجية الأميركي ووزراء خارجية الدول الخليجية ووزراء آخرون.

ثمة ملف يهم الطرفين السعودي والفرنسي، وعنوانه العمل من أجل مساعدة اللبنانيين على وضع حد للفراغ الرئاسي. ومنذ الخريف الماضي، لم تتوقف المشاورات بين الطرفين اللذين يعملان ثنائيا، ولكن أيضا في إطار اللجنة الخماسية التي تضم، إليهما، الولايات المتحدة ومصر وقطر. ومؤخرا، عمد الرئيس ماكرون إلى تسمية ممثل خاص له هو وزير الخارجية السابق جان إيف لودريان لتعزيز الجهود التي تبذلها «خلية الإليزيه» الدبلوماسية ووزارة الخارجية و«التواصل مع كل الأطراف القادرة على المساهمة، في لبنان والخارج، على الخروج من الطريق المسدودة».

وطلب ماكرون أن يتوجه لودريان سريعا إلى لبنان وأن يقدم له «مقترحات» للتحرك، علما بأن الجهود الفرنسية التي قامت أساسا على الترويج لتسوية تقوم على انتخاب النائب والوزير السابق سليمان فرنجية رئيسا للجمهورية، مقابل تعيين نواف سلام رئيسا «إصلاحيا» للوزراء، لقيت معارضة قوية من أحزاب «التيار الوطني الحر» و«القوات اللبنانية» و«الكتائب» وآخرين.

ولم تسفر آخر جلسة نيابية عن انتخاب رئيس جديد فيما يبدو الوضع داخليا بالغ التعقيد. وتعد باريس أن الرياض قادرة على التأثير على مجريات الأمور بما في ذلك على إيران بفضل العلاقات المستجدة بين الطرفين. وقال وزير سابق لـ«الشرق الأوسط» يعرف تعقيدات الملف اللبناني جيدا إن انتخاب الرئيس العتيد «لن يحصل قبل التوصل إلى توافق إقليمي - دولي» علما بأن باريس والرياض تنفيان رسميا أن يكون لأي منهما مرشح معين.

ملفات العالم

أما على المستوى الدولي، فثمة ملفان رئيسيان سيطرحان للتداول: الأول، الحرب في أوكرانيا، والثاني القمة التي ستستضيفها باريس يومي 22 و23 يونيو (حزيران) الحالي. وفي الملف الأوكراني، لعب الرئيس ماكرون دورا في تشجيع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على قبول دعوة السعودية، بصفتها رئيسة القمة العربية الشهر الماضي في جدة، للتحدث إلى القادة العرب. وقد وضع ماكرون تحت تصرفه طائرة رسمية فرنسية نقلته إلى السعودية ومنها إلى اليابان، حيث عقدت قمة مجموعة السبع. وما زال ماكرون يسعى لحث الدول التي التزمت حتى اليوم بموقف حيادي على التخلي عنه لصالح الوقوف مع الشرعية الدولية أي إلى جانب أوكرانيا. وفي اجتماعهما السابق، توافق الطرفان على الحد من التأثيرات السلبية للحرب في أوكرانيا، إن على صعيد ارتفاع أسعار الطاقة أو الأمن الغذائي.

قمة باريس

تشكل القمة التي دعا إليها ماكرون تحت عنوان «من أجل ميثاق مالي عالمي جديد» التي تستضيفها العاصمة الفرنسية الملف الدولي الآخر المطروح للتداول بالتحضيرات والتوقعات التي يراها كل طرف. ويرأس الأمير محمد بن سلمان وفد المملكة الرسمي. والغرض من القمة، كما تشرحه مصادر الإليزيه: «تعبئة الموارد المالية العامة والخاصة إلى حيث تدعو الحاجة إن لمحاربة الفقر في المناطق الأكثر معاناة أو لحماية التنوع البيولوجي ومحاربة التحولات المناخية وتحقيق النقلة البيئوية». وقالت مصادر فرنسية لـ«الشرق الأوسط» إن باريس تنظر إلى الرياض باعتبارها لاعبا رئيسيا ليس فقط بسبب قدراتها التمويلية ولكن أيضا بفضل السياسات البيئوية التي تتبعها، كما يبرز ذلك في مشروعاتها الإنشائية والعمرانية الكبرى وسعيها نحو الاقتصاد الأخضر عديم الكربون.

«إكسبو 2030»

ليس سرا أن المملكة السعودية تسعى لاستضافة المعرض الدولي «إكسبو 2030» الذي يتزامن مع استكمال «رؤية 2030» التي أطلقها الأمير محمد بن سلمان. وفي هذا السياق، فإنه سيشارك، وفق بيان الديوان الملكي السعودي الصادر الأربعاء، في حفل الاستقبال الرسمي الذي تقيمه المملكة مساء يوم 19 الحالي في القصر الكبير المؤقت، ويتوقع أن يحضره عدد كبير من المدعوين الرسميين من كل البلدان، باعتبار أن «المكتب الدولي للمعارض» سيجتمع ليومين في العاصمة الفرنسية وبهذه المناسبة ستقدم المملكة السعودية ترشيحها رسميا لاستضافته في عام 2030. وتسعى الرياض لحشد أكبر دعم دولي لترشحها الذي سيبدأ في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. ويعكس حضور ولي العهد شخصيا الأهمية التي توليها القيادة السعودية لهذا الحدث.


ماكرون مستقبلاً ولي العهد في «الإليزيه» نوفمبر 2019 (الشرق الأوسط)

أقرّ الوزير البريطاني لشؤون الشرق الأوسط اللورد طارق أحمد، أن تنظيم «داعش» لا يزال يمثل تحدياً عالمياً ولا يمكن الحدّ منه من أي دولة بمفردها، مؤكداً «الدور المحوري للسعودية في تعزيز أمن الطيران والأمن السيبراني الدفاعي ومكافحة الإرهاب والتطرف». وشدد على «ضرورة العمل الدولي المشترك لمواجهة الإرهاب العالمي»، مبيناً أن موقف بلاده من التطبيع مع سوريا ما زال يراوح مكانه. وقال اللورد أحمد في حوار مع «الشرق الأوسط»، على هامش مشاركته الأخيرة في مؤتمر التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب بالرياض: «نواجه تهديدات سريعة التطور من الجماعات التابعة لـ(داعش)، المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية تلعبان دوراً كبيراً في هذا التحالف، حيث تعملان على ضمان الهزيمة الدائمة لـ(داعش)، جنباً إلى جنب مع الشركاء الدوليين، ويوفّر ذلك التعاون الأساس الذي يمكننا من خلاله أن نتصدى بشكل مشترك لتهديد الإرهاب الدولي». وحول العلاقات السعودية - البريطانية ومدى استراتيجيتها، قال اللورد أحمد: «العلاقة بين المملكتين طويلة الأمد وقوية كما كانت في أي وقت مضى. تغطي العلاقات الثنائية مجموعة واسعة من المصالح بما في ذلك التجارة والاستثمار والدفاع والأمن والطاقة والمخاوف المشتركة بشأن القضايا الإقليمية. تدعم العلاقات السعودية - البريطانية كلاً من (رؤية السعودية 2030) والجهود المبذولة لزيادة نمو الاقتصاد البريطاني». من جهة أخرى، شدد الوزير البريطاني على ضرورة إيقاف الحرب في السودان، داعياً قوات الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، إلى الالتزام بمخرجات منبر جدة التفاوضي، مؤكداً أهمية الدور السعودي - الأميركي المشترك، مشيراً إلى أن بلاده تدعم الجهود المبذولة للاتفاق على وقف إطلاق نار جديد، للتوصل إلى وقف دائم للأعمال العدائية، مبيناً أن بريطانيا تعمل ضمن مجموعة أساسية جديدة بقيادة الاتحاد الأفريقي، بغية إعادة أطراف النزاع إلى طاولة المفاوضات. وعلى الصعيد اليمني، قال اللورد أحمد: «من الضروري أن تتوقف التهديدات للبنية التحتية النفطية والتجار وشركات الشحن. تعد المناقشات الحالية بين شركائنا السعوديين والحوثيين خطوة حاسمة نحو السلام. نتوقع أن تؤدي المحادثات بين الأطراف اليمنية، تحت رعاية الأمم المتحدة، إلى تسوية تسمح بإنهاء مستدام للصراع. ستواصل المملكة المتحدة العمل مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة، وحلفائنا الإقليميين، بما في ذلك السعودية لدعم هذه الجهود». فإلى تفاصيل الحوار:

اللورد أحمد كشف عن مساعٍ لإعادة الجيش السوداني و«الدعم السريع» إلى المفاوضات

وزير بريطاني لـ الشرق الأوسط: تعاوننا مع السعودية ركيزة لمواجهة الإرهاب الدولي

الرياض: فتح الرحمن يوسف

● شاركت في مؤتمر التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب بالرياض أخيراً، إلى أي حدّ مخرجات الاجتماع كافية لدحر الإرهاب والقضاء على «داعش»؟

- اجتماع وزراء التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب في الرياض كان منتدى حيوياً يضمن استمرار الضغط على «داعش» أينما ظهر في العالم. وكائتلاف دولي، نحتاج إلى تحقيق الاستقرار والأمن في العراق وسوريا، حيث تستمر هذه المجموعة الإرهابية المروعة في مضايقة المجتمعات. في أفغانستان وأجزاء من أفريقيا، نواجه تهديدات سريعة التطور من الجماعات التابعة لـ«داعش»، وفي هذا الاجتماع ناقشنا بشكل جماعي زيادة عملنا لضمان عدم تمكن الإرهابيين من تدمير الأرواح. المملكة المتحدة تلعب دوراً كبيراً في هذا التحالف، حيث تعمل على ضمان الهزيمة الدائمة لـ«داعش»، جنباً إلى جنب مع الشركاء الدوليين، بما في ذلك المملكة العربية السعودية.

● ما أهم التحديات التي تواجه التعاون الدولي لمكافحة الإرهاب؟

- لا يزال الإرهاب يمثل تحدياً عالمياً، ولا يمكن لأي دولة تعمل بمفردها الحد منه بشكل كبير. لذلك فإن التعاون الدولي بين الشركاء للتصدي لخطر الإرهاب والحفاظ على سلامة مواطنينا أمر ضروري. العمل مع الشركاء هو المفتاح لنهج المملكة المتحدة في التصدي للإرهاب. ويوفر ذلك التعاون الأساسَ الذي يمكننا من خلاله أن نتصدى بشكل مشترك لتهديد الإرهاب الدولي.

● كيف ترى أهمية العلاقات السعودية - البريطانية ومدى استراتيجيتها؟ ما المجالات الرئيسية للتعاون؟

- العلاقة بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة طويلة الأمد وقوية كما كانت في أي وقت مضى. تغطي العلاقات الثنائية مجموعة واسعة من المصالح بما في ذلك التجارة والاستثمار والدفاع والأمن والطاقة والمخاوف المشتركة بشأن القضايا الإقليمية. وتدعم العلاقات السعودية - البريطانية كلاً من «رؤية السعودية 2030» والجهود المبذولة لزيادة نمو الاقتصاد البريطاني.

● كيف ترى الدور السعودي في أمن واستقرار المنطقة؟

- المملكة العربية السعودية هي قوة سياسية وطاقة ودبلوماسية واقتصادية كبرى في الشرق الأوسط وخارجه. إن مكانتها في الإسلام كوصيٍّ على مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة المقدستين تمنحها مكانة فريدة في العالم الإسلامي. كما تستضيف الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي «GCC» ومنظمة التعاون الإسلامي «OIC»، إنها الدولة الوحيدة التي تمثل المنطقة في مجموعة العشرين.

طوّرت السعودية تعاوناً في مجال الأمن مع شركاء إقليميين ودوليين، بما في ذلك المملكة المتحدة، في مجالات تشمل أمن الطيران والأمن السيبراني الدفاعي ومكافحة الإرهاب والتطرف. نحن ندعم الجهود السعودية في تعزيز التفاهم والحوار بين الأديان.

● ما تقييمك لمنبر جدة للمفاوضات بشأن الأزمة السودانية؟ كيف ترون الحل الناجع للأزمة؟

- أود أن أنقل تقدير المملكة المتحدة الصادق للجهود السعودية لإجلاء آلاف الأشخاص من أكثر من 100 دولة بمن في ذلك الرعايا البريطانيون. كما تشعر المملكة المتحدة بالامتنان لجهود السعودية، مع الولايات المتحدة، للتوسط في مفاوضات وقف إطلاق النار قصيرة المدى في جدة للسماح بوصول المساعدات الإنسانية التي تشتد الحاجة إليها.

وتتضامن المملكة المتحدة مع شعب السودان من أجل مستقبل سلمي وديمقراطي. هدفنا المباشر هو وقف العنف. بريطانيا تدعم الجهود السعودية - الأمريكية من خلال منبر جدة، من أجل تحقيق الحماية للمدنيين ووصول فوري وآمن ودون عوائق للمساعدات الإنسانية، ذلك لأن الشعب السوداني عانى كثيراً بالفعل.

تدعم المملكة المتحدة الجهود المبذولة للاتفاق على وقف إطلاق نار جديد، بهدف التوصل إلى وقف دائم للأعمال العدائية. وتعمل المملكة المتحدة من خلال مجموعة أساسية جديدة بقيادة الاتحاد الأفريقي، على إعادة أطراف النزاع إلى طاولة المفاوضات.

في 15 و16 مارس (آذار) من هذا العام، استضفنا الجلسة الافتتاحية لحوار المساعدات بين المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية. أبرزت المناقشات في كيفية تعزيز جهود المملكتين معاً لمعالجة انعدام الأمن الغذائي العالمي، وتقديم المساعدات الإنسانية في مناطق الصراع، واستهداف الدعم حيث تشتد الحاجة إليه في جميع أنحاء أفريقيا، وتعزيز فاعلية المساعدات. وتحت هذه الرعاية الثنائية، تستكشف الرياض ولندن كيف يمكنهما العمل ضمن شراكة حيوية لتقديم مساعدة إنسانية فعالة في السودان.


وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط اللورد طارق أحمد (الخارجية البريطانية)

● بعض المراقبين يرون أن ما يحدث في الخرطوم يرقى إلى تصنيفه جرائم حرب... ما تعليقكم؟

- إننا ندين بشدة انتهاكات حقوق الإنسان التي يرتكبها الجانبان، وندعو الطرفين إلى التقيد بالالتزامات التي تعهدوا بها في «إعلان جدة» في 11 مايو (أيار). أكد الطرفان في إعلان جدة التزامهما بالقانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين، وتسهيل الإغاثة الإنسانية، بما في ذلك الوصول. نشدد على ضرورة أن يلتزم الطرفان بتلك الالتزامات.

● ما توقعاتك بخصوص أزمة اليمن؟

- التسوية السياسية هي السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار على المدى الطويل في اليمن ومعالجة الأزمة الإنسانية. هناك فرصة ذهبية للبناء بشكل جماعي على التقدم المحرَز خلال الأشهر الخمسة عشر الماضية. من الضروري أن تتوقف الأعمال التي تقوّض الجهود المبذولة لتحقيق السلام، مثل التهديدات للبنية التحتية النفطية والتجار وشركات الشحن. تعد المناقشات الحالية بين شركائنا السعوديين والحوثيين خطوة حاسمة نحو السلام. لا بد من أن تؤدي هذه المناقشات بالطبع إلى محادثات بين الأطراف اليمنية، تحت رعاية الأمم المتحدة، للاتفاق على تسوية تسمح بإنهاء مستدام للصراع. ستواصل المملكة المتحدة العمل مع المبعوث الخاص للأمم المتحدة، وحلفائنا الإقليميين، بما في ذلك المملكة العربية السعودية، لدعم هذه الجهود.

● سوريا عادت الى الحضن العربي بعد قطيعة... ما تعليقك؟

- لا تؤيد المملكة المتحدة إعادة قبول سوريا في جامعة الدول العربية، لكنه في النهاية قرار يتعلق بعضوية الجامعة. نعتقد أن الارتباط العربي المستقبلي مع سوريا يجب أن يكون مشروطاً بإجراء دمشق ونظام بشار الأسد تغييرات جوهرية. ما زال بشار الأسد يواصل اعتقال وتعذيب وقتل السوريين الأبرياء، دون أن يُظهر أي بوادر على تغيير السلوك.

يجب أن تكون هناك مساءلة لأولئك الذين ارتكبوا انتهاكات لحقوق الإنسان، وهي وجهة نظر يشاركها الكثير من شركاء جامعة الدول العربية. يجب أن تشارك سوريا في العملية السياسية للأمم المتحدة، التي تظل الطريق الوحيدة لتحقيق سلام دائم ومستدام في سوريا.

● كيف ترى الحرب الروسية - الأوكرانية؟ ما الخطة البريطانية لاحتواء الأزمة؟

- إن اعتداء روسيا على أوكرانيا هو هجوم همجي غير مبرَّر، ومتعمَّد وبربري ضد دولة ذات سيادة. تُدين المملكة المتحدة الإجراءات المستهجنة للحكومة الروسية، والتي تعد انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

إجمالي الدعم العسكري والإنساني والاقتصادي، الذي تعهدت به المملكة المتحدة منذ 24 فبراير (شباط) 2022 يصل الآن إلى أكثر من 6,5 مليار جنيه إسترليني.

ترحب المملكة المتحدة بدعم المملكة العربية السعودية لأوكرانيا، بما في ذلك قرار 12 أكتوبر (تشرين أول) 2022، الذي يُدين ضم روسيا غير القانوني للأراضي الأوكرانية، كم ترحب بالمساعدات الإنسانية السخية من السعودية لأوكرانيا.





إيماناً بالله وتسليماً بقضائه وقدره

ينعـــــى

السيد / عبد الرحمن حسن عباس شربتلـــي

وعائلته وأبناؤه وإخوانه وعائلاتهم وأبناؤهم

وجميع آل الشربتلي وآل رفه

فقيدتهم الغالية المغفور لها بإذن الله

السيدة / ثـريـا حسن عبـاس شربتلـي

والدة السيد / محـمـد سامـي رفــه
والآنســة / حنيـن سامـــي رفـــه

وتمت الصلاة عليها في الحرم المكي

صلاة عصر أمس الخميس ١٤٤٤/١١/٢٦هـ الموافق ٢٠٢٣/٦/١٥م

ودفنت في مقابر المعلا بمكة المكرمة

وسيكون واجب العزاء ابتداءً من اليوم الجمعة الموافق ٢٠٢٣/٦/١٦م

في منزل معالي السيد حسن عباس شربتلي ((يرحمه الله)) الواقع في شارع التحلية خلف روشانا مول

والعزاء للنساء من الساعة الخامسة عصراً حتى الساعة الثامنة مساءً

وللاستفسار يرجى الاتصال برقم ٠١٢٦٦٤٣٦٥٧

نسأل الله تعالى أن يغفر لها ويرحمها ويكرم نزلها ويوسع مدخلها وأن يجازها بالحسنات إحساناً وعن السيئات عفواً وغفراناً .

وأن يغسلها بالماء والثلج والبرد وأن ينقيها من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس ....

وأن يخلف عليها بدار خير من دارها وأهلاً خيراً من أهلها وأن يلهمنا جميعاً الصبر والسلوان وحسن العزاء



وزير الخارجية السعودي يزور طهران في غضون أيام

لندن: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط»، من مصادر مطّلعة، أن الأمير فيصل بن فرحان، وزير الخارجية السعودي، سيزور العاصمة الإيرانية طهران، في غضون أيام.

ويتوقع أن يعيد الأمير فيصل بن فرحان افتتاح السفارة السعودية، في إطار اتفاق البلدين على استئناف العلاقات الدبلوماسية، بموجب اتفاق توسطت فيه الصين.

وقال المتحدث باسم الحكومة الإيرانية، علي بهادري جهرمي، أمس إن إيران تتوقع زيارة الوزير السعودي، الأسبوع المقبل، وأنه سيتخذ «إجراءات لفتح سفارة السعودية في طهران».

ونقلت «وكالة الصحافة الفرنسية» عن وسائل إعلام إيرانية أن الوزير السعودي «سيلتقي مسؤولين إيرانيين كباراً في طهران».

وفي مطلع هذا الشهر، التقى الأمير فيصل بن فرحان، ونظيره الإيراني حسين أمير عبداللهيان، على هامش الاجتماع الوزاري لأصدقاء مجموعة «بريكس»، في كيب تاون بجنوب أفريقيا.

وناقش الوزيران سبل تعزيز العلاقات الثنائية، ومتابعة خطوات تنفيذ اتفاق بكين، وعبَّرا عن تطلعاتهما إلى تكثيف اللقاءات التشاورية، وسبل التعاون لتحقيق المزيد من الآفاق الإيجابية للعلاقات الثنائية والمتعددة الأطراف.

وكان هذا ثاني لقاء بين الوزيرين، بعد لقائهما الأول في بكين، في السادس من أبريل (نيسان) الماضي.

وافتتحت إيران سفارتها لدى الرياض، في السادس من يونيو (حزيران)، كما أعادت العمل بقنصليتها العامة في جدة، ومكتب ممثلها لدى «منظمة التعاون الإسلامي»، قبل أيام من وصول الحجاج الإيرانيين إلى السعودية.

وخلال مراسم الافتتاح، قال علي رضا بيغدلي، نائب وزير الخارجية للشؤون القنصلية، خلال مشاركته في مراسم افتتاح السفارة: «نعد هذا اليوم مهماً في تاريخ العلاقات السعودية الإيرانية، ونثق بأن التعاون سيعود إلى ذروته»، مضيفاً: «بعودة العلاقات بين إيران والسعودية، سنشهد صفحة جديدة في العلاقات الثنائية والإقليمية نحو المزيد من التعاون والتقارب، من أجل الوصول إلى الاستقرار والازدهار والتنمية».

وتحدثت وسائل إعلام إيرانية، خلال الشهرين الماضيين، عن تعيين علي رضا عنايتي، رئيس دائرة الخليج في وزارة الخارجية الإيرانية، في منصب السفير الإيراني لدى السعودية، لكن وزارة الخارجية الإيرانية لم تعلن رسمياً.

وفي أبريل، زار وفد دبلوماسي فني سعودي طهران، وناقش آليات إعادة فتح ممثليات المملكة في طهران ومشهد.

وفي 2016، قطعت السعودية علاقاتها مع إيران، على أثر مهاجمة البعثات الدبلوماسية السعودية في إيران.

وفي العاشر من مارس (آذار) الماضي، توصلت إيران والسعودية إلى اتفاق، برعاية الصين؛ من أجل إعادة فتح سفارتيهما، وتنفيذ اتفاقات تعاون اقتصادي وأمني موقَّعة منذ أكثر من 20 عاماً.

تشمل تجميد التخصيب وإطلاق سجناء مقابل تحرير مليارات لاستخدامها إنسانياً وصحياً

أميركا وإيران لـ«تفاهمات» محدودة لخفض التصعيد

واشنطن: علي بردى

نقلت وسائل إعلام أميركية عن مسؤولين في إدارة الرئيس جو بايدن، وآخرين من دول أخرى، أن الولايات المتحدة وإيران تعملان على إنجاز تفاهمات «محدودة وغير رسمية»، ترمي أولاً إلى تجميد الوضع الراهن ومنع تصعيد حصول كارثي محتمل بسبب البرنامج النووي، وغيرها من النشاطات الإيرانية في المنطقة، مقابل تعهد الأميركيين بعدم تشديد العقوبات المفروضة على طهران وإلغاء تجميد مليارات من الأصول الإيرانية، في ما سماه مسؤولون إيرانيون «وقف نار سياسي» بين الطرفين.

وكانت إدارة بايدن قد استأنفت الاتصالات الدبلوماسية غير المباشرة مع الجانب الإيراني في نهاية العام الماضي من خلال المبعوث الأميركي الخاص لإيران روبرت مالي، الذي عقد اجتماعين أخيراً مع المندوب الإيراني لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيرواني. وكذلك أكدت وزارة الخارجية الإيرانية هذا الأسبوع أن منسق الشرق الأوسط لدى البيت الأبيض بريت ماكغورك، قد سافر في أوائل مايو (أيار) الماضي إلى عُمان لإجراء محادثات غير مباشرة بوساطة من العمانيين مع وفد إيراني ضم كبير المفاوضين النوويين، علي باقري كني.

وتعكس هذه المحادثات غير المباشرة، التي جرى بعضها في عمان، استئناف الجهود الدبلوماسية بعد أكثر من عام على انهيار المفاوضات لاستعادة الاتفاق النووي لعام 2015.

وأفادت صحيفة «وول ستريت جورنال» بأن إدارة بايدن تتفاوض بهدوء حالياً مع الجانب الإيراني للحد من برنامج طهران النووي وإطلاق الأميركيين المحتجزين، في سياق جهد أكبر لتخفيف التوترات وتقليل مخاطر المواجهة العسكرية مع إيران.



وصول الرئيس الأميركي ووزير الخارجية للتحدث في حفل استقبال رؤساء البعثات الدبلوماسية في الخارج بالبيت الأبيض أول من أمس (أ.ب)

ونقلت عن مسؤولين من ثلاث دول أن هدف واشنطن هو التوصل إلى «اتفاق غير رسمي وغير مكتوب» هدفه منع المزيد من التصعيد في العلاقة العدائية القديمة، والتي صارت أكثر خطورة مع تكديس إيران مخزوناً من اليورانيوم عالي التخصيب القريب من درجة النقاوة اللازمة لصنع سلاح نووي، ومع تزويدها روسيا بطائرات مسيّرة تُستخدم في أوكرانيا. وأضافت أن الخطوط العريضة للمحادثات أكدها ثلاثة من المسؤولين الإسرائيليين الكبار ومسؤول إيراني ومسؤول أميركي.

وتجنب المسؤولون الأميركيون مناقشة الجهود التي تُبذل لضمان إطلاق المحتجزين، باستثناء اعتبار ذلك

> **إدارة بايدن تتفاوض بهدوء حالياً مع الجانب الإيراني للحد من برنامج طهران النووي وإطلاق الأميركيين المسجونين**

«أولوية عاجلة» بالنسبة إلى الولايات المتحدة.

وأفاد تقرير بأن التفاهمات ستشهد تعهد طهران بعدم تخصيب اليورانيوم بما يتجاوز مستواه الحالي البالغ 60 في المائة، والتعاون بشكل أفضل مع المفتشين النوويين التابعين للأمم المتحدة، ووقف هجمات الجماعات الموالية لإيران ضد المتعاقدين الأميركيين في العراق وسوريا، وتجنب تزويد روسيا بالصواريخ الباليستية، وإطلاق ثلاثة أميركيين إيرانيي الأصل محتجزين في إيران.

وفي المقابل، تتعهد واشنطن بعدم تشديد عقوباتها الاقتصادية الحالية، وإلغاء تجميد المليارات من الأصول الإيرانية الموجودة في الخارج، إلى جانب تأكيدات بأن الأموال ستستخدم فقط للأغراض الإنسانية، وعدم اتخاذ قرارات عقابية ضد إيران في الأمم المتحدة أو في الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ونقل التقرير عن مسؤولين إسرائيليين أن التفاهمات باتت «وشيكة». وأشار إلى أن النفي الأخير من المسؤولين الأميركيين لوجود الاتفاق بصيغة غير مكتوبة وغير رسمية هدفه تجنب الحاجة إلى موافقة الكونغرس.

وفي ما يمكن عدّه مؤشراً على الاتفاق، أعلنت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي أنها ستسمح للعراق بدفع 2,76 مليار دولار من ديون الطاقة لإيران. وسيقتصر استخدام الأموال على بائعي الطرف الثالث المعتمَدين من الولايات المتحدة للأغذية والأدوية المخصصة للمواطنين الإيرانيين، وفقاً لما أكدته وزارة الخارجية الأميركية.

وقوبلت هذه المناقشات الأميركية - الإيرانية بتشكيك من أعضاء ديمقراطيين وجمهوريين في مجلس الشيوخ. وقال السيناتور الديمقراطي تيم كاين، لموقع «جويش إنسايدر»، إنه «حتى أولئك الذين كانوا يدعمون خطة العمل الشاملة المشتركة (الاسم الرسمي للاتفاق النووي)، نحن متشككون للغاية من إيران في الوقت الحالي»، مضيفاً أن «سوء السلوك الإيراني في المنطقة، ولكن بشكل خاص ضد شعبها، أدى إلى شكوك شديدة». ولكنه استدرك: «يجب أن نُجري محادثات بشأن الرهائن بالتأكيد».

وكان السيناتور الديمقراطي كريس فان هولين أكثر دعماً للمناقشات مع إيران. وقال: «أعتقد أنه من مصلحتنا ومصالح الجميع في المنطقة محاولة خفض درجة الحرارة وتقليل مخاطر حصول إيران على سلاح نووي والمزيد من التخصيب. لا أعرف كل التفاصيل، لكنني بالتأكيد أؤيد محاولة منع إيران من الحصول على أسلحة نووية».

نائب إيراني تحدث عن مفاوضات غير رسمية مباشرة مع أميركا

عُمان تؤكد وساطة لاتفاق قريب بين واشنطن وطهران بشأن السجناء

لندن: «الشرق الأوسط»

قال وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي، الأربعاء، إن إيران والولايات المتحدة تقتربان من وضع اللمسات النهائية على اتفاق بشأن إطلاق سراح أميركيين محتجزين في طهران، وذلك بعد يومين من تأكيد إيرانيّ على قرب إبرام الصفقة بوساطة عُمانية.

وقال البوسعيدي في تصريحات صحافية: «أستطيع القول إنهم قريبون... المسألة تنحصر في أمور فنية». وأضاف: «هم بحاجة إلى وضع إطار زمني بشأن كيفية تنسيق ذلك».

يأتي تأكيد وزير الخارجية العماني بعدما قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، خلال مؤتمر صحافي (الاثنين)، إن بلاده أجرت محادثات غير مباشرة مع الولايات المتحدة بوساطة عمانية، نافياً أن تكون «سرّية»، مضيفاً أن طهران «تنتظر أن تثمر المحادثات والمفاوضات الدبلوماسية عبر الوسطاء». وشدد على إمكانية التوصل لصفقة لتبادل السجناء إذا أبدت واشنطن «حسن النية».

وتحدث وزير الخارجية العماني عن «أجواء إيجابية» فيما يخص مفاوضات إحياء الاتفاق النووي الإيراني الذي أُبرم في عام 2015 بين طهران وقوى عالمية كبرى، مضيفاً أن مسقط تعتقد أن القيادة الإيرانية جادة بشأن التوصل إلى اتفاق.

كانت كل من الولايات المتحدة وإيران قد نفتا التقارير عن «إبرام اتفاق مؤقت» يشمل تخفيف طهران تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة، والإفراج عن محتجزين أميركيين لدى طهران، مقابل إطلاق أصولها المجمدة لدى صندوق النقد الدولي، وكوريا الجنوبية، والعراق، التي تقدر بـ27 مليار دولار.

وأطلقت الولايات المتحدة بالفعل 2,7 مليار دولار من أصول إيران المجمدة في بغداد، على أن يتم إنفاقها على السلع الإنسانية. لكنّ المتحدث باسم الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر نفى أن تكون الخطوة على صلة بما يتردد عن اتفاق بين طهران وواشنطن، ووصفه بالإجراء الذي وافقت عليه عدة مرات على مدى سنوات، في إشارة إلى إعفاءات سابقة حصل عليها العراق لتسديد ديون الغاز والكهرباء لإيران.

وفي طهران، كشف نائب في البرلمان الإيراني عن خط اتصال ساخن بين طهران وواشنطن، متحدثاً عن مفاوضات مباشرة غير رسمية لتبادل السجناء مقابل إطلاق الأصول المجمدة، في ثاني تأكيد من نوعه يصدر على لسان مشرّع إيراني خلال أسبوع. وصرح عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية، النائب فدا حسين مالكي، للتلفزيون الرسمي: «لدينا مفاوضات من دون وساطة مع أميركا لكنها غير رسمية، وتُعقد في حال طرأ شيء».

وأشار النائب إلى مفاوضات مباشرة غير رسمية بشأن إطلاق أصول إيران المجمدة. وقال: «هذه المفاوضات لكي يعطونا (الأميركيون) أصولنا المجمدة، وتم الحديث عن السجناء، وإيران وافقت على هذه القضايا».

وفي الوقت نفسه، لفت إلى وجود مفاوضات عبر وسطاء حول قضايا خاصة، مشدداً على أنها «توصلت إلى نتائج في بعض القضايا».

ويعد هذا ثاني تأكيد يصدر من عضو في البرلمان الإيراني، بعدما قال ممثل طهران في البرلمان، النائب مجتبي توانغر، إن السفير الإيراني سعيد إيرواني، أجرى محادثات غير رسمية مباشرة مع المبعوث الأميركي الخاص بإيران روبرت مالي.

واتهم توانغر الإدارة الأميركية بعرقلة اتفاق لإطلاق سراح السجناء، بسبب سعيها للحصول على تنازلات نووية. وأفاد في تغريدة، على «تويتر»، إنه «على الرغم من إجراء المفاوضات في نيويورك، لا يوجد اتفاق بسبب العرقلة الأميركية». وأضاف: «تحاول أميركا الحصول على تنازلات نووية من إيران، مقابل الإفراج عن الأصول المجمدة، وهذا الأمر يتعارض مع القانون والمصالح الإيرانية».

وكان النائب يعلق على تقارير ذكرت أن طهران قد توقف تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة، والإفراج عن محتجزين أميركيين لدى طهران، مقابل إطلاق أصولها المجمدة لدى صندوق النقد الدولي، وكوريا الجنوبية، والعراق، التي تقدر بـ27 مليار دولار.

هرتسوغ وغالانت سيركزان في واشنطن على ملف طهران

إسرائيل مصممة على الضغط ضد «النووي» الإيراني حتى في ظل اتفاق جديد

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أكد مصدر سياسي رفيع في تل أبيب أن إسرائيل بكل قياداتها السياسية والعسكرية، ستواصل العمل وممارسة الضغوط على دول الغرب حتى بعد أن يتم التوقيع على وثيقة التفاهمات الجديدة الجاري بلورتها.

وقال إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تحدث بوضوح عن هذا الموقف في جلسة سرية عقدت هذا الأسبوع للجنة الخارجية والأمن في الكنيست. وقال إن حكومته لا تثق بأن إيران ستلتزم بالاتفاق وسترصد نشاطها النووي وتحاربه بمثابرة.

وأوضح مصدر آخر في لقاء مع موقع «والا» الإخباري الإسرائيلي أن الموضوع الإيراني هو أهم المواضيع التي يطرحها المسؤولون الإسرائيليون خلال لقاءاتهم مع نظرائهم الأميركيين. وفي رد على سؤال حول أجندة اللقاء المتوقع للرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، مع الرئيس الأميركي جو بايدن، في يوليو (تموز) المقبل، ولقاء وزير الدفاع، يوآف غالانت، مع نظيره الأميركي لويد أوستن (الخميس) في بلجيكا، فأجاب: «إيران ثم إيران ثم إيران».

وقال إن الموضوع الإيراني سيتبوأ الأبحاث التي سيجريها غالانت في اليومين القادمين أيضا مع نظرائه من فرنسا وإيطاليا ورومانيا والمجر، خلال معرض «الصالون الجوي» في باريس.

ونقل «والا» عن مسؤول إسرائيليّ وصفه برفيع المستوى، أنه من المتوقع أن يطلب غالانت، من أوستن مجددا، تقديم موعد تسليم طائرات التزوّد بالوقود الأميركية بوينغ كيه سي - 46 بيغاسوس، التي اشترتها إسرائيل العام الماضي. ولفت التقرير إلى أن «إسرائيل بحاجة إلى طائرات التزوّد بالوقود، كجزء من الاستعدادات لهجوم محتمل على إيران».

وقال غالانت إنه قد ناقش في وقت سابق، مع رئيس الوزراء نتنياهو وكبار المسؤولين الأمنيين «في سبل تحقيق التفوق النوعي لدولة إسرائيل في الشرق الأوسط والحفاظ عليها، فضلاً عن مواجهة التهديد الإيراني».

وحسب مصدر مقرب من غالانت، فإن نتنياهو أكد خلال اللقاء على التحدي الذي تمثله إيران كقوة صاعدة معادية لإسرائيل، بالقول: «يواجه هذا بالطبع تحدياً بسبب صعود القوة الجديدة في المنطقة التي استبدلت إلى حد كبير وحتى كلياً بالعالم العربي العداء لإسرائيل وتسعى جاهدة للانقراض، وهي إيران. أكثر من تسعين في المائة من مشاكلنا الأمنية تقف وراءها إيران ووكلاؤها، سياستنا تهدف إلى توسيع دائرة السلام وفرملة إيران».

وتكلم نتنياهو عن الاتفاق الوشيك للولايات المتحدة مع طهران، قائلاً: «موقفنا واضح، فأي اتفاق مع إيران لن يلزم إسرائيل بمواصلة بذل كل ما في وسعنا للدفاع عن أنفسنا. معارضتنا للعودة إلى الاتفاقية الأصلية، أعتقد أنها تعمل، لكن لا تزال هناك خلافات في الرأي لا نخفيها، حتى فيما يتعلق بالاتفاقيات الصغيرة. نقول موقفنا الواضح في الغرف المغلقة وبصوت عال. نعمل بيد واحدة على كبح جماح إيران، ونعمل بقوة باليد الأخرى على توسيع دائرة السلام. هذه أمور تضعنا أمام تحديات كبيرة وفرص عظيمة».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد نشرت (الخميس) تقريرا ، أكدت فيه قرب التوقيع على اتفاق أميركي إيراني سيحمل صيغة «تفاهمات» وبموجبه تتعهد طهران بعدم تخصيب اليورانيوم لدرجة تزيد عن 60 في مقابل تحرير قسم من أموالها المجمدة في الغرب، حسبما نقلت عن مسؤول أميركي وآخر إيراني وثلاثة مسؤولين إسرائيليين.

وقالت المصادر إن الاتفاق يشمل تعهدا من طهران بوقف الهجمات التي تنفذها الميليشيات الإيرانية ضد اهداف أمريكية في سوريا والعراق والامتناع عن بيع صواريخ باليستية الى روسيا ووقف الهجمات على سفن النفط. ونقل عن دنيس روس، رئيس معهد الصهيونية الاستراتيجي والذي يعمل مستشارا رفيعا في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، أنه قال إن «هناك رسالة أميركية واضحة وحازمة في هذا الاتفاق وهو ان وصول إيران الى درجة تخصيب 90 في المائة سيكلفها ثمنا باهظا جدا».

وأضاف: «الولايات المتحدة تريد التركز على الحرب بين روسيا وأوكرانيا وليس لديها شغف في نشوب حرب أخرى في الشرق الأوسط، تعرف كيف تبدأ ولا تعرف كيف تنتهي».

وبالإضافة إلى النشاط السياسي، تقوم إسرائيل بتحركات عسكرية مكشوفة. وبعد التدريبات الكبيرة على حرب، التي اختتمت في السبوع الماضي واستغرقت أسبوعين، أعلنت الشركة الإسرائيلية الحكومية «رفائيل» (سلطة تطوير الأسلحة)، (مساء الأربعاء)، أنها في مراحل متقدمة من تطوير منظومة دفاعية جديدة، بمقدورها التصدي للصواريخ التي تفوق سرعتها، سرعة الصوت.

وقد جاء ذلك نوعا من الرد على الاستعراض العسكري الذي قام به «الحرس الثوري» الإيراني، وأظهر فيه صاروخ «فتاح» الفرط صوتي، بحضور الرئيس، إبراهيم رئيسي. ووفق رفائيل، فإن المنظومة التي أُطلق عليها مسمى «سكاي سونيك»، هي الأولى من نوعها في العالم، التي بمقدورها اعتراض صواريخ من هذا النوع. وذكرت الشركة أنه «سيتمّ الكشف عن المنظومة لأول مرة، الأسبوع المقبل، في جناح الشركة في معرض باريس الجويّ».

نتنياهو في الكنيست الإسرائيلي الأربعاء (رويترز)

إدانات محلية ودولية واسعة... واتهامات متبادلة بين الجيش و«الدعم السريع»

السودان: شبح الحرب الأهلية يلوح بعد مقتل والي غرب دارفور



جانب من الدمار في مدينة الجنينة عاصمة غرب دارفور (أ.ف.ب)

الخرطوم: أحمد يونس ومحمد أمين ياسين

يخشى على نطاق واسع من أن يتسبب مقتل حاكم ولاية غرب دارفور في السودان، بنقل التوتر الناجم من الحرب بين الجيش وقوات «الدعم السريع» على السلطة والنفوذ، إلى حرب أهلية لا تبقي ولا تذر يتقاتل فيها الناس على أساس إثني، وأن تحرق نارها البلاد بأكملها، معيدة للأذهان سيرة الصراع الدامي الطويل الذي شهدته دارفور عام 2003، وأدى لمقتل أكثر من 300 ألف ونحو مليوني لاجئ ونازح، ووجهت بسببها المحكمة الجنائية الدولية اتهامات للرئيس السابق عمر البشير، وعدد من كبار مساعديه، تهماً تتعلق بجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وجرائم تطهير عرقي. ونقلت وسائل إعلام إقليمية ووسائط تواصل اجتماعي سودانية، مساء الأربعاء، صوراً للوالي خميس عبد الله أبكر المضرج في دمائه، وحوله مجموعة ترتدي أزياء مجموعة إثنية دارفورية، وأخرى بأزياء «الدعم السريع»، تتبادل التكبير والتهليل ابتهاجاً بما أطلقوا عليه «العدو» الرئيسي.

تراشق الاتهامات

وفور ذيوع النبأ، سارع قائد الجيش ورئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان إلى اتهام خصمه قائد قوات «الدعم السريع»، بارتكاب الجريمة، وقال في بيان رسمي: «رئيس مجلس السيادة إذ يستنكر هذا الحدث المؤسف، يؤكد أن ما تقوم به ميليشيا (الدعم السريع) المتمردة من قتل وسلب ونهب وترويع المواطنين، واستهداف المنشآت الخدمية والتنموية بمدينة الجنينة، يعكس مدى الفظائع التي تقوم بها هذه القوات المتمردة ضد الأبرياء العزل».

ونفت قوات «الدعم السريع» ضلوعها في الجريمة، وقالت في بيان رسمي هي الأخرى، إن من أسمتهم «فلول النظام البائد» نجحوا في تأزيم الأوضاع في دارفور، وفي زج المكونات المجتمعية بمواجهات ذات طابع قبلي، لتحويل حربها مع الجيش من حرب سياسية بينها وبين الجيش، إلى حرب قبلية بين مكونات الإقليم. وأضافت: «ما يحدث في دارفور قتال قبلي يجب أن يتوقف فوراً»، وفي بيان لاحق، اتهمت «متفلتين» لم تسمهم بالضلوع في مقتل الرجل.

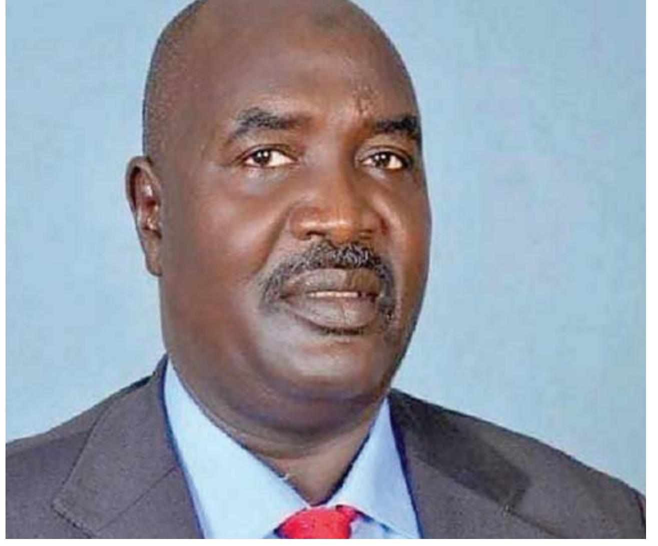
وأدان البيان ما أطلق عليه «التطور الخطير في الصراع بين المكونات القبلية بغرب دارفور، واتهمت «استخبارات القوات الانقلابية بالتورط في إشعال الحرب القبلية وتغذية القتال بتسليح القبائل، ما أدى إلى اشتداد فتيل الأزمة على نحو متسارع».

من هو أبكر؟

وتسلم الوالي القتيل عبد الله أبكر، منصبه وفقاً لما نص عليه اتفاق جوبا لسلام السودان بين الحكومة السودانية وحركات الكفاح المسلح، الموقع في 2020، لكونه يترأس حركة مسلحة استجابت لنداء السلام، وهي حركة «قوات تحالف القوى الشعبية»، ضمن تقاسم أنصبة السلطة المخصصة للحركات المسلحة التي كانت تقاتل القوات الحكومية، والتي نصت عليها اتفاقية «جوبا»، ويعد مقتله وفقاً لخبراء ضربة قوية للاتفاقية، وتهديداً مباشراً للأوضاع في إقليم دارفور. ومنذ اندلاع القتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في 15 أبريل (نيسان) الماضي، وقعت اشتباكات دامية بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع»، ترافق معها قتال أهلي بين مكونات الإقليم على خلفيات قبلية، ما أدى لمقتل المئات وجرح الآلاف ونزوح ولجوء الآلاف داخل الإقليم ودولة تشاد المجاورة، وتسبب في تدهور الأوضاع الإنسانية بصورة قاسية، بما في ذلك قطع الاتصالات وانعزال الولاية عن بقية أنحاء البلاد.

وقالت نقابة أطباء السودان في بيان، إن أعداداً كبيرة من الضحايا بينهم أطفال ونساء وكبار سن سقطوا في القتال، ووصفت الوضع في الولاية بـ«الكارثي والأسوأ على الإطلاق»، وأوضحت أنها تواجه صعوبات في حصر القتلى والمصابين؛ لأن جميع المستشفيات في مدينة الجنينة حاضرة الإقليم خرجت عن الخدمة وانقطعت الاتصالات، بيد أنها قدرت عدد القتلى حتى الأربعاء بنحو 958 قتيلاً مع إلى 4746 مصاباً، حالة بعضهم خطرة. وكان حاكم الإقليم القتيل قد ذكر في مقابلة تلفزيونية عشية مقتله، إن ما تشهده ولايته ناتج عن النزاع بين الجيش و«الدعم السريع» في المنطقة المشتركة بينها، قبل أن ينتقل لبقية أنحاء الولاية، ونفى أن تكون بداية النزاع إثنية بين مجموعة «مساليت (الأفريقية) وعرب دارفور»، وقال أبكر إنه أبلغ حاكم الإقليم (مني أركو مناوي) وشريكه في اتفاقية جوبا لسلام السودان قبل أكثر من شهر لكنه لم يفعل شيئاً.

بعد مقتل والي غرب دارفور وفقاً لخبراء ضربة قوية لاتفاقية جوبا، وتهديداً مباشراً للأوضاع في الإقليم



والي ولاية غرب دارفور الراحل خميس أبكر (أ.ف.ب)

واتهم القتيل بشكل واضح الجيش بعدم التدخل لحماية المدنيين بقوله: «إن الفرقة (15) التابعة للجيش تقع على بعد 7 كيلومترات من مقر إقامته، بيد أنها للأسف لم تخرج من ثكناتها للدفاع عن المواطنين طوال 53 يوماً هي أيام استمرار الحرب».

ردود وإدانات

تراوحت ردود الفعل بين السير في توجيه الاتهام للدعم السريع أو التلميح بذلك، أو اتهام ميليشيات موالية له، واستنكر رئيس هيئة أركان «قوى التحالف الشعبية»، أحد مكونات التحالف السوداني الذي يترأسه أبكر، مقتل رئيسه من «قبل الدعم السريع»، واعتبره عملية غادرة تتنافى مع «المواثيق الدولية في التعامل مع الأسرى». فيما اعتبرت حركة «العدل والمساواة» السودانية بقيادة وزير المالية جبريل إبراهيم، وهي الأخرى من الموقعين على اتفاق جوبا للسلام، عملية الاغتيال امتداداً للانتهاكات التي ترتكب في «الجنينة، حاضرة ولاية غرب دارفور»، بيد أنها اتهمت «ميليشيات مسلحة» باختطاف الرجل من مقره، واقتادته إلى جهة مجهولة و«اغتياله بوحشية وبربرية» لا مثيل لها، بيد أن «هيئة محامي دارفور»، وهي هيئة تطوعية، وجهت أصابع الاتهام إلى ما أسمتها «الميليشيات العابرة» المسنودة بقوات «الدعم السريع»، واعتبرت الأمر جريمة تستوجب تحقيقاً دولياً.

وأدانت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان «يونيتامس» مقتل الرجل بشدة، وقالت إن شهوداً أسندوا العملية إلى «الميليشيات العربية وقوات الدعم السريع»، بيد أنها قالت إن قوات «الدعم السريع» نفت لها رسمياً تورطها في الفعل.

ودعت البعثة لتقديم الجناة بسرعة إلى العدالة، وإلى عدم توسيع دائرة العنف في المنطقة بشكل أكبر، وتابعت: «نناشد حكمة الشعب السوداني عدم الانزلاق إلى دوامة خطاب الكراهية والاستقطاب العرقي».

وطالبت حركة «تحرير السودان» غير الموقعة على اتفاق سلام مع الحكومة، في بيان حصلت عليه «الشرق الأوسط»، بوضع حد للحرب التي تدور في البلاد، و«نبذ كافة أشكال الفرقة والشتات والأحقاد والضغائن والنعرات العنصرية والجهوية»، وشددت الحركة التي يتزعمها عبد العزيز الحلو، على أهمية وقف الحرب وإنقاذ البلاد من «شبح الحرب الأهلية»، واعتبار «استشهاد» الرجل «مهراً للتحول المدني الديمقراطي، والتغيير الجذري الشامل، وإنهاء الحرب التي تجري الآن في كافة ربوع السودان».

مطالب بتحقيق دولي

وأدانت قوى «الحرية والتغيير» في السودان «بأشد العبارات» مقتل والي غرب دارفور خميس أبكر، ودعت إلى إنهاء الصراع في مدينة الجنينة، وتشكيل بعثة إقليمية ودولية لحماية المدنيين.

وطالبت قوى «الحرية والتغيير» في بيان بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة بمشاركة إقليمية ودولية؛ «للتحقيق في هذه الحادثة، وكل الانتهاكات التي تمت في مدينة الجنينة، وتحديد وتقديم كل مرتكبي الانتهاكات للمحاكمة بتهمة ارتكاب جرائم حرب».

كما دعت القوى إلى «إنهاء الصراع في الجنينة الآن وفوراً لمنع الأوضاع من الانفلات المتنامي بوصفها حالة باتت تمثل تهديداً للسلم والأمن في البلاد والإقليم». وقالت إن الأمر «بات يتطلب التعامل مع الأوضاع في ولاية غرب دارفور عبر تدابير استثنائية عبر بعثة إقليمية ودولية مناط بها حماية المدنيين في الولاية، بجانب العمل على إنهاء الحرب التي تدور في البلاد».

وقال حزب «الأمة القومي»، في بيان، إن «مجموعة مسلحة» اختطفت الرجل، وقامت بتصفيته بطريقة بشعة تنافي جميع الأعراف الدينية والإنسانية، وحذر مما أسماه التداعيات الناتجة عن الحرب. وحمل حزب التجمع الاتحادي المعارض قوات «الدعم السريع» المسؤولية عن اغتيال الرجل، مستنداً إلى اعترافها بأن الرجل «كان في عهدتها».

وأدان سفير الاتحاد الأوروبي لدى السودان إيدان أوهارا، الخميس، مقتل الوالي أبكر وعدد غير معلوم من المدنيين جراء الصراع في البلاد. وقال السفير في تغريدة، إن عملية القتل «الوحشية» للوالي أبكر «أمر مروع»، ويأتي في ظل تقارير بشأن وقوع أعمال عنف مرعبة على نطاق واسع في دارفور. وقال أوهارا: «حماية المدنيين في السودان ووصول المساعدات الإنسانية أمران ملزمان بموجب القانون الدولي، المسؤولون عن الانتهاكات سيخضعون للمساءلة».

السودان يرفض رئاسة كينيا لجنة «إيقاد» لوقف الحرب



الفريق البرهان وبجواره سلفاكير في جوبا يناير 2023 (رويترز)

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أعلنت الحكومة السودانية رفضها رئاسة كينيا للجنة الرباعية الخاصة، التي كونتها منظمة التنمية الحكومية الأفريقية «إيقاد» لمعالجة الأزمة الراهنة في البلاد.

وقالت وزارة الخارجية السودانية، في بيان الخميس، إن حكومة كينيا، وتصريحات كبار المسؤولين فيها، تتبنى مواقف قوات الدعم السريع، وتؤوي عناصرها وتقدم لهم مختلف أنواع الدعم.

وأكدت الحكومة السودانية أن كينيا ليست مؤهلة لرئاسة اللجنة بشأن النزاع في السودان.

وأضاف البيان: حتى تتمكن الحكومة السودانية من التعامل مع اللجنة الرباعية لتحقيق أهدافها، أخطرت رئاسة منظمة «إيقاد» وسكرتاريتها التنفيذية بموقفها بشأن ضرورة استمرار رئيس حكومة دولة جنوب السودان، سلفاكير ميارديت في رئاسة اللجنة التي اعتمدتها قمة «إيقاد» الطارئة.

وذكر البيان أن أمر رئاسة اللجنة لم يطرح للنقاش والاتفاق عليها خلال مداولات قمة رؤساء دول «إيقاد» التي انعقدت (الثلاثاء) الماضي، مضيفاً: «لا يمكن تبني الإجراء أو الموافقة على موضوع لم يتم طرحه أو مناقشته خلال المداولات».

واقترحت القمة لقاء بين رئيس مجلس السيادة الانتقالي في السودان، قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، وقائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو الشهير بـ«حميدتي».

وكان وفد السودان اعترض على عدد من الفقرات التي وردت في مسودة البيان الختامي للقمة لعدم مناقشتها والاتفاق عليها. وطالب الوفد سكرتارية «إيقاد» بحذف الفقرات التي تتعلق بتغيير رئاسة لجنة «إيقاد»، إذ طالب بالإبقاء على الرئيس سلفاكير ميارديت على رئاسة اللجنة، وحذف أي إشارة تخرج موضوع وساطة «إيقاد» من البيت الأفريقي.

وترأس نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي، مالك عقار، الثلاثاء، الدورة العادية لقمة رؤساء دول وحكومات «إيقاد» بجيبوتي. والأسبوع الماضي تلقى قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان اتصالاً هاتفياً من رئيس الاتحاد الأفريقي، رئيس جزر القمر غزالي عثماني، أكد فيه أن السودان مع أي حل ينهي الحرب مع قوات الدعم السريع.

إلى ذلك، قال ممثل السودان بالأمم المتحدة في جلسة لمجلس الأمن إن سلطات بلاده تأكدت من مشاركة عناصر أجنبية مع «ميليشيا الدعم السريع»، والعثور على أسلحة متقدمة.

وقال الحارس إدريس ممثل السودان لدى الأمم المتحدة، الخميس، إن «اعتداء» قوات الدعم السريع على الجيش والمدنيين في إقليم دارفور «أفرز واقعاً إنسانياً رهيباً»، مما يتطلب استجابة إنسانية عاجلة.

وأضاف إدريس أن الحكومة ملتزمة بتسهيل دخول وحركة العاملين بالحقل الإنساني وتأمين سلامتهم.

اتهم «فلول النظام السابق بالسيطرة التامة» على القرار في القيادة العسكرية

حميدتي: «فاغنر» يدعم الجيش ولا نتلقى إمدادات خارجية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

أكد قائد قوات الدعم السريع في السودان محمد حمدان دقلو (حميدتي) أن قواته لا تربطها أي علاقات مع مجموعة «فاغنر» الروسية شبه العسكرية، مشيراً إلى أن فاغنر يدعم الجيش وليس الدعم السريع.

ووصف حميدتي، في حوار حصري مع وكالة «نوفا» الإيطالية، نشرته الخميس، ما يتردد عن إمدادات عسكرية أو تدريبات مزعومة لقوات «الدعم السريع» من ليبيا أو الإمارات العربية المتحدة، أو أي جهة أجنبية أخرى، بأنها «شائعات لا أساس لها».

وأضاف حميدتي: «أولاً وقبل كل شيء، يمارس الإسلاميون المتطرفون داخل قيادة الصف (الجيش) سيطرة كاملة على عملية صنع القرار فيها. هؤلاء الأفراد هم من فلول النظام السابق، وهؤلاء الأفراد هم من قاموا بتدبير انقلاب عسكري ضد الحكومة الديمقراطية في أكتوبر (تشرين الأول) 2021، ما أدى إلى تصاعد التوترات والصراع على السلطة داخل السودان». وأوضح: «تهدف هذه الجماعات إلى إقامة دولة إسلامية شبيهة بـ(داعش)، إن لم تكن متطابقة». وأضاف أنه من المهم التأكيد على «أننا ما زلنا منفتحين على جميع الجهود التي يمكن أن تسهم حقاً في حل سلمي، يضمن دولة ديمقراطية». وأوضح قائد «الدعم السريع»: «من الضروري الدخول في حوار ومفاوضات تعطي الأولوية لمصالح وتطلعات الشعب السوداني. ونرحب بأي مبادرة تعزز عملية سلام مستدامة وشاملة، وتدعم المبادئ الديمقراطية وتحمي حقوق ورفاهية جميع المواطنين السودانيين. ومن خلال تعزيز بيئة الثقة والشمولية واحترام المعايير الدولية، يمكننا العمل من أجل مستقبل يمكن للسودان أن يزدهر فيه كدولة ديمقراطية، بدعم من قواته الخاصة، بما في ذلك قوات الدعم السريع».

حميدتي خلال لقاء (قبل الحرب) مع قواته في ولاية نهر النيل (أ.ب)

وأعرب حميدتي عن تقديره الكبير لدور الوساطة الأميركي السعودي في عقد محادثات السلام بمدينة جدة، مضيفاً: «إن نجاح مبادرات السلام هذه يعتمد على رغبة والتزام الطرف الآخر بالالتزام بجدية الحوار وإيجاد حلول مقبولة للطرفين». ولفت إلى أن «التزام ودعم المجتمع الدولي لحل النزاع في السودان هما خطوتان حاسمتان لضمان مستقبل أفضل للشعب السوداني. من خلال منع أعمال المتطرفين الإسلاميين داخل القوات المسلحة السودانية، التي تتسبب في وقوع إصابات في صفوف المدنيين، وتستهدف الفئات الضعيفة مثل الأطفال والنساء».

وقال: «إن مبادرة الوساطة لديها القدرة على تمهيد الطريق لتحقيق سلام دائم». وأضاف: «دعونا نأمل أن تنتهي الحرب في أسرع وقت ممكن. نحن نؤمن إيماناً قوياً بالحاجة إلى وقف مؤقت لإطلاق النار لأسباب إنسانية، ما يمكن أن يكون بمثابة جسر لحل دائم لهذا الصراع. لسوء الحظ، فشلت القوات المسلحة السودانية حتى الآن في الالتزام بوقف إطلاق النار المتفق عليه، بما في ذلك وقف إطلاق النار المؤقت الذي توسطت فيه الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، فضلاً عن الاتفاقيات الإنسانية». وأكد استعداده ورغبته «في الدخول في مفاوضات جديدة... وسنحترم أي وقف لإطلاق النار نحققه. ومع ذلك، يجب على القوات المسلحة السودانية إثبات قدرتها على الالتزام بوقف إطلاق النار الإنساني المؤقت».

وقال إنه مقتنع بوجود كثير من مراكز صنع القرار داخل وحول قيادة الجيش، وإن المفاوضات فشلت حتى الآن بسبب عدم وجود مندوب واحد من القوات المسلحة السودانية قادر على تعزيز موقف موحد على طاولة المفاوضات. واستطرد بالقول: «إذا لم يتم حل هذا الوضع، فمن الصعب للغاية تخيل طريقة للمضي قدماً. يؤثر كثير من الأشخاص من النظام السابق على جهاز صنع القرار في القوات المسلحة السودانية في هذا الوقت. هذا يثير مشكلات كبيرة للسودان بشكل عام، وكذلك على وجه التحديد فيما يتعلق بالمفاوضات لإنهاء هذه الحرب».

قال لـ «الشرق الأوسط» إن الجلسة المقبلة تنتظر تبلور «الحراك الخارجي»

بري: توازنات المجلس تمنع تعديل الدستور لانتخاب قائد الجيش

بيروت: ثائر عباس

أكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، أنه سيتريّث في الدعوة إلى جلسة جديدة لانتخاب رئيس للجمهورية بانتظار تبلور الحراك الإقليمي والدولي الجاري حالياً. وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «لبنان موجود على أجندة معظم اللقاءات»، معتبراً أن «جلسة الانتخاب التي حصلت أثبتت مجدداً وجهة نظرنا الداعية إلى الحوار والتوافق بدلاً من التحدي والاستفزاز»، داعياً الجميع للاستفادة من أجواء الحوار في الإقليم، وآخرها الاتفاق السعودي - الإيراني من أجل تحقيق «اختراقات داخلية تفيد لبنان واللبنانيين».

وقال بري إن الأصوات التي نالها الوزير سليمان فرنجية أتت بمثابة رسالة واضحة، فالرقم الذي حصل عليه صدم الخصوم بنفس النسبة التي صدمتهم قلة أصوات الوزير السابق جهاد أزعور. وقال: «لقد نجا لبنان من محاولة افتعال أزمة على خلفية التصويت الرئاسي. فهؤلاء كانوا واثقين من حصول أزعور على 67 صوتاً على الأقل، وكانوا يخططون لافتعال مشكل من خلال البقاء في قاعة المجلس إذا حصل على هذه الأصوات، واعتبارهم أنه نجح في هذه الانتخابات، وهو ما كان يمكن أن يذهب بالبلاد إلى مكان خطير جداً». وأضاف بري: «لقد نجونا من أزمة كبرى، وعلى الجميع الاقتناع بأن لا مخرج سوى الحوار».

ورغم أن بري أكد التمسك بالمرشح فرنجية بوصفه «الوحيد الذي يستعمل الخطاب العروبي من بين المطروحة أسماؤهم»، فإنه قال إن «القبول بالجلوس والتفاهم يعني ضمناً أننا منفتحون على الحلول التي تُخرج البلاد من أزمتها القائمة، والتي تهدد وجود لبنان ودوره كما تهدد حياة اللبنانيين وأرزاقهم».

وقال بري إنه دعا للحوار دائماً، لكنّ رفض الكتل المسيحية الكبرى هذا الحوار عطّل الموضوع، مشيراً إلى أنه دعا البطريرك الماروني بشارة الراعي إلى رعاية هذا الحوار، ولو كان مسيحياً، على غرار ما حصل في السابق عندما اتفق الزعماء الموارنة عام 2016 على أربعة أسماء كان من بينها اسم الوزير فرنجية، فهل كان فرنجية مقبولاً حينها ومرفوضاً اليوم؟

وأكد بري أن العلاقة مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، ممتازة، «فهو من القلة الذين يمكن التحاور معهم»، معتبراً أن جنبلاط هو من طينة «رجال الحوار المنفتحين». وسخر ممّا أُشيع عن خلاف بينهما وعن رفضه تحديد موعد لجنبلاط، قائلاً: «يريدون ترويج قصة خلاف مع جنبلاط، فلم أصدقها أنا ولا صدقها هو».

وشدد بري على ضرورة الإسراع في انتخاب رئيس للجمهورية لإطلاق عجلة الإصلاح وإنقاذ البلاد مما هي فيه، لكنه رأى أن «الرئاسة هي فقط المدخل، فبعدها نحن بحاجة إلى رئيس للحكومة، ومن ثم حكومة وبرنامج عمل واضح للخروج من الأزمة»، مشدداً على أن رئيس الحكومة المقبل يجب أن يكون «ذا وزن كبير، أو أن يحظى بسند كبير من أجل النجاح في مهمته».

وعن إمكانية انتخاب قائد الجيش العماد جوزيف عون كحل وسط، قال برّي إن العماد عون «نجح في إدارة مؤسسة الجيش»، لكنه رأى أن «انتخابه يحتاج إلى تعديل للدستور، وهذا غير ممكن في ظل التوازنات القائمة في المجلس النيابي الجديد، فالحصول على 86 صوتاً للتعديل الدستوري أمر دونه الكثير من العقبات».




رئيس مجلس النواب نبيه بري يفتتح الجلسة النيابية لانتخاب رئيس الجمهورية (د.ب.أ)

لأن أزعور تقدّم على فرنجية بـ31 صوتاً مسيحياً

لودريان يواجه صعوبة في تعويم المبادرة الفرنسية لحل أزمة الرئاسة بلبنان

بيروت: محمد شقير

مع بدء التحضير لزيارة الموفد الخاص للرئيس الفرنسي وزير الخارجية السابق، جان إيف لودريان، لبنان، مطلع الأسبوع المقبل، في محاولة لإخراج الاستحقاق الرئاسي من التعطيل الذي انتهت إليه جلسة الانتخاب الثانية عشرة، لا بد من التوقف، كما تقول مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط»، أمام توزيع أصوات النواب المسيحيين على المرشحين المتنافسين، زعيم تيار «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية، والوزير السابق جهاد أزعور الذي سجّل تقدّماً في تعداد الأصوات على منافسه، لأنه من غير الجائز تجاهلها من لودريان أسوةً بعدم تجاهله لافتقاد أزعور أي تأييد شيعي، لأن أصوات نواب الثنائي الشيعي صبّت في مصلحة فرنجية.

ومَن يدقق في توزيع أصوات النواب المسيحيين الـ64 في البرلمان يتبين له أن أزعور حصد تأييد 44 نائباً في مقابل حصول فرنجية على دعم 13 نائباً، أي بفارق 31 صوتاً، فيما توزّع الباقون على الوزير السابق زياد بارود (3 أصوات)، وقائد الجيش العماد جوزيف عون (صوت واحد)، إضافة إلى ورقة مرمّزة باسم لبنان الجديد، و3 أوراق، واحدة بيضاء، وثانية ملغاة، وثالثة فارغة من أي صوت.

لذلك فإن لودريان يقف أمام معادلة جديدة غير تلك التي كانت قائمة وأملت في حينها على باريس أن تتقدم بمبادرة تقوم على مقايضة انتخاب فرنجية رئيساً للجمهورية بذريعة أنه المرشح الأسهل لوضع حد للتمادي في تعطيل جلسات الانتخاب، في مقابل تكليف السفير السابق نواف سلام بتشكيل الحكومة العتيدة، وبالتالي بات مضطراً لابتداع خلطة سياسية جديدة تجمع بين المتنازعين. فالموفد الرئاسي الفرنسي يصطدم حالياً، كما تقول المصادر نفسها، بمعادلة يصعب عليه تخطيها وتقوم على استحالة انتخاب رئيس للجمهورية يشكل تحدياً للثنائي الشيعي المؤيد لفرنجية، وأيضاً للثلاثية المسيحية التي تتألف من حزبي «القوات اللبنانية» و«الكتائب»، و«التيار الوطني الحر» برئاسة النائب جبران باسيل، رغم أنه يتردد أن بعض النواب المحسوبين عليه، وبخلاف نفيه، اقترعوا لمصلحة فرنجية، إضافةً إلى عدد من النواب المستقلين، من دون الإسقاط من الحساب تأييد النواب الدروز لجهاد أزعور، وعددهم 8، بينهم 6 نواب من «اللقاء الديمقراطي» برئاسة النائب تيمور وليد جنبلاط، واثنان من المنتمين إلى «قوى التغيير»، وهذا ما أفقد فرنجية أي تأييد درزي.

كما يقف لودريان أمام عدم قدرة فرنجية، من خلال حلفائه في محور الممانعة على التأثير نيابياً في محافظة جبل لبنان التي تتمثل بـ25 نائباً مسيحياً حصل منهم على 3 نواب هم: فريد هيكل الخازن، وميشال الياس المر، ورئيس حزب الطاشناق آغوب بقرادونيان، فهل يُغفل الحضور النيابي المسيحي المناوئ لفرنجية؟ وماذا سيقول للفاتيكان الذي يصر على حماية الوجود المسيحي في لبنان من خلال انتخاب رئيس للجمهورية يتمتع بتأييد الغالبية المسيحية؟

وفي معرض الحديث عن خريطة توزّع أصوات النواب، لا بد من السؤال عن دور النواب السنّة وعددهم 27 نائباً في المنافسة الرئاسية بغياب المرجعية القادرة على جمع العدد الأكبر منهم في كتلة نيابية واحدة بعد قرار المرجعيات الأبرز في المكوّن السنّي الاستنكاف عن خوض الانتخابات النيابية الأخيرة، وعدم تدخلهم في تركيب اللوائح الانتخابية، ووقوفهم على الحياد في المنافسة النيابية التي أدت إلى تشرذم التمثيل السني في البرلمان.

فالنواب السنة انقسموا على أنفسهم، ما أدى إلى تهميش دورهم في انتخاب الرئيس وتوزعوا بين تأييد عشرة منهم لفرنجية وسبعة لأزعور، فيما اقترع ثلاثة منهم لبارود، وستة بأوراق باسم لبنان الجديد، وورقة واحدة حملت اسم قائد الجيش.

المعارضة اللبنانية مستمرة في دعم جهاد أزعور للرئاسة

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدّدت قوى المعارضة اللبنانية استمرارها في دعم الوزير السابق جهاد أزعور، بعد جلسة الانتخاب الـ12 التي عُقدت يوم الأربعاء، وأدت إلى حصوله على 59 صوتاً، معتبرة أن «فريق الممانعة تلقى صفعة مدوية نتيجة التصويت الذي أنهى عملياً حظوظ وإمكان فرض مرشحه على اللبنانيين».

وأكد نواب قوى المعارضة في بيان لهم أن «الجلسة الانتخابية الأخيرة أثبتت من دون أدنى شك، أن الغالبية الكبرى من ممثّلي الشعب اللبناني ترفض بوضوح المرشح المفروض من فريق الممانعة، إذ لم يَنل، وعلى الرغم من جهود الحشد وكل الضغوط التي مورست في الأيام الماضية، سوى 51 صوتاً مقابل 77 نائباً صوّتوا ضد هذا الترشيح، بل أكثر من ذلك، فيما انتخب 59 نائباً المرشّح الوسطي جهاد أزعور الذي تلاقت عليه قوى سياسيّة مختلفة بهدف كسر الجمود الرئاسي، علماً بأن عدداً إضافياً من النوّاب والكتل كانوا قد أعلنوا صراحةً عن نيّتهم التصويت له في الدورة الثانية».

وأضاف البيان الذي وقع عليه 31 نائباً، من حزب «القوات اللبنانية» وحزب «الكتائب اللبنانية» وكتلة «التجدد» ونواب معارضين ومستقلين: «هذه هي الدورة الثانية التي لطالما عمل رئيس المجلس وفريقه السياسي على منع انعقادها، فلو قُدّر لها أن تُعقد لكان لدينا رئيس منتخب للجمهوريّة اللبنانيّة اسمه جهاد أزعور. ولكنّ سياسة الفرض ومنطق الهيمنة ونهج التعطيل، أساليب وأدوات احترفها فريق الممانعة منذ سنواتٍ خصوصاً منذ أن أحكم قبضته على كامل مفاصل الدولة».

ولفت نواب قوى المعارضة إلى «أن منطق التعطيل والفرض هو تحديداً ما نواجهه، وقد تلقّى هذا المنطق صفعة مدوية جرّاء نتيجة التصويت أمس، الذي أنهى عملياً حظوظ وإمكان فرض مرشّح فريق الممانعة على اللبنانيين»، مؤكدين في المقابل «الاستمرار في دعوة الجميع إلى التلاقي على ترشيح أزعور، وأنّنا كما سبق وأعلنّا، نكرّر أنّه المرشّح الذي تنوي المعارضة التقاطع عليه بهدف إيصاله إلى سدّة الرئاسة من أجل إطلاق مسيرة الإنقاذ المطلوبة وإعادة إحياء المؤسسات».

وفي وقت بدا لافتاً غياب تواقيع نواب «التيار الوطني الحر» عن البيان، قال النائب جورج عقيص إنّ «القوات» تواصل مع حلفائه في المعارضة وسيُجري اتصالات مع «التيار الوطنيّ الحرّ» في الأيام المقبلة لتحديد الموقف المناسب. بينما رأت مصادر نيابية معارضة أنه ليس هناك أي سبب لتراجع «التيار» عن التقاطع الذي أعلن عنه مع المعارضة لجهة دعم أزعور. وأوضحت لـ«الشرق الأوسط» أن الرئاسة لم تعد أولوية رئيس «التيار» النائب جبران باسيل، بقدر ما بات جهده ينصبّ على إظهار قدرته على تماسك وضعيّته في ظل انعدام الثقة الأكبر بينه وبين الحزب الذي اتهمه أخيراً بأنه يدخل إلى تياره، وبالتالي المشكلة بينهما أكبر من المشكلة بين باسيل والمعارضة.

في المقابل، قال النائب في الحزب «التقدمي الاشتراكي» بلال عبد الله إن الأيام المقبلة ستُثبت إذا كان التقاطع بين المعارضة سيستمر. وقال في حديث إذاعي: «اللقاء الديمقراطي (الاشتراكي) هو أول من رشح جهاد أزعور بصفة رئيس توافقي، غير أن منحى الأمور جعله مرشح تحدٍّ بعدما رفض الفريق الآخر ترشيحه»، لافتاً إلى أن «الأيام المقبلة ستُظهر إن كان التقاطع على أزعور سيستمر، لكننا لا نزال في المربع نفسه الذي يدعو إلى إنتاج صيغة توافقية لبنانية داخلية تخرج من إطار مرشحي التحدي، لأن أحداً لا يملك أكثرية النصاب ولن يملكها في ظل الاصطفاف القائم والانقسام العمودي الذي يعد جزء منه طائفياً».

وعن إصرار الثنائي («حركة أمل» - «حزب الله») على ترشيح سليمان فرنجية، رأى بلال عبد الله أن «هذا الموقف أنتج تقاطعاً بين القوى»، وأوضح أن («اللقاء الديمقراطي) ينتظر مجريات الأمور لمحاولة إعادة تنشيط مساعي التوافق والتسوية الداخلية في ظل تعثر الصيغ الإقليمية والدولية تجاه لبنان».

من جهتها، رأت النائبة نجاة صليبا، في حديث إذاعي، أن «جلسة 14 يونيو (حزيران) أظهرت أن هناك رأياً وازناً يرفض مرشح المعارضة، كما بدا واضحاً ايضاً أنْ لا نية للتفاوض والحوار بين الأفرقاء».

وزير يشارك في الاحتجاجات... ومودعون يطالبون بأموالهم

تحركات متجددة ضد المصارف في لبنان

بيروت: علي زين الدين

عادت التحركات الاحتجاجية ضد المصارف في لبنان، وأدّت إلى مواجهات محدودة مع الجيش اللبناني وتحطيم واجهات زجاجية لثلاثة بنوك، شرق بيروت.

ولبى محتجون دعوة لـ«جمعية صرخة المودعين» بالتجمع في وسط بيروت مطالبين بإعادة أموال المودعين ومحاكمة حاكم «مصرف لبنان» وجمعية المصارف وكل الفاسدين في الدولة، وأعلنوا عن خطة للمواجهة المقبلة مع المسؤولين عن ضياع أموالهم من مختلف الجهات المعنية. وفي بيان له أعلن تحالف «متحدون» أنه «تلبية لدعوة (جمعية صرخة المودعين)، تجمع عدد من المودعين بمواكبة وحضور محامين من التحالف أمام جامع الأمين وسط بيروت، رافعين شعارات ورايات تندد بأي انقضاض على قضية المودعين، وتركز على الدور الذي يلعبه القسم الفاسد من القضاء، وتحديداً القضاء الجزائي المولج بالادعاء العام حفاظاً على مصالح الشعب اللبناني، حيث جرى الانطلاق إلى أهداف محددة، أبرزها أماكن وجود أصحاب المصارف من مساكن وسواها، وحيث من المتوقّع أن تكون المواجهة المقبلة أيضاً مع القضاة الفاسدين الذين يحمون أصحاب المصارف ومَن يدعمهم من السياسيين من سلطة الفساد المتمثلة بالدولة العميقة وأجهزتها التي تعمل جاهدة على إجهاض أي محاولة لكشف ومكافحة الفساد القضائي والمصرفي». وكان لافتاً مشاركة وزير المهجرين في حكومة تصريف الأعمال عصام شرف الدين، المحسوب على الوزير السابق طلال أرسلان، في الوقفة الاحتجاجية، كما ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام».

وتزامنت هذه الوقفة مع اعتداءات سُجّلت على عدد من المصارف في شرق بيروت، وأفادت «الوكالة» عن تجمع عدد من المودعين أمام مصرفي «عودة» و«بيروت»، في سن الفيل، حيث عمدوا إلى تحطيم الواجهات الزجاجية وأشعلوا الإطارات عند المداخل، مشيرة إلى أن قوة من الجيش حضرت إلى المكان وحصل تدافع مع المحتجين بعد محاولتهم قطع الطريق.

وتوقف عدد من المسؤولين عند توقيت هذا التحرك، وهو ما أشار إليه مسؤول مصرفي طارحاً علامة استفهام حول تزامن التحركات بعد فشل جلسة انتخاب الرئيس الـ12.

وقال لـ«الشرق الأوسط»: «هناك توجس حقيقي لديهم من وجود نيات لحرف الأنظار عن توسع الفراغات في الدولة وسلطاتها واستعادة محفزات الفوضى النقدية». ولفت إلى «استغراب استنكار وجود وزير ضمن المحتجين، في حين تعاني السلطة النقدية والمصارف في جهودها كبح المضاربات وتأمين السيولة للقطاعين العام والخاص، وللأفراد والشركات».

تأتي هذه التحركات في وقت تتفاقم فيه الأوضاع الاقتصادية والمعيشية في لبنان، حيث لا تزال أموال المودعين محتجَزة في المصارف، في حين يستمر الفراغ في موقع رئاسة الجمهورية منذ نحو 8 أشهر نتيجة الخلافات العمودية بين الأفرقاء السياسيين، وهو يؤدي إلى شلل في عمل المؤسسات الدستورية.

بوريل أكد تفهم الاتحاد الاوروبي موقف لبنان لكن لا يمكنه «إجبار» النازحين على العودة

«مؤتمر بروكسل»: دعم جهود إنهاض سوريا ومساعدة مستضيفي نازحيها

بروكسل: شوقي الريس

واصل المؤتمر السابع «لدعم مستقبل سوريا والمنطقة» الذي يعقده الاتحاد الأوروبي في بروكسل أعمال يومه الثاني والأخير، فيما كانت تتعاقب أنباء الفاجعة الإنسانية الجديدة التي أودت بحياة مئات اللاجئين قبالة سواحل جزيرة كريت اليونانية، الذين يعتقد أن بينهم عدداً كبيراً من السوريين كانوا على متن سفينة صيد انطلقت من ميناء طبرق الليبي باتجاه الشواطئ الأوروبية.

وافتتح الجلسات رفيعة المستوى، المسؤول الأوروبي عن العلاقات الخارجية جوزيب بورّيل، الذي قال إن هذا المؤتمر يسعى إلى تجديد الدعم الدولي لجهود مساعدة سوريا على النهوض من أزمتها، والبلدان المجاورة التي تتحمل قدراً كبيراً من الأعباء التي نجمت عن هذه الأزمة. مؤكداً «أن الاتحاد الأوروبي يقف بجانب الشعب السوري، وليس بجانب النظام الذي لم تصدر عنه حتى الآن أي خطوات ملموسة باتجاه التجاوب مع الالتزامات الدولية للتوصل إلى حل سياسي دائم وشامل للأزمة».

وأعلن أن المؤتمر المنعقد في بروكسل جمع تعهدات بتقديم مساعدات قيمتها 1,56 مليار يورو، وأنه سيتم الإعلان عن إجمالي قيمة التعهدات الخاصة بالعامين الحالي والمقبل. وذكر المسؤول الأوروبي أن التبرعات «تغطي الاحتياجات الإنسانية للسوريين داخل سوريا وتساعد السوريين على إعادة بناء بلدهم، كما تغطي احتياجات 5,7 مليون لاجئ سوري في البلدان المجاورة؛ لبنان وتركيا والأردن ومصر والعراق». ولفت إلى أن هذه المساعدات «ستغطي أيضاً احتياجات المجتمعات المضيفة للاجئين السوريين». وفي وقت سابق، الخميس، قال بوريل إن الاتحاد لا يحبذ مسار «التطبيع» مع النظام السوري، مضيفاً: «نحن بعيدون كل البعد» عن تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي الخاص بسوريا. وأوضح أن الظروف «غير مواتية» لتغيير سياسة الاتحاد الأوروبي تجاه النظام السوري، أو تقليص العقوبات المفروضة عليه، ما لم يتحرك نحو تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2254. وفيما يتعلق بوضع اللاجئين السوريين في لبنان، قال بوريل إن الاتحاد لا يمكنه قبول «إجبار اللاجئين على العودة إلى سوريا، دون توفر الظروف الملائمة لعودتهم بصورة آمنة».

تبرعات تغطي الاحتياجات الإنسانية لسوريي الداخل واحتياجات 5.7 مليون سوري في البلدان المجاورة

وأضاف أن الاتحاد «يتفهم في الوقت نفسه حاجة لبنان إلى مزيد من دعم المجتمع الدولي لمواصلة استضافة اللاجئين السوريين». وكان بوريل قد دعا، الأربعاء، المجتمع الدولي لتكثيف الضغط على النظام السوري، لوقف ما وصفه بأنها «انتهاكات» حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي والالتزام بحوار يؤدي إلى حل سياسي.

وقال موفد الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا، النرويجي غير بيدرسون، إنه برغم التطورات الأخيرة التي شهدتها المنطقة، وتوّجتها عودة سوريا إلى جامعة الدول العربية، «لم يطرأ أي تقدم ملموس في العملية السياسية، والوضع الراهن ما زال غير مقبول وغير قابل للاستدامة». وشدّد بيدرسن على أنه «ليس بإمكان أي طرف أن يفرض رؤيته لحل النزاع، وأن الأمم المتحدة حريصة على التعاون مع الجميع»، كاشفاً عن إحراز تقدم في المساعي التي يبذلها لدعم استئناف اللجنة الدستورية أعمالها قريباً في جنيف.

وأضاف المبعوث الأممي أن السوريين بحاجة ماسة لتمويل خطة الاستجابة الإنسانية التي تقدر تكاليفها من الآن حتى نهاية أكتوبر (تشرين الثاني) المقبل، بما يزيد عن 5 مليارات دولار لمساعدة 14,2 مليون سوري في الداخل والخارج، وتنفيذ برامج التعافي وفتح معابر جديدة لإيصال المساعدات، التي قال عنها إن الأمين العام أنطونيو غوتيريّش يسعى مع الأطراف المعنية إلى تفعيلها.

وقال بيدرسن إن ثمّة حائلين أساسيين يؤخران عودة اللاجئين السوريين من بلدان الجوار إلى منازلهم؛ الأول اقتصادي، وهو يتعلّق بعدم توفر سبل الرزق، ومفتاح حله في الوقت الحاضر عند الدول المانحة التي حضّها على دفع المساعدات التي تعهدت بها في المؤتمرات السابقة. والثاني أمني، وهو من مسؤوليات النظام. وأكّد أن الأمم المتحدة «تتابع بقلق شديد موضوع آلاف المعتقلين والمفقودين، وهي تؤيد إنشاء مؤسسة خاصة تهتم بشؤونهم ومعرفة مصيرهم». وقال إنه «لا يجب تضييع هذه الفرصة التي أتاحها منعطف تجدد الاهتمام بالأزمة السورية للتوصل إلى حل سياسي سريع ودائم وشامل لها».

ومن جهته، قال المفوّض الأوروبي لشؤون الجوار وتوسعة الاتحاد، أوليفر فارهلي، إن البلدان الأوروبية «كانت منذ بداية الأزمة، ولا تزال شريكاً موثوقاً يعتدّ به في دعم اللاجئين السوريين والدول التي تستضيفهم في المنطقة»، مشيراً إلى أن قيمة المساعدات التي قدمها الاتحاد الأوروبي حتى الآن بلغت أكثر من 30 مليار يورو، فضلاً عن المعونة التي سارع إلى تقديمها في أعقاب الزلزال الذي ضرب المنطقة مؤخراً.

وحذّرت الأمم المتحدة من أن تمويل المشروعات التي يحتاج إليها السوريون في الداخل، وفي البلدان المجاورة، هذه السنة لم يصل بعد الى عشر المبلغ اللازم لمساعدة 14 مليون لاجئ غادروا منازلهم منذ العام 2011، إضافة إلى 6,8 مليون نزحوا داخل البلاد، فضلاً عن 5,5 مليون موزعين بين تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر.

وأفادت وكالة الأمم المتحدة لغوث اللاجئين أن خطط مساعدة اللاجئين داخل سوريا تحتاج إلى 5,4 مليار دولار هذه السنة، إضافة إلى 5,8 مليار لمساعدة اللاجئين في بلدان المنطقة.

تجدر الإشارة إلى أن مؤتمر العام الماضي جمع تعهدات من الجهات المانحة بقيمة 6,7 مليار دولار، لكن لم يسدد منها سوى جزء يسير لا يتجاوز 26 في المائة.

وفي اتصال خاص مع «الشرق الأوسط»، قال الناطق بلسان الاتحاد الأوروبي، لويس ميغيل بوينو: «إن عودة سوريا مؤخراً إلى الشمل العربي هي بداية الطريق، وإنه لا بد من انتظار خطوات عملية في الاتجاه الصحيح، لم يظهر منها شيء حتى الآن». وأكّد أن ثمّة اجماعاً بين الدول الأعضاء في الاتحاد حول إيجاد حلول مستدامة للأزمة، تقوم على قرارات الشرعية الدولية والالتزامات المقطوعة من جانب جميع الأطراف المعنية.

وقال الناطق الأوروبي إن الاتحاد ينسّق بشكل مستمر مع دول المنطقة، مثل الأردن ولبنان والعراق والبلدان الخليجية، لتوفير الخدمات الأساسية التي يحتاج إليها السوريون في الداخل، بمن فيهم الذين يعيشون في المناطق التي يسيطر عليها النظام.

وكانت منظمات المجتمع المدني، التي شاركت بكثافة في هذا المؤتمر، قد وجهت انتقادات شديدة للنظام، وناشدت المجتمع الدولي، وبالأخص الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، «عدم التساهل أو التسامح مع مرتكبي المجازر والتجاوزات بحق الشعب السوري»، وطالبت «بتشكيل محكمة خاصة لملاحقة أولئك الذين ارتكبوا الأعمال، والاقتصاص منهم».

«مجلس التعاون»

بدوره، أكد جاسم محمد البديوي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، على ما جاء في بيان المجلس الأعلى، في الرياض، ديسمبر (كانون الأول) الماضي، على مواقفه الثابتة «تجاه الحفاظ على وحدة أراضي سوريا، واحترام استقلالها وسيادتها على أراضيها، ورفض التدخلات الإقليمية في شؤونها الداخلية»، كما أكد على «أهمية استمرار كافة الجهود لرفع المعاناة عن الشعب السوري الشقيق».

وقال الأمين العام، خلال كلمته: «إن دول مجلس التعاون رحبت بدعوة الأمين العام للأمم المتحدة لتجديد تفويض مجلس الأمن بتمديد آلية إيصال المساعدات الإنسانية عبر الحدود لمدة 12 شهراً، ما سيخفف من معاناة الشعب السوري، ويساهم في تجاوز الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها».

وأعلنت وزارة الخارجية الأميركية عن مساعدات إضافية لسوريا قيمتها 920 مليون دولار خلال مؤتمر في بروكسل. وأضافت، في بيان، أن الحزمة الجديدة «ترفع إجمالي المساعدات الإنسانية الأميركية لسوريا والمنطقة إلى 1,1 مليار دولار هذا العام، ونحو 16,9 مليار دولار منذ بدء الحرب في سوريا».



صورة جامعة للمشاركين في المؤتمر السابع لدعم مستقبل سوريا والمنطقة في بروكسل (إ.ب.أ)

مخاوف لدى سكان مناطق سيطرة القوات الكردية بسبب الصمت الدولي

تركيا تقصف مواقع لـ«قسد» والجيش السوري لليوم الثاني

أنقرة: سعيد عبد الرازق

واصلت تركيا لليوم الثاني على التوالي قصفها مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد) والقوات السورية في شمال غربي سوريا.

أعلنت وزارة الدفاع التركية، الخميس، مقتل 16 من عناصر وحدات حماية الشعب الكردية، التي تعد أكبر مكونات «قسد»، وتعدها أنقرة ذراعاً لـ«حزب العمال الكردستاني»، المصنف منظمة إرهابية، في سوريا، وذلك في القصف المستمر على مدينتَي تل رفعت ومنبج بمحافظة حلب.

ونشرت الوزارة على حسابها في «تويتر» مقطع فيديو يُظهر استهداف المسيّرات التركية لمواقع «قسد» في تل رفعت ومنبج.

وقالت الوزارة إن «الجيش التركي يواصل تدمير أوكار الإرهابيين الذين نفّذوا الهجوم (على قاعدة جبرين في شمال سوريا ومركز الشرطة في كليس جنوب تركيا الأحد الماضي)، في تل رفعت ومنبج، وقامت قواتنا المسلحة بتحييد (قتل) 16 إرهابياً آخر، ما رفع عدد (الإرهابيين) الذين تم تحييدهم في المنطقة إلى 57».

كانت وزارة الدفاع التركية قد أعلنت، الأربعاء، مقتل 41 من عناصر الوحدات الكردية في تل رفعت ومنبج، بعد أن أعلنت، الاثنين، مقتل 12 آخرين خلال الرد المباشر من القوات التركية على قصف «قسد» لقاعدة جبرين ومركز الشرطة في كليس. ليرتفع العدد الإجمالي للقتلى في صفوف الوحدات الكردية إلى 69 قتيلاً.

وأعلن مجلس منبج العسكري، التابع لـ«قسد»، الأربعاء، مقتل 4 من عناصره وإصابة آخرين، بهجمات تركية علي ريف منبج في شرق حلب.

كما قُتل 4 من عناصر «قسد»، بينهم قياديون، في غارة نفّذتها مسيّرة تركية استهدفت سيارة في مدينة القامشلي بريف الحسكة في شمال شرقي سوريا.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بمقتل 5 من جنود القوات السورية وإصابة 6 آخرين بجروح خطيرة في تل رفعت بريف حلب الشمالي جراء استهداف مسيّرة تركية مذخّرة موقعاً عسكرياً تابعاً للجيش السوري على محور عين دقنة ضمن مناطق انتشار «قسد»، وسط تحليق مستمر للطيران الحربي الروسي في أجواء منطقة الشهباء بالتزامن مع تحليق لطيران الاستطلاع.

كما استهدفت مسيّرة تركية مذخّرة موقعاً للقوات السورية في قرية مياسة بريف حلب الشمالي، دون معلومات عن سقوط خسائر بشرية.

وأُصيب طفلان بجروح متفاوتة بقصف مدفعي نفّذته القوات التركية على مزرعة في قرية الدندنية بريف منبج الغربي شرقي حلب، كما قُتل 4 عناصر من مجلس منبج العسكري، وأُصيب آخران بجروح خطيرة في استهداف بمسيّرة تركية، في أثناء مشاركتهم في إسعاف جرحى القصف البري، حسب «المرصد».

وقُتل شخص نتيجة استهداف آخر بمسيّرة تركية لأحد المنازل قرب قرية عرب حسن بريف منبج، ضمن مناطق سيطرة مجلس منبج العسكري في شرق حلب.

وأُصيب اثنان من الجنود في قصف تركي بالمدفعية الثقيلة لمواقع عسكرية تابعة للجيش السوري في قرية شوارغة التابعة لناحية شران بريف حلب الشمالي، ضمن مناطق انتشار قوات «قسد» والجيش السوري.

وأعلن «المرصد» أن 3 من القوات السورية قُتلوا، ليل الثلاثاء-الأربعاء، نتيجة قصف مدفعي نفّذته القوات التركية على محيط قرية آقيبة التابعة لناحية شيراوا في عفرين شمال حلب.

وذكر أن مسيّرة تركية مذخّرة هاجمت قاعدة روسية في قرية الوحشية بريف حلب الشمالي، ضمن منطقة سيطرة «قسد» والقوات السورية، الأربعاء، وتسبب الهجوم في أضرار مادية فقط.

والاثنين، قُتل أحد الجنود الروس وأُصيب 4 آخرون بجروح خطيرة في قصف بري تركي في أثناء مرور رتل روسي على طريق مزارع أم الحوش-حربل بريف حلب الشمالي بالمدفعية الثقيلة.

وأفاد «المرصد السوري» بأن القوات التركية صعّدت هجماتها بشدة، الأربعاء، على مناطق سيطرة «قسد» في ريف حلب، ونفّذت 7 هجمات أسفرت عن مقتل 15 من العسكريين هم: 5 من قوات الجيش السوري، و6 من مجلس منبج العسكري و4 من قيادات «قسد»، إضافةً إلى مقتل شخص مدني، وإصابة 11 من العسكريين.

ولفت «المرصد» إلى أن التصعيد التركي الشديد «أثار مخاوف لدى المدنيين في عموم مناطق سيطرة (قسد) في شمال وشمال شرقي سوريا، والذي جاء بعد فوز الرئيس التركي رجب طيب إردوغان بولاية ثالثة. وعبّر الأهالي عن مخاوفهم بسبب الصمت الدولي على التصعيد التركي، مؤكدين أن هذا التصعيد كان متوقعاً حال فوز إردوغان بالانتخابات لأنه أعلن مراراً قبل الانتخابات عزمه على استهداف مناطقهم».

ونتيجة للتصعيد التركي، أعلن «حزب العمال الكردستاني»، الذي يخوض نزاعاً مسلحاً ضد الجيش التركي منذ عام 1984 راح ضحيته أكثر من 40 ألف شخص، إنهاء وقف أحادي الجانب لإطلاق النار أعلنه في أعقاب الزلزالين المدمرين اللذين ضربا 11 ولاية في جنوب تركيا إلى جانب مناطق في شمال سوريا في 6 فبراير (شباط) الماضي.

واستنكر «اتحاد المجتمعات الكردستانية»، الكيان الجامع لمختلف التنظيمات الكردية بما في ذلك «حزب العمال الكردستاني»، موجة الهجمات الجديدة من جانب القوات التركية. وأعلن أنه قرر «إنهاء قرار وقف العمليات العسكرية»، وفق ما جاء في بيان له نشرته وكالة أنباء «فرات»، الأربعاء.

كان «حزب العمال الكردستاني»، المصنف منظمة إرهابية في تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، قد أعلن في 10 فبراير (شباط) تعليق «عملياته» في تركيا في حال لم تهاجمه الدولة التركية، وذلك بعد 4 أيام من الزلزالين اللذين أوديا بحياة أكثر من 50 ألف شخص.

وقرر الحزب تمديد وقف إطلاق النار خلال فترة الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مايو (أيار).

قوات تركية في الشمال السوري (موقع تي 24 التركي)

تجارب سابقة شملت مؤسسات حكومية لم تكن إيجابية

دمشق: دمج مصارف القطاع العام

دمشق: «الشرق الأوسط»

يترقب مديرو المصارف العامة بدمشق وموظفوها، بقلق، عزم الحكومة تنفيذ خطة دمج مصارف القطاع العام، بعد تجارب عدة تمت في مؤسسات أخرى بهدف إعادة الهيكلة، والتخلص من الترهل الكبير في الكوادر البشرية، وضبط الهدر والحد من الفساد الإداري، إلا أن الدمج الذي جرى لم يحقق النتائج المرجوة.

وكشفت مصادر إعلامية محلية في دمشق عن وجود خطة يجري تنفيذها لإعادة هيكلة المصارف العامة ودمج المصارف ذات المهام والخدمات المتماثلة. والبداية من مصرفي «التسليف الشعبي» و«التوفير»؛ حيث تم تشكيل لجنة لدمجهما في مصرف واحد. حسبما أوردت صحيفة «الوطن» المحلية، التي نقلت عن مصادر أن الكيان الجديد «سيكون برئاسة معاون الوزير، ويضم نائب حاكم مصرف سوريا المركزي، ومدير المفوضية في المركزي، وممثلاً عن الجهاز المركزي للرقابة المالية، ومدير عام هيئة الأوراق المالية، ومديري مصرفي التسليف والتوفير».

وتتوجه الخطة أيضاً، نحو دمج «المصرف العقاري» و«المصرف الصناعي» في مصرف جديد. ورجحت المصادر بقاء «المصرف الزراعي» مستقلاً نظراً لتخصصه في التمويلات الزراعية، وحجم وسعة الانتشار لديه في المحافظات والأرياف، والخبرة التي راكمها على مدى العقود الماضية.

يشار إلى أن «حزب البعث»، لدى استيلائه على السلطة عام 1963، قام بتأميم المصارف الخاصة ودمجها في 5 كتل مصرفية تعود ملكيتها للدولة، قبل أن يدمجها في مصرف واحد هو المصرف التجاري السوري.

ومع تسلم بشار الأسد السلطة عام 2000، سمح للمصارف الخاصة بالعمل داخل سوريا، بعد ذلك تم طرح فكرة دمج المصارف الحكومية في سوريا التي تعطلت بسبب الحرب، لكن عادت وتجددت قبل سنوات عدة.

وبحسب مصدر اقتصادي متابع، فإن الذين يؤيدون الفكرة «ينطلقون من أن الدمج يهدف إلى ترشيق هيكلة المصارف، وبدلاً من 6 مصارف تكون هناك 3 مصارف موحدة الإدارة والرؤى وبسيولة أقوى، كما أن التوزيع الجغرافي لـ3 مصارف يفيد العمل المصرفي بشكل أفضل، شرط أن تجري عملية الدمج الأولى بتأنٍ، كي لا تضغط على المصارف وتُغلب النتائج السلبية لعملية الدمج في مراحلها الأولى على ما قد تحققه من نتائج إيجابية في المدين المتوسط والبعيد».

إلا أن مديري المصارف والعاملين فيها يخشون تكرار التجارب الفاشلة للدمج، التي حصلت في مؤسسات أخرى، التي من خلالها تم التخلص من مواقع وظيفية، والاحتفاظ بأعداد الموظفين في مواقع أدنى، ما أثار الكثير من الفوضى، دون تحقيق أي نتائج إيجابية.

وتقول موظفة سابقة في أحد المصارف العامة إن «عملية تحديث طرأت على المصارف قبل نحو عقدين أدت إلى استبعاد الكوادر الخبيرة بعد تخفيض سن التقاعد، ورفد المصارف بموظفين أقل خبرة ما أدى إلى نوع من الفوضى».

أثناء زيارة رسمية يقوم بها أمير قطر إلى العراق

بغداد والدوحة توقعان «إعلان نوايا» ومذكرات تفاهم واتفاقيات

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلن الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، توقيع عدد من الاتفاقيات مع العراق، شملت مجالات الطاقة والكهرباء. وأضاف في مؤتمر صحافي على هامش توقيع الاتفاقيات في بغداد أمس، أنه بحث مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني سبل تعزيز العلاقات في عدة مجالات من بينها الطاقة والاستثمار والتجارة.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية أن البلدين وقعا «إعلان نوايا مشتركاً» وعدداً من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، من بينها مذكرة تفاهم لإلغاء متطلبات التأشيرة لحاملي الجوازات الدبلوماسية.

من جانبه، قال رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني إن زيارة أمير قطر إلى العراق تعبر عن عمق العلاقة المتنامية بين البلدين، مضيفاً أن قطر «ستبقى واحدة من أكبر حلفائنا في المنطقة».

وقال إن المباحثات تضمنت التعاون الأمني بما يصب في مصلحة المنطقة، وعبر عن استعداد العراق «للعمل مع الأشقاء لتحقيق السلام والتنمية والازدهار».

وكان الشيخ تميم وصل إلى بغداد، أمس، في زيارة رسمية، وكان في مقدمة مستقبليه بمطار بغداد الدولي، رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، وخالد بن حمد السليطي سفير دولة قطر لدى العراق، ومحمد العيساوي القائم بالأعمال بالسفارة العراقية لدى الدولة.

وتأتي زيارة الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر، إلى العراق بحسب الناطق باسم الحكومة العراقية باسم العوادي «بأنها ذات أبعاد سياسية واقتصادية مهمة»، فيما ذكرت صحيفة «ناشيونال» الصادرة بالإنجليزية أن الطرفين العراقي والقطري سيبحثان مشاريع استراتيجية رئيسية كتطوير طريق التنمية الذي أطلقته حكومة السوداني مؤخراً من ميناء الفاو الكبير باتجاه تركيا، والذي يفترض أن يربط العراق ودول المنطقة بأوروبا، ويمثل جسراً بين الشرق والغرب. كما من المقرر أن تشمل محادثات أمير قطر مشاريع الطاقة المشتركة. وكانت قطر شاركت، الشهر الماضي، في مؤتمر إطلاق «طريق التنمية» في بغداد، والذي يؤمل أن يقود إلى تعزيز التعاون الإقليمي والفرص الاقتصادية، وذلك بحضور ممثلين أيضاً عن إيران وتركيا وسوريا والأردن ودول مجلس التعاون الخليجي، وهو مشروع تبلغ قيمته 17 مليار دولار.

وعلى نفس وتيرة التوجه العراقي الجديد لمزج السياسة بالاقتصاد والطاقة، تأتي زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى العراق، الخميس. وطبقاً لمصادر عراقية متطابقة فإن الزيارة تعكس السياسة التي ينتهجها رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في ملف العلاقات الخارجية، خصوصاً أن السوداني يتبع «سياسة الدبلوماسية المنتجة» التي تُؤكد الشراكات الاقتصادية. كما تأتي هذه الزيارة تأكيداً على استعادة العراق لدوره في المنطقة ومكانته وتواصله مع الأطراف المهمة والمؤثرة كافة في المشهد الدولي والإقليمي.

وتشير تلك المصادر إلى أن الزيارة تتصل بمشروع طريق التنمية بعد أن طرحه رئيس الوزراء في القمة العربية التي أقيمت في السعودية، وتحقق ذلك عبر استضافة بغداد لمؤتمر وزراء النقل، وبالتالي فإن حضور أمير قطر إلى العراق يمثل رغبة الدوحة الكبيرة بالمشاركة في «طريق التنمية» والمدينة الصناعية. كما تجسد الزيارة أهمية العراق بالنسبة لقطر في مجال الطاقة؛ كون الدوحة تنظر إلى العراق على أنه شريك وطريق حيوي لنقل الطاقة باتجاه أوروبا، فضلاً عن امتلاك العراق احتياطياً نفطياً وغازياً كبيراً.

رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني يقف مع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال حفل استقبال في بغداد (رويترز)

مباحثات تضمنت التعاون الأمني

نتنياهو تلقّى ضربة لكنّ رفاقه يتهمونه بمؤامرة لإرضاء بايدن

توقف الحوار بين الحكومة الإسرائيلية والمعارضة حول خطة القضاء

تل أبيب: نظير مجلي

بعد يوم حافل بالتقلبات انتهى بضربة للائتلاف الحكومي، الأربعاء، واتهامات متبادلة بالخيانة، وتجميد الحوار القائم في مقر رئيس الدولة، يستحاق هيرتسوغ، بين الحكومة والمعارضة، حول خطة الانقلاب على منظومة الحكم والقضاء، وجد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، نفسه في مركز الهجوم والانتقادات من جميع الأطراف، بمن في ذلك رفاقه في الائتلاف وحتى من داخل حزبه الليكود.

فكان مَن اتهمه بالتآمر لإجهاض الخطة الانقلابية بغرض إرضاء الرئيس الأمريكي، جو بايدن، حتى يدعوه إلى البيت الأبيض، وهناك من اتهمه بفقدان السيطرة قائلين: «إنه في أضعف حالاته منذ دخل إلى السياسة».

جاء كل ذلك بسبب فشل الائتلاف في انتخاب ممثلين للكنيست (البرلمان) في لجنة تعيين القضاة، الذي كان من الممكن أن يمر مرور الكرام، لكنه تحول إلى قضية مصيرية للحكومة من جهة والمعارضة من جهة ثانية.

ففي إسرائيل أزمة حادة في المحاكم، وحسب تقديرات الخبراء يجب مضاعفة عدد القضاة. هناك نحو 800 ألف ملف قضائي يُفتح كل سنة، يصل منها إلى المحاكم نحو 300 ألف، لكن نحو ثلاثة أرباعها تحتاج إلى أكثر من سنة حتى يُبتّ فيها، مما يتسبب في عناء يعيشه غالبية المواطنين. ولذلك هناك حاجة ملحّة لتعيين مئات القضاة الجدد، لكنّ الحكومة، حسب خطتها الانقلابية، تريد تغيير طريقة تعيين القضاة. فاليوم توجد لجنة من 9 أشخاص ثُلثهم قضاة وأربعة منهم سياسيون (وزير القضاء نفسه، ووزير آخر، ونائب من الائتلاف، ونائب آخر من المعارضة)، واثنان من نقابة المحامين.

وتريد الحكومة الآن زيادة عدد أعضاء اللجنة إلى 11 وإلغاء وجود ممثلين للنقابة، وجعل أغلبية الأعضاء من السياسيين في حكومة الائتلاف. وهو واحد من أهم البنود التي وردت في خطة الحكومة وتعدها المعارضة «انقلاباً على منظومة الحكم الديمقراطية، التي تقضي بفصل السلطات وتعدها محاولة لفرض إرادة الحكومة على جهاز القضاء لتخويفه».

وبما أن الحكومة والمعارضة تجريان مفاوضات بإشراف رئيس الدولة، للتفاهم حول هذا الموضوع وغيره، اتفق الطرفان على الإبقاء على اللجنة بتركيبتها الحالية حتى نهاية المفاوضات، وانتخاب نائبين من الكنيست بدل النائبين اللذين تنتهي مدتهما في الصيف، شرط أن يكون أحدهما من الائتلاف والآخر من المعارضة.

والغرض هنا هو إبداء تفهم لضائقة الجمهور، والإسراع في عقد جلسة للجنة لانتخاب 11 قاضياً جديداً. وقد وافق نتنياهو على هذه الخطوة وكذلك رئيسا المعارضة، بيني غانتس ويائير لبيد. إلا أن اليمين المتطرف رفض هذا الاتفاق وراح يعمل ضده.

وزير القضاء ياريف لفين، قال إنه من جهته يفضل ألا تجتمع اللجنة ولا يعيَّن قضاة جدد، لأنه يجب تغيير كل منظومة تعيين القضاة. وأرسل لفين إحدى المقربات منه، طالي غوتليب، لترشح نفسها ممثلةً عن الائتلاف. وقد حاول نتنياهو إقناعها بالتراجع لكنها رفضت، فصرخ فيها وهددها علناً، ولم ترتدع، فأمر نواب الائتلاف جميعاً بأن يصوّتوا ضد النائبتين المرشحتين، من الائتلاف ومن المعارضة، وبذلك أُجِّل الموضوع لمدة شهر على الأقل.

ولكن تبيّن في التصويت السرّي أن أربعة من نواب الائتلاف لم يلتزموا بأوامر نتنياهو، وصوّتوا لصالح مرشحة حزب «يش عتيد» المعارض، كارين إلهرار، التي حصلت على تأييد 58 عضو كنيست، ومعارضة 56 آخرين.

وأما عضو الكنيست عن الائتلاف غوتليب، فلم تحظَ إلا بـ15 صوتاً، فيما عارض ترشيحها 59 عضو كنيست، فسقطت. وسيكون على الكنيست أن يصوّت مرة أخرى على مندوب الائتلاف في غضون 30 يوماً.

في المعارضة، عدّوا ما جرى واحداً من أمرين: إما أن نتنياهو فقد السيطرة على حزبه وبات مقاداً من غلاة التطرف في معسكره، وإما أنه متآمر قصدَ تضليل الرأي العام وكسب الوقت.

ولذلك أعلن لبيد وغانتس وقف المفاوضات مع الائتلاف في ديوان هيرتسوغ، حتى يتم تشكيل لجنة تعيين القضاة. وأعلن قادة الاحتجاج على الخطة الحكومية، أنهم يساندون خطوة المعارضة وسيدعمونها بقوة في مظاهرات السبت.

وقال لبيد: «أُختيرت مندوبة في لجنة تعيين القضاة لكن لم تُختر اللجنة المعنيّة، ومَن منع تشكيل اللجنة هو نتنياهو، للتظاهر بأنه منفتح على المفاوضات. نتنياهو كان يوماً ما مخادعاً وقوياً والآن هو مخادع وضعيف، وتهديده الديمقراطية لا يزال موجوداً».

وأما في الائتلاف الحكومي، فقد ساد الارتباك وانتشرت الشكوك. البعض وصف النواب الأربعة الذين صوّتوا لصالح هراري بـ«أنهم خونة». لكنّ آخرين شككوا في أن يكون هؤلاء مجرد خونة، وقالوا إن نتنياهو هو الذي دفعهم إلى ذلك، حتى يضمن وجود نائب من المعارضة في لجنة تعيين القضاة، ويبدو أمام الرئيس بايدن أنه يتمسك بالديمقراطية. وقال أحدهم إنه يعتقد أن «نتنياهو نفسه هو واحد من هؤلاء الأربعة».

في الحقيقة إن كل هذه التقديرات تبدو واقعية. فمن غير المستبعد أن يكون نتنياهو قد نفَّذ كل تلك الألاعيب. ومن غير المستبعد أن يكون هو نفسه مجروراً وراء اليمين المتطرف. فهو يتأرجح ما بين موقعه كداهية سياسية وبين وضعه الجديد كزعيم ضعيف لا يسيطر على من حوله.

وفي كل الأحوال، سينتظر الجمهور حتى يحنّ عليه السياسيون في الحكومة ويوقفوا خطة الانقلاب، والسياسيون من المعارضة فيوقفوا الانقلاب على الانقلاب. وأما المحاكم فليس لها إلا أن تنتظر.



زعيم المعارضة يائير لبيد في جلسة التصويت على لجنة اختيار القضاة (إ.ب.أ)

العاروري قال إن السيطرة على الضفة «دعاية» وحركته مستعدة لانتخابات

«حماس»: الهدنة الطويلة في غزة مقابل مشاريع مجرد «إشاعات»

رام الله: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول في حركة «حماس» إن حركته ترفض فكرة هدنة طويلة في غزة مقابل مشاريع اقتصادية، نافياً أن تكون مصر قد طرحت الفكرة أساساً خلال اجتماعات القاهرة الأخيرة.

وأكد صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي للحركة الذي حضر الاجتماعات في القاهرة ضمن وفد «حماس» الذي ترأسه رئيس المكتب إسماعيل هنية، أن «الهدنة مقابل مشاريع وتسهيلات أنباء لا أساس لها من الصحة وهي مجرد إشاعات، ربما تقف خلفها جهات معادية».

وأوضح العاروري في تصريحات لقناة «الأقصى» التابعة لحركة «حماس»، أن اللقاءات في مصر جاءت ضمن استمرار المشاورات حول القضية الفلسطينية والمنطقة.

وكان وفد من «حماس» وآخر من «الجهاد الإسلامي» قد وصلا إلى مصر بداية الشهر الحالي، استجابةً لدعوة من رئيس المخابرات المصرية اللواء عباس كامل الذي التقى قادة الحركتين، كلٌّ على حِدة.

وتحدث العاروري عن علاقة حركته المميزة مع مصر، وقال إن دعم مصر للفلسطينيين يشكّل قوة للقضية الفلسطينية.

وقال العاروري إن حركته «ليس لديها اعتراض على أي جهد سياسي أو علاقات دبلوماسية تخدم القضية الفلسطينية والضغط على الاحتلال لوقف جرائمه»، لكنها «لن تخرج من معادلة المقاومة مقابل أي مشاريع اقتصادية أو سياسية، وستبقى غزة في قلب المقاومة الفاعلة».

وكان العاروري يرد على تقارير، قالت إن مصر عرضت على «حماس» و«الجهاد الإسلامي» هدنة طويلة الأمد، مقابل إدخال تسهيلات وتنفيذ مشاريع في قطاع غزة.

وحسب العاروري، فإن مصر لم تطرح الفكرة أساساً خلال الاجتماعات الأخيرة.

وعلى الرغم من أن «حماس» مع أي اتفاق يمكن أن يخفف الضغط عن غزة، فإنها تتحفظ على أي صيغة قد تظهر على أنها اتفاق سياسي مع إسرائيل ويمكن أن تُظهر قطاع غزة ككيان منفصل، على الرغم من أنها مع أي اتفاق من شأنه مساعدة القطاع وسكانه.

كانت «حماس» قد طلبت في مفاوضات سابقة، «إعادة تشغيل المطار وإقامة ميناء في القطاع ضمن اتفاق طويل الأمد»، لكنّ إسرائيل رفضت ولم ير الاتفاق النور.

وتحاول مصر الآن إيجاد صيغة جديدة لإرساء الهدوء في غزة، تكون السلطة الفلسطينية أيضاً جزءاً منه، لكنّ العلاقة بين السلطة و«حماس» ليست في أحسن أحوالها، على الرغم من أن باب الحوار مفتوح وليس مغلقاً.

استمرار الانقسام السياسي يعقّد أي اتفاق تكون السلطة جزءاً منه. ودعا العاروري حركة «فتح» إلى «استراتيجية وطنية موحدة تشمل كل مسارات المقاومة السياسية والشعبية والمسلحة». وقال: «تحدثنا مع (فتح) عن استراتيجية وطنية تشمل دعم الجهد السياسي مع العالم مقابل دعم وتغطية المقاومة بأشكالها كافة... نحن متفقون مع (فتح) على تشخيص خطورة الحالة الفلسطينية، لكنّ هذا يتطلب قرارات قيادية تناسب خطورة المرحلة».

ورأى العاروري أن التجربة أثبتت أن العمل السياسي وحده لم يحقق أي نتيجة، وأنه يجب بناء استراتيجية وطنية جديدة تشكّل المقاومة الشاملة. لكنه اتهم الرئيس الفلسطيني محمود عباس، بتعطيل المصالحة.

وقال العاروري إن عباس يضع فيتو على تجميع المؤسسات الفلسطينية في منظومة موحدة لبناء الاستراتيجية الوطنية الموحدة.

وأبدى مجدداً قبول «حماس» بصندوق لانتخابات حكماً وبالشراكة السياسية، نافياً وجود مخطط لسيطرة «حماس» على الضفة الغربية، واصفاً ذلك بأنها مجرد «دعاية فارغة هدفها رفع وتيرة الصراع الداخلي خدمةً للاحتلال».

وتتهم مصادر إسرائيلية «حماس» بمحاولة إشعال الفوضى في الضفة الغربية لإضعاف السلطة ثم الانقضاض عليها، وهي اتهامات ساقها كذلك مسؤولون فلسطينيون في أوقات سابقة.

وطالب العاروري السلطة باتخاذ قرار استراتيجي بتوحيد صفوف الشعب الفلسطيني، على أسس الشراكة الوطنية، ووقف سياسة الاعتقالات السياسية في الضفة.



رجل يقود عربة بثلاث عجلات في مدينة غزة صباح الخميس (أ.ف.ب)

وقّعا إعلان «الشراكة الاستراتيجية المعمقة» واتفاقيات في مجالات جديدة

قمة بوتين - تبون... دفع التعاون الثنائي وتعزيز التنسيق الدولي

موسكو: رائد جبر

وقّع الرئيسان الروسي فلاديمير بوتين والجزائري عبد المجيد تبون، أمس، إعلان الشراكة الاستراتيجية المعمقة في ختام جولة محادثات في الكرملين، عُدّت أنها ستضع أساساً لنقلة نوعية في علاقات البلدين. وعكست المباحثات تطابقاً في مواقف البلدين حيال الملفات الإقليمية والدولية، في مرحلة صعبة بسبب الحرب الأوكرانية، وتقلبات السياسة الدولية، وهو ما أشار إليه تبون خلال حديثه عن رفض بلاده الضغوط الخارجية الممارسة عليها لتقليص التعاون مع موسكو، مشدداً على رغبة بلاده في تسريع عملية انضمامها إلى مجموعة «بريكس»، والانتقال إلى التبادل بالعملات الوطنية لـ«التخلص من هيمنة الدولار».

ووفقاً للكرملين، فقد عكست جولة المحادثات الموسعة، التي تطرقت إلى طيف واسع من القضايا الثنائية والدولية، درجة الاهتمام التي يوليها الجانبان لمنح العلاقات بين البلدين دفعة قوية في الظروف الدولية الراهنة، وهو أمر أشار إليه بوتين في مستهل اللقاء، عندما أكد على عمق العلاقات التاريخية، وشدد على أن العلاقات مع الجزائر «تحمل أهمية خاصة بالنسبة لروسيا، وذات طبيعة استراتيجية». ووفقاً له، فإن توقيع الإعلان المشترك سيكون بداية لمرحلة جديدة أكثر تطوراً في العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال بوتين في ختام اللقاء إن المحادثات مع تبون كانت «مثمرة للغاية، وهذا ما يتضح من المجموعة الواسعة من الوثائق، التي تم توقيعها بين البلدين على مستوى الحكومات والسلطات البلدية والوزارات، والتي تهدف إلى تعزيز العلاقات بين البلدين في مختلف المجالات». مضيفاً أن «التنسيق السياسي لم يتأثر على مدار 60 سنة بين بلدينا»، لافتاً إلى أهمية زيادة التعاون الثنائي خلال المرحلة الأخيرة، التي شهدت تصاعداً في حجم التبادل التجاري. كما أوضح بوتين أن تعميق التنسيق يكتسي أهمية خاصة في المرحلة الراهنة، خصوصاً لجهة التعاون على الساحة الدولية والمنظمات الإقليمية والدولية، وفي إطار مجموعات تلعب أدواراً رئيسية مثل «مجموعة أوبك بلس».

في سياق ذلك، قال بوتين إن اختيار الجزائر لتكون عضواً غير دائم في مجلس الأمن الدولي للعامين المقبلين يوفر مساحات إضافية واسعة لتعزيز التعاون في الملفات المهمة للبلدين.

وفيما يتعلق بالوثيقة الموقعة بين البلدين، لفت بوتين إلى أن أهميتها حالياً تكمن في أنها تنقل التعاون الثنائي من الملفات التقليدية، مثل الطاقة والمجالات العسكرية، لتشمل أوسع طيف من المجالات الجديدة، مثل قطاعات المال والصناعة والزراعة، والمسائل التجارية، فضلاً عن امتداده إلى مناح مثل الموارد البيئية والمائية. مؤكداً أنّ روسيا «ليست لديها أي قيود لتوسيع نطاقات التعاون في كل المجالات» مع الشريك الجزائري، الذي وصفه بأنه «بين الشركاء الرئيسيين لروسيا في العالم العربي وأفريقيا».


بوتين مصافحاً الرئيس تبون بعد توقيع «الشراكة الاستراتيجية المعمقة» (إ.ب.أ)

> **سجل تبون ارتياحه لـ«توافق الرؤى تجاه الملفات التي تناولناها ومنها قضية النزاع في الصحراء»**

إضافة إلى ذلك، كان الرئيسان قد وقّعا أيضاً اتفاقية للتعاون في مجال استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية.

بدوره، أشاد تبون بمستوى تطور العلاقات الحالي، وأعرب عن رضاه عن مسار تعزيز التنسيق في المجالات المختلفة. وقال إن بلاده تتطلع للانضمام إلى مجموعة «بريكس» «في أسرع وقت»، والعمل على تقليل الاعتماد على الدولار واليورو، مشيراً إلى أهمية توسيع التسويات المتبادلة باستخدام العملات الوطنية بين روسيا والجزائر.

وأدلى الرئيسان في ختام أعمال القمة ببيانين أمام الصحافيين ووفدي البلدين، ودعا بوتين الرئيس تبون إلى القمة الروسية - الأفريقية، التي ستعقد في سان بطرسبورغ نهاية الشهر المقبل، قائلاً إن المحادثات مع رئيس الجمهورية الجزائرية «كانت مثمرة للغاية. ويتضح ذلك من خلال حزمة صلبة من الوثائق المشتركة بين الدولتين، والوثائق الحكومية الدولية والمشتركة بين الإدارات، التي تهدف إلى زيادة تعزيز العلاقات بين بلدينا في مجموعة متنوعة من المجالات».

وتابع بوتين مؤكداً أنه «من الضروري تطبيق ممارسة التسويات بالعملات الوطنية بشكل مكثف، ما سيؤمّن اقتصادات البلدين... ونحن ممتنون للجزائر ولرئيس الجزائر استعدادهما لتقديم بعض خدمات الوساطة بشأن الوضع في أوكرانيا». مبرزاً أن الجهود الروسية والجزائرية في صيغها متعددة الأطراف، تسهم، من بين أمور أخرى، في استقرار أسواق الطاقة العالمية.

من جانبه، أكد الرئيس الجزائري أن الضغط الغربي لن يؤثر على دعم الجزائر لروسيا، وأعرب عن امتنانه لحسن الضيافة، قائلاً: «إنها تشهد على عمق العلاقات، وأواصر الصداقة القائمة بين الجزائر وروسيا»، والتي «لم تتغير أبداً منذ 60 عاماً، حيث كانت الجزائر دائماً تدعم روسيا. اليوم، ربما هناك بعض الضغوط من الخارج، إلا أن هذا لن يؤثر أبداً على علاقاتنا».

كما أوضح تبون أن الجزائر «حافظت على استقلالها بفضل دعم روسيا، التي أمدتها بالسلاح حتى تتمكن من الحفاظ عليه في ظل الظروف الصعبة». مشيراً إلى أن زيارته إلى موسكو تندرج في إطار الجهود التي يبذلها البلدان لتوطيد العلاقات الثنائية، وتعزيز وتيرة التعاون.

وأضاف تبون موضحاً أن المحادثات مع الرئيس بوتين «كانت مثمرة وصريحة وصادقة، وعكست مستوى العلاقات السياسية المتميزة بين البلدين، كما أكدت الإرادة المشتركة لمواصلة التشاور السياسي التقليدي... ونحن متفقون مع كل ما جاء به الرئيس بوتين من خلال تدخله. كما تطرقنا بطبيعة الحال كأصدقاء للعلاقات الثنائية في مختلف الميادين وسبل تعزيزها، وتبادلنا وجهات النظر حول القضايا الإقليمية والدولية التي تهم بلدينا».

وسجل تبون ارتياحه «لتوافق الرؤى تجاه الملفات التي تناولناها بالحديث، ومنها قضية النزاع في الصحراء الغربية، والوضع في منطقة الساحل والقضية الفلسطينية والتطورات، التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط».كما وجه تبون الشكر لبوتين على دعم روسيا لترشح الجزائر لانضمامها إلى مجموعة «بريكس».

82 سيارة من إيطاليا لحرس الحدود التونسي

تونس: المنجي السعيداني

سلم سفير إيطاليا لدى تونس، مساء أول من أمس (الأربعاء)، إلى «الإدارة العامة للحرس الوطني (الداخلية التونسية)» 82 سيارة جديدة لمساعدتها في مراقبة الحدود، والحد من الهجرة غير الشرعية المتدفقة على السواحل الإيطالية، ومكافحة الاتجار بالبشر.

وأكدت السفارة الإيطالية عبر «تويتر»، أمس (الخميس)، خبر تسليم السيارات الجديدة بشكل رسمي إلى قوات الحرس الوطني التونسي، بصفتها الطرف المسؤول عن تأمين الحدود البحرية، والمناطق البرية التي تشكل معابر طبيعية للمهاجرين، الآتين من جنوب الصحراء عبر ليبيا والجزائر، انطلاقاً من دول الصحراء الأفريقية ومن جنوب القارة.

لكن موقعي وزارة الداخلية التونسية والإدارة العامة للحرس الوطني التونسي لم توردا أي خبر عبر صفحاتهما بخصوص هذا الموضوع.

في المقابل، أكدت وكالة الأنباء الإيطالية «نوفا» هذا الخبر، وقالت إن وزارة الخارجية الإيطالية قدمتها «جزءاً من مبادرات تعزيز القدرة العملياتية لمراقبة الحدود»، في ما يتعلق بمكافحة الاتّجار بالبشر.

وزارت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، تونس مع رئيسة وزراء إيطاليا ورئيس الحكومة الهولندية، لبحث سبل مكافحة الهجرة، انطلاقاً من تونس إلى جنوب أوروبا. وخلال هذه الزيارة اقترحت المفوضية الأوروبية تعزيز الشراكة مع تونس ببرنامج يشمل مساعدة مالية طويلة الأمد، تبلغ قيمتها 900 مليون يورو، مع تقديم مساعدة إضافية فورية بـ150 مليون يورو للحد من تدفق المهاجرين من تونس نحو الدول الأوروبية.

وكان الرئيس التونسي قيس سعيد قد حذر في اتصال هاتفي مع شارل ميشال، رئيس المجلس الأوروبي، بأن شروط وإملاءات صندوق النقد الدولي «غير مقبولة، ولو طبقت؛ فإنها ستهدد السلم الاجتماعي». كما تحدث عن أزمة الهجرة، وقال إنه لا يمكن مقاربتها إلا بصفة جماعية تقضي على الأسباب، ولا تقتصر على معالجة النتائج، مجدداً موقف تونس بأنها «لا يمكن أن تكون حارسة إلا لحدودها»، ومؤكداً أن بلاده «ترفض أن تكون ممراً للعبور أو مكاناً للتوطين»، على حد تعبيره.

وجاءت تصريحات الرئيس سعيد بينما يستعد البرلمان الأوروبي لمناقشة إصلاح لنظام الهجرة واللجوء، يتضمن إشارات غير رسمية إلى إمكانية ترحيل من رفضت طلبات لجوئهم إلى بلد ثالث «آمن»، وهو ما ينطبق نظرياً على تونس من بين دول أخرى.

وفي هذا السياق، طالب الرئيس سعيد بمؤتمر دولي يجمع دول شمال أفريقيا ودول الساحل والصحراء، ودول شمال البحر الأبيض المتوسط للتوصل إلى حل جماعي للهجرة غير النظامية.

محكمة تُلزم وزارة العدل بتعويض أسرة أحد ضحايا «مقابر ترهونة»

المنفي يوجه بتبني أحدث الوسائل لتأسيس «جيش ليبي قوي»

القاهرة: جمال جوهر

أكد محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي الليبي، بصفته القائد الأعلى للجيش، أهمية المؤسسات التعليمية العسكرية العالية في دعم القرار الأمني، وسُبل تذليل الصعاب لتوحيد المؤسسة العسكرية، فيما رحبت «رابطة ضحايا ترهونة» بحكم أصدرته محكمة شمال طرابلس الابتدائية، يُلزم وزارة العدل بطرابلس بتحمل المسؤولية المدنية، ودفع تعويض لورثة عائلة وكيل النيابة صالح أبو كليش، الذي عُثر على جثته ضمن «المقابر الجماعية» في ترهونة.

وخلال لقاء المنفي، أمس (الخميس)، قيادات عسكرية، تطرق إلى بحث مشاريع تعزيز القدرات وبرامج الكليات، بقصد رفع الأداء الأكاديمي والميداني للضباط والعسكريين. وحث الحاضرين على «مواكبة التطور العلمي، لتأسيس جيش ليبي قوي يحافظ على سيادة البلاد»، ويواجه التحديات العسكرية والأمنية المختلفة، وصولاً إلى أعلى درجات الكفاءة «لتكون القدرات العسكرية الدفاعية رادعاً لكل من تسول له نفسه المساس، أو العبث باستقرار البلاد».

في سياق قريب، بحث عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، مع رئيس أركان قواته الفريق أول محمد الحداد، الأوضاع المالية لمنتسبي المؤسسة العسكرية في البلاد. وقال المكتب الإعلامي للدبيبة، امس (الخميس)، إنه تابع بصفته وزيراً للدفاع، الأوضاع المالية لمنتسبي المؤسسة العسكرية، خلال لقاء مع الحداد، ومدير الإدارة العامة للحسابات العسكرية، وعدد من مديري الإدارات برئاسة الأركان.

وشدد على ضرورة متابعة ملف التقاعد العسكري، وتسوية أوضاع أبناء المؤسسة العسكرية والتسويات القانونية المستحقة لهم، موجهاً تعليماته بـ«الاستمرار في تنظيم ملف التموين للوحدات العسكرية، والقضاء على ما صاحبه من فساد خلال السنوات الماضية».

وأوضح المكتب الإعلامي للدبيبة أنه جرى التأكيد خلال اجتماعه مع المنفي «على حق الليبيين كافة دون استثناء في التنمية العادلة، والاستفادة من مواردهم بشكل شفاف، في ظل آلية وطنية شاملة تضمن وحدة أراضيها وسيادتها على مواردها».

من جهته، أكد المنفي أن «الشفافية والإفصاح عن جميع المصروفات وتوضيح الجهات المستفيدة خطوة مهمة يجب استكمالها بقيادة مشتركة لتحديد أولويات الإنفاق العام، وخطة وطنية للإصلاح الاقتصادي».

في غضون ذلك، قال أحمد الغرياني، محامي أسر ضحايا «المقابر الجماعية»، بخصوص الحكم الصادر لصالح أحد الضحايا، إن محكمة شمال طرابلس الابتدائية قضت بدفع وزارة العدل تعويضاً مدنياً لعائلة وكيل النيابة صالح أبو كليش، وأرجع ذلك لمسؤولية الوزارة في القضية باعتبار أن جريمة القتل ارتُكبت من عناصر تابعة لجهاز الشرطة القضائية التابع للوزارة عام 2017.

من جهة ثانية، وفيما يتعلق بقانوني الانتخابات اللذين انتهت من إعدادهما لجنة «6 6» المشتركة خلال لقاءاتها في المغرب مؤخراً، قال عماد السائح، رئيس مجلس إدارة المفوضية الوطنية للانتخابات، إن المفوضية رصدت مجموعة ملاحظات بالقانونين تتعلق بشرط الجنسية ونشر قوائم المزكين، مطالبةً بإعادة صياغة المادة (42) من الفصل التاسع، إذ تنص الصيغة الحالية على عدم جواز الطعن في بقية شروط الترشح، باستثناء شرط الجنسية، وهذا خطأ يجب، حسبه، تداركه في الصياغة.

ورأت المفوضية أن إلغاء نتيجة أي مركز من مراكز الاقتراع هو من صلاحيات المفوضية، وفق المادة (36) من قانون انتخاب الرئيس.

أما فيما يتعلق بالجدل الدائر حول كيفية تقسيم عائدات النفط، فقد شكّل رئيس مجلس النواب لجنة تختص بوضع تصور لإعادة هيكلة الميزانية العامة للدولة، «بما يحقق العدالة لليبيين كافة»، ويناط بها وضع تصور لإعادة هيكلة الميزانية العامة الدولة، بما يحقق رقابة فعالة وشفافة على الإيرادات بمختلف مصادرها، والنفقات بجميع أوجهها، لخلق توازن اقتصادي واجتماعي، مع ضمان حق الأجيال المقبلة في ثروة وطنهم.

في شأن آخر، قال مجلس الأمن القومي الليبي، إن رئيسه المستشار إبراهيم بوشناف، التقى في واشنطن جيريمي بيرندت، مدير مجلس الأمن القومي الأميركي لشمال أفريقيا صباح (الخميس)، وذلك في مستهل زيارة رسمية يُجريها على رأس وفد رفيع للولايات المتحدة. ونقل المجلس الليبي أن زيارة بوشناف تأتي في إطار عمل مجلس الأمن القومي الليبي لـ«عقد شراكات مع مجالس الأمن القومي في كبرى الدول، قصد الاستفادة من خبراتها في المجالات المشتركة».

خلال افتتاحه مشروعات جديدة في الإسكندرية

السيسي يدعو لأولوية مسار التنمية قبل تعزيز الحريات

القاهرة: عصام فضل

جدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي تأكيده على أولوية مسار التنمية، في مقابل تعزيز مساحة الحريات، وقال في مداخلة على هامش افتتاح مشروعات جديدة (الخميس)، إن «هناك من يطالب بمنح مساحة أكبر من الحريات للناس لتتكلم، وهذا صحيح، لكن الناس لن تستمر في الكلام، بل ستتركنا وتهاجر عبر البحر»، في إشارة إلى مراكب الهجرة «غير الشرعية».

ودائما ما يقول المسؤولون المصريون إنهم يعتمدون «مقاربة شاملة» فيما يتعلق بملف حقوق الإنسان والحريات، «توازن بين حماية الحريات الأساسية وحقوق الإنسان من جانب، وحفظ الأمن والاستقرار وعدم الإضرار بمصالح المواطنين وحقوقهم الاقتصادية والاجتماعية من جانب آخر».

وقال السيسي، في كلمته خلال افتتاح محطة «تحيا مصر» متعددة الأغراض في الإسكندرية، إنه «سبق أن أشار من قبل إلى أن البنية الأساسية في أفريقيا تحتاج إلى آلاف المليارات، لتكوين دول قابلة للحياة،


الرئيس المصري خلال افتتاحه مشروعات جديدة بالإسكندرية (الرئاسة المصرية)

ولإيقاف الاقتتال»، مشيرا إلى أن «فقدان الأمل هو السبب في الاقتتال بين الشعوب».

وأضاف أنه «لخلق الأمل لا بد من البناء وبكثرة، وليس فقط بناء الطرق»، مشيرا إلى أنه «يوجه حديثه للمصريين والمسؤولين، ولمن يهتم في العالم بمعرفة أسباب عدم استقرار الدول». وتابع مخاطبا المصريين إنه «لم يتم حرمان الناس في سبيل تنفيذ المشروعات»، لكنه اعترف في الوقت نفسه بأن «الدولة قست على نفسها من أجل تنفيذها»، واستطرد: «نحفر من أجل مستقبل بلدنا».

بدوره، أوضح عضو مجلس الشيوخ المصري الدكتور عبد المنعم سعيد ،أن تصريحات السيسي مفادها أنه «لا يمكن للناس أن يمارسوا الحرية دون توفير احتياجاتهم الأساسية من أكل وشرب».

وقال سعيد لـ«الشرق الأوسط» إن «البنية الأساسية هي أساس الحريات، ولا يمكن الفصل بينهما أو اختيار مسار دون الآخر»، وأضاف: «ليس من المعقول أن يدلي الفرد برأيه دون طعام»، موضحا أن «الديمقراطية تتطور مع تقدم عمليات البناء وتطور الصناعة والطب وغيرها من المجالات»، وشدد على أن «الحرية يجب أن تكون مضمونا ترتكز عليه عملية البناء، وليست مجرد آراء».

وخلال الافتتاح وجه الرئيس المصري حديثه للضيوف الأجانب، وقال: «أرجو ألا يضايقكم حديثي، أنتم شيء ونحن شيء آخر، نحن نمثل جنوب المتوسط بتحدياته، ومشاكله، وهي التحديات التي انتهيتم منها قبل زمن بإنشاء شبكات من الطرق والسكك الحديدية التي تربط القارة الأوروبية كلها»، وأضاف: «نعمل الآن لإنجاز الأشياء نفسها حتى نعيش».

وعادة ما يكون ملف الحريات وحقوق الإنسان قاسما مشتركا في مناقشات المسؤولين المصريين مع نظرائهم في أوروبا وأميركا، وتحدث الرئيس المصري في مارس (آذار) الماضي، عقب مباحثاته مع رئيسة وزراء الدنمارك ميتا فريدركسن خلال زيارتها للقاهرة، عن أن «رؤية مصر في مجال حقوق الإنسان تعتمد على تطوير حياة الإنسان في كل المجالات، طبقا لمعايير المنظمات الدولية في هذا المجال».

ويرى المحامي الحقوقي وعضو مجلس أمناء «الحوار الوطني» نجاد البرعي في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أنه «لا يوجد تعارض بين توفير البنية الأساسية، وتعزيز الحريات»، مشيرا إلى أن «حديث السيسي لا يعني الفصل بينهما، بل على العكس فإن الرئيس السيسي لا يمانع أن يعبر الناس عن آرائهم».

وأطلقت مصر في سبتمبر (أيلول) 2021 «الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان»، التي يمتد تنفيذها لـ5 سنوات، وتشمل 4 محاور سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، تستهدف «مفهوما شاملا لحقوق الإنسان، بالتكامل مع المسار التنموي القومي لمصر الذي يرسخ مبادئ تأسيس الجمهورية الجديدة ويحقق أهداف رؤية مصر 2030»، بحسب بيان من الرئاسة المصرية في حينه.

مناقشات تمهد لانضمام أوكرانيا لـ«الناتو» عبر تمكينها من التشغيل المتبادل لجيشها مع الحلف

مجموعة الاتصال الأوكرانية تؤكد مواصلة دعم كييف بالأسلحة «مهما تطلب الأمر»

واشنطن: إيلي يوسف
بروكسل - موسكو: «الشرق الأوسط»

عقد وزراء دفاع «مجموعة الاتصال الدفاعية الأوكرانية»، اليوم (الخميس)، اجتماعهم في بروكسل، على هامش اجتماعات وزراء دفاع حلف شمال الأطلسي (ناتو)، الذي يستمر يومين، ويركز على دعم أوكرانيا والجهود المشتركة لتخزين الأسلحة والذخيرة. وقال وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن، الذي تستضيف بلاده الاجتماع الـ13 لمجموعة الدفاع منذ تأسيسها، في كلمته الافتتاحية، إن الاجتماع ينعقد في لحظة حرجة وتاريخية، لأن الحرب الدائرة في أوكرانيا تدور ببساطة حول إنهاء حقها في الوجود كدولة.

وتوجه أوستن بالشكر لوزير الدفاع الأوكراني، أولكسي ريزنيكوف، الذي انضم إلى الاجتماع، قائلاً إن شعب أوكرانيا يواصل إلهامنا بشجاعته ومرونته، حيث تواصل أوكرانيا الكفاح من أجل تحرير أراضيها ذات السيادة من الاحتلال الروسي. وأضاف أوستن أن روسيا عندما شنت غزوها غير المبرر لأوكرانيا منذ أكثر من عام، اعتقد (الرئيس) بوتين أنه يمكن أن ينتصر بسهولة، لكنه كان مخطئاً. فقد فاز الأوكرانيون في معركة كييف، وحرروا خاركيف وخيرسون. واليوم، تقف أوكرانيا في وضع جيد لمواجهة التحديات المقبلة، في إشارة إلى هجومها المضاد الحالي.

وأكد أن الولايات المتحدة ستواصل الوقوف إلى جانب 50 دولة أخرى مع أوكرانيا، وتزويدها بالمساعدات المطلوبة لنجاحها في ساحة المعركة، وكذلك ما تحتاجه للحفاظ على أمنها على المدى الطويل من العدوان الروسي، مهما تطلب الأمر.

وأضاف أن التزام بلاده بتقديم المساعدات مستمر، مشيراً إلى الحزمة الجديدة، التي تزيد قيمتها على ملياري دولار، في إطار مبادرة المساعدة الأمنية الأوكرانية، الأسبوع الماضي. وتتضمن هذه الحزمة ذخائر إضافية لأنظمة الدفاع الجوي «باتريوت» وأنظمة الدفاع الجوي والصواريخ «هوك»، وقذائف مدفعية إضافية عيار 105 مليمترات، و203 مليمترات، وغيرها. ويوم الثلاثاء، أجاز الرئيس بايدن السحب الأربعين، للمعدات من المخزونات الأميركية، بقيمة 325 مليون دولار، لتوفير ذخائر منظومات صواريخ «ناسامس» و«هيمارس»، ومركبات «برادلي» القتالية وناقلات الأفراد المدرعة «سترايكر»، والأسلحة المضادة للدبابات، وغيرها من القدرات الحيوية.

ولم يتطرق الوزير الأميركي إلى الصور التي لم يجرِ تأكيدها من مصادر أخرى، عرضَتها موسكو عن استيلائها على مدرعات أميركية وألمانية، قبل أيام. وقال أوستن إنه في نهاية المطاف فإن جهودنا تركز على نهج استراتيجي أوسع، لضمان أن يكون لدى أوكرانيا القدرات التي تحتاجها لحماية مواطنيها وأراضيها، وردع مزيد من العدوان الروسي، والتغلب على حملة بوتين الوحشية وغزوه.

وبحسب الوزير أوستن، فقد ركز جدول أعمال مجموعة الاتصال بشكل مكثف على تمكين أوكرانيا من حماية مواطنيها والبنية التحتية الحيوية بأصول الدفاع الجوي. وأشار إلى قيام كثير من الدول بالتبرع بمنظومات «باتريوت» و«إيريس» و«ناسامس»، طالباً منها مواصلة «البحث بعمق» لتزويد أوكرانيا بأصول الدفاع الجوي والذخائر التي تحتاجها بشكل عاجل لحماية مواطنيها من الهجمات الروسية بالصواريخ والطائرات من دون طيار.

وأكد أنه تبعاً للمتغيرات على الأرض، وتكيفنا مع الاحتياجات التي تتطلبها المعركة، فقد أعلنا في الاجتماع الأخير، عن مبادرة جديدة بقيادة هولندا والدنمارك لتدريب الطيارين الأوكرانيين على طائرات الجيل الرابع، بما في ذلك طائرات «إف 16»، حيث سيطلعنا البلدان على الجهود التي قطعاها في هذا المجال، وكذلك عن جهود ألمانيا وبولندا في تدريب القوات الأوكرانية على استخدام دبابات «ليوبارد». وأشاد بالقيادة التي قامت بتشكيل تحالفين مخصصين لتدريب الأوكرانيين على تلك الطائرات والدبابات.

وقال ينس ستولتنبرغ، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، اليوم (الخميس)، إن دعم الحلف لأوكرانيا يحدث فرقاً في ساحة المعركة، وذلك في وقت بدأت فيه كييف هجوماً مضاداً على القوات الروسية. وأضاف للصحافيين في بروكسل: «الدعم الذي يقدمه الحلفاء في حلف شمال الأطلسي منذ عدة أشهر لأوكرانيا يحدث بالفعل فرقاً في أرض المعركة».

ورحّب ستولتنبرغ بقرار كثير من الدول الأعضاء في الحلف بشأن توفير التدريب للطيارين الأوكرانيين. وقال إن «هذا مهم، وسيمكننا أيضاً، في مرحلة لاحقة، من اتخاذ قرارات بشأن تسليم طائرات مقاتلة من الجيل الرابع، مثل طائرات (إف 16) على سبيل المثال».

وقال ستولتنبرغ، إنه يتوقع «كثيراً من التعهدات الجديدة» بشأن نقل أسلحة وذخيرة إلى أوكرانيا. وقال إنه بينما تحتاج أوكرانيا إلى أنواع مختلفة من الدعم، ينصب تركيز الاجتماع على الحفاظ على أنظمة الأسلحة التي تم توفيرها بالفعل، «ما يعني أن لديهم الذخيرة وقطع الغيار والصيانة والقدرة على الإصلاح».

وقالت وزارة الدفاع النرويجية، في بيان، اليوم (الخميس)، إن النرويج والدنمارك اتفقتا على التبرع بـ9 آلاف قذيفة مدفعية إضافية لأوكرانيا. وأضافت أن النرويج ستوفر القذائف، بينما ستتبرع الدنمارك بالصمامات والشحنات الدافعة. وستتبرع النرويج أيضاً بـ7 آلاف قذيفة من مخزونها الخاص، التي تم إرسالها بالفعل إلى أوكرانيا، وفقاً للوزارة. وذكرت الوزارة أن القذائف يمكن استخدامها في عدة أنواع من المدافع، بما في ذلك مدافع «إم 109» التي تبرعت بها النرويج قبل ذلك. وأضافت أنه سيتم شراء ذخائر جديدة، لتحل مكان تلك التي تبرعت بها النرويج.

وذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال»، اليوم (الخميس)، أن اليابان تجري محادثات بشأن تزويد الولايات المتحدة بقذائف مدفعية لتعزيز المخزونات من أجل الهجوم المضاد الذي تشنه أوكرانيا على قوات روسيا. وأضافت الصحيفة، نقلاً عن مصادر مطلعة، أن طوكيو تبحث تزويد واشنطن بقذائف مدفعية عيار 155 مليمتراً بموجب اتفاق أبرم عام 2016 لمشاركة الذخيرة، في إطار التحالف الأمني طويل الأمد بين البلدين.

ومن المتوقع أن يناقش وزراء حلف الناتو كيفية تعميق العلاقات في السنوات المقبلة مع كييف التي تطمح أن تصبح عضواً فيه.

ودعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مجدداً إلى انضمام بلاده إلى الحلف بسرعة. وقال زيلينسكي إنه تحدث مع الرئيس البولندي أندريه دودا، الأربعاء، بشأن قمة الناتو المقررة في فيلنيوس في يوليو (تموز). وأضاف زيلينسكي، في خطابه الليلي بالفيديو: «هذه هي بالضبط اللحظة التي يجب فيها تحطيم الافتراضات الروسية بأن شخصاً ما في الناتو لا يزال خائفاً من روسيا تماماً». وتابع: «مثل هذه الافتراضات تغذي طموحات روسيا العدوانية. يجب علينا تحييدها، ويمكننا ذلك». واعتبر أن انضمام أوكرانيا إلى الناتو سيعزز الحلف.

وفي أوضح إشارة إلى جهود الولايات المتحدة، لتمهيد الطريق لانضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو، قال أوستن: «من الواضح بشكل متزايد أن أوكرانيا بحاجة إلى قوة قابلة للتشغيل المتبادل مع جيوشنا. لذلك، اليوم سنسمع من قائد القوات الأميركية في أوروبا، الجنرال كافولي، وكثير من زملائنا، حول خطط التدريب المستقبلية وعملنا على الاستدامة في مسرح العمليات».

ومن المقرر أن يناقش الوزراء غداً خططاً دفاعية إقليمية جديدة، تهدف إلى الدفاع بشكل أفضل عن أراضي الحلف، في حالة وقوع هجوم، كجزء من هدف الحلف لتعزيز قدرات «الناتو» الدفاعية والرادعة في شرق أوروبا، وسط حرب روسيا في أوكرانيا.

وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن (يسار) ونظيره الأوكراني أولكسي ريزنيكوف يلتقيان في بروكسل (أ.ب)

تتضمن هذه الحزمة ذخائر إضافية لأنظمة الدفاع الجوي

قالت إنها استعادت 100 كيلومتر مربع في هجومها المضاد

كييف تتحدث عن تقدم شرقاً وجنوباً

كييف - موسكو: «الشرق الأوسط»

قال قائد عسكري أوكراني كبير، امس (الخميس)، إن أوكرانيا استعادت السيطرة على أراضٍ تجاوزت مساحتها 100 كيلومتر مربع في هجومها المضاد على القوات الروسية، في حين لم تعترف روسيا، التي بدأت اجتياحها الشامل لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، رسمياً بالتقدم الأوكراني. ويقول كل جانب إن الطرف الآخر تكبّد خسائر فادحة منذ بدء الهجوم المضاد، الذي أعلنت عنه كييف رسمياً قبل أسبوع، ونادراً ما تعلق موسكو أو كييف على خسائرهما.

وقال البريجيدير جنرال أوليكسي هروموف في إفادة صحافية: «مستعدون لمواصلة القتال لتحرير أراضينا بأيدينا فقط». وأكد أن في المراحل الأولى من الهجوم تم تحرير سبعة تجمعات سكنية في دونيتسك بشرق البلاد وفي زابوريجيا بالجنوب. وقال إن الجيش تقدم بما يصل إلى ثلاثة كيلومترات بالقرب من قرية مالا توكماتشكا في قطاع زابوريجيا، وبما يصل إلى سبعة كيلومترات بالقرب من قرية في جنوب فيليكا نوفوسيلكا في قطاع دونيتسك.

واستمر القصف المدفعي الأوكراني على المواقع الروسية حول باخموت في منطقة دونيتسك الشرقية، حسب تقارير صحافية من جبهات القتال. وأكدت نائبة وزير الدفاع الأوكراني غانا ماليار خلال مؤتمر صحافي أن «العدو يحشد جنود احتياط إضافيين حول باخموت حالياً»؛ لمنع تقدم القوات الأوكرانية، وقد نقل وحدة هجومية إلى هناك من الجنوب. وأضافت أن القوات الأوكرانية تقدمت «أكثر من ثلاثة كيلومترات» خلال الأيام العشرة الماضية في المنطقة.

وفي المجموع، استعاد الجيش الأوكراني «أكثر من 100 كيلومتر مربع» في أسبوع من القتال، على ما أكد من جهته المسؤول في الجيش الأوكراني أوليكسي غروموف خلال المؤتمر الصحافي، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. وفي الجنوب، يحقق الجيش الأوكراني «تقدماً تدريجياً، لكنه ثابت» رغم أن «العدو أبدى مقاومة قوية»، بحسب ماليار. وبينما تؤكد أوكرانيا أنها تحقق مكاسب بعدما أطلقت هجومها المضاد، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الثلاثاء أن قواته ألحقت خسائر «كارثية» بقوات العدو.

وصباح أمس الخميس، أعلن سلاح الجو الأوكراني أنه أسقط صاروخ كروز و20 مسيّرة إيرانية الصنع أطلقتها روسيا خلال هجوم ليلي جديد عليها. وتأتي الضربات الأخيرة مع ارتفاع حصيلة قتلى الهجوم الذي استهدف الثلاثاء بلدة كريفي ريغ التي يتحدر منها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى 12 شخصاً. وكان مسؤول الإدارة العسكرية في المدينة أولكسندر فيلكول أفاد في وقت سابق على «تلغرام» بأن صواريخ «عالية الدقة» أصابت مواقع عدة من المدينة بما فيها مبنى سكني من خمس طبقات.

ووفقاً للسلطات الأوكرانية، فإن الأهداف الصناعية في منطقة دنيبروبيتروفسك تعرضت لهجوم بثلاثة صواريخ كروز. قال رئيس بلدية مدينة كريفي ريه بوسط أوكرانيا أولكسندر فيلكول: إن صواريخ روسية أصابت منشأتين صناعيتين في المدينة في الساعات الأولى من صباح اليوم، كما أفادت تقارير بوقوع هجوم بطائرة مسيرة في أوديسا. وقال فيلكول: إن ثلاثة صواريخ أصابت مؤسستين صناعيتين «لا علاقة لهما بالجيش»؛ مما أدى إلى إصابة رجل يبلغ من العمر 38 عاماً. وتضررت سيارة من حطام صواريخ أسقطتها الدفاعات الجوية. وكتب فيلكول على«تلغرام»، كما نقلت عنه «رويترز»، «الدمار كبير».

وقالت السلطات الروسية في القرم: إن معظم طائرات الدرون التي أرسلتها القوات الأوكرانية تم إسقاطها. وكانت كييف قد أعلنت نيتها استعادة شبه الجزيرة، كما أنها تستهدف أهدافاً هناك. يذكر أن موسكو قامت بضم شبه جزيرة القرم عام 2014، قبل أن يشن الكرملين هجومه على أوكرانيا. يذكر أن موسكو قامت بضم شبه جزيرة القرم عام 2014، قبل أن يشن الكرملين هجومه على أوكرانيا. وفي مدينة أوديسا الساحلية الجنوبية، قالت السلطات إن الدفاعات الجوية أسقطت اليوم جميع الطائرات الروسية المسيرة البالغ عددها 18 التي اقتربت من المنطقة.

في الأسابيع الأخيرة، كثّفت أوكرانيا الهجمات بالمسيرات على الأراضي التي تسيطر عليها روسيا. وأسقطت روسيا ليل الأربعاء - الخميس تسع طائرات مسيّرة فوق شبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو، كما قال الحاكم المحلي الذي عينته السلطات الروسية سيرغي أكسيونوف.

نقلت وكالة الإعلام الروسية الحكومية عن وزارة الدفاع الروسية قولها اليوم: إن القوات الروسية نجحت في قصف منشآت تصنيع طائرات مسيرة في أوكرانيا باستخدام أسلحة عالية الدقة وبعيدة المدى. ونسبت الوكالة إلى وزارة الدفاع القول: إن الدفاعات الجوية الروسية اعترضت خمسة صواريخ أُطلقت باستخدام منظومة هيمارس أميركية الصنع وأسقطت 25 طائرة مسيرة. وفي سياق متصل، ذكرت وكالة الإعلام الروسية اليوم، أن مفوضية الانتخابات المركزية حددت العاشر من سبتمبر (أيلول) موعداً لانتخابات محلية في أربع مناطق أوكرانية أعلنت موسكو ضمها من جانب واحد، وذلك بالتزامن مع تصويت يجرى في مناطق روسية أخرى. ونقلت وكالة «تاس» للأنباء عن رئيسة مفوضية الانتخابات إيلا بامفيلوفا قولها إن وزارة الدفاع الروسية وجهاز الأمن الاتحادي قررا أن من الممكن إجراء التصويت في سبتمبر.

زعيم «فاغنر»... «طباخ الكرملين» بلا مستقبل سياسي في روسيا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

فرض يفغيني بريغوجين، رئيس مجموعة «فاغنر» الروسية المسلحة، نفسه على اهتمام دوائر الفكر وصناعة القرار داخل روسيا وخارجها، بفضل الدور الكبير الذي تلعبه مجموعته في الحرب الروسية ضد أوكرانيا، وهجومه المستمر على دوائر النخبة الروسية بما في ذلك قادة المؤسسة العسكرية.

وفي تحليل نشره موقع مؤسسة «كارنيغي للسلام الدولي»، قال المحلل السياسي الروسي أندري فالديميروفيتش كولسينكوف، إن بريغوجين هو أكثر من يمثل الجوهر المعادي للنخبة السياسية الشعبوية، الذي عُرف سابقاً بلقب «طباخ بوتين» بصفته مالكاً لسلسلة مطاعم وشركات غذائية تورّد الطعام للكرملين، ثم اشتهر حالياً برئاسته لمجموعة «فاغنر» المسلحة سيئة السمعة.

وجعل رجل الأعمال الروسي من «العملية الخاصة» ضد أوكرانيا والتي يرى أنها حرب شاملة، الدعامة الأساسية لهويته، ووسيلة للاصطفاف مع الروس العاديين وليست مؤسسات الحكم بما في ذلك وزارة الدفاع. وعندما أعلنت وزارة الدفاع الروسية مؤخراً ضرورة توقيع جميع المقاتلين المتطوعين إلى جانب روسيا على عقود رسمية مع الوزارة، سارع بريغوجين بإعلان رفض توقيع رجال «فاغنر» على هذه العقود، قائلاً إنها لن تؤدي إلا إلى إضعاف كفاءة شركته العسكرية الخاصة.

ويقول بريغوجين إن السياسيين الروس هم الذين بدأوا «العملية العسكرية الخاصة»، وهو الاسم الرسمي الذي تطلقه روسيا على غزو أوكرانيا، لكنهم أصبحوا عاجزين عن إتمام ما بدأوه. والآن فإن القطاع الذي يمثله بريغوجين نفسه هو القادر على تحقيق الانتصار وإنهاء القتال.

ويقول كولسينكوف الذي عمل نائباً لرئيس تحرير صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، في تحليله إن زعيم مجموعة «فاغنر» المسلحة يعد زعيماً بازغاً يخاطب الشعب دون وسطاء، كما كان يفعل الزعيم الشعبوي والقائد الحقيقي الذي وصفه المفكر السياسي الألماني كارل شميت في ثلاثينات القرن العشرين. لكن المشكلة الآن تكمن في وجود زعيم آخر لروسيا من نفس النوعية وهو الرئيس فلاديمير بوتين. ورغم أن الأخير لا يتجول بين الخنادق على جبهات القتال ولا يظهر في لقطات مصورة إلى جوار جثث المقاتلين القتلى كما يفعل بريغوجين، فإن ادعاءه الزعامة ينطلق من اتصاله المباشر والبدهي مع «الشعب».

في الوقت نفسه فإن بريغوجين يتحرك في مساحة مليئة بالتناقضات. فهو يرسل باستمرار رسائل مناوئة للنخبة وللمؤسسة الحاكمة إلى الشعب، في حين أنه، ومثل كل أفراد الأوليغاركية الروسية، مدين بكل ما حققه من ثروة ونفوذ لعلاقاته مع السلطة وتعاقداته مع الحكومة. ورغم تزايد حضور بريغوجين الشعبي وخطابه الشعبوي، فإن وجود هذا الرجل حليق الرأس سيستمر ما دام مفيداً للرئيس بوتين ومغامراته الغريبة ممتعة لرأس الدولة. وحتى جولة بريغوجين في روسيا تحت عنوان «فاغنر: جبهة ثانية» تمثل محاكاة كاريكاتورية لشخصية شعبوية روسية أخرى وهي الزعيم المعارض المحبوس ألكسي نافالني. وأصبح بريغوجين شخصية معروفة بشكل متزايد، لكن بالنسبة لأغلب الشعب الروسي، فإن السياسي هو ذلك الشخص الذي يعينه بوتين للقيام بدور سياسي محدد، أو يرأس جهة رسمية، كحزب أو إحدى مؤسسات السلطة.

وبالنسبة إلى الروس العاديين الذين لم يتابعوا التحول السياسي لهذا الرجل، فإنهم لا يعرفون بشكل واضح من هو بريغوجين.

في الوقت نفسه، يجد الكثيرون من الروس أن الأسلوب الفظ لبريغوجين، السجين السابق، غير مقبول. وهنا يجدر التذكير بأن المجتمع الروسي، رغم كل شيء يقال عنه، هو مجتمع عصري وحضري ويتبنى اقتصاد السوق بدرجة كبيرة.

ولذلك من غير المرجح أن تجد دعوات بريغوجين للتعبئة العامة، وللتضحية الشعبية الكبيرة من أجل تحقيق نوع من النصر، والعودة إلى الاقتصاد المخطط والعمل بعقوبة الإعدام وجعل حياة الشعب الروسي أشبه بكوريا الشمالية، قبولاً كبيراً.

وبصفته رئيساً لشركة عسكرية خاصة مخيفة مثل «فاغنر»، يقدم «طباخ الرئيس» نفسه بوصفه قائداً عسكرياً ناجحاً. لكنّ نجاحاته، وآخرها الاستيلاء على مدينة باخموت الأوكرانية، تحققت بخسائر فادحة في الأرواح، وهو ما اعترف به شخصياً، مع استخدام السجناء وقوداً لنيران الحرب.

تجول بريغوجين بين السجون الروسية وجند السجناء على أساس المشاركة في الحرب في أوكرانيا لمدة 6 أشهر مقابل إطلاق سراحهم، دون أن يستند هذا الاتفاق إلى أي أساس قانوني. ورغم كل هذه القيود، دخل بريغوجين قائمة مركز «ليفادا» للشخصيات العامة الموثوق بها في روسيا لأول مرة في مايو (أيار) الماضي، وحصل على 4 في المائة من الأصوات، مثل الرئيس الروسي السابق ديميتري ميدفيديف، وزعيم الحزب الشيوعي جينادي زيوغانوف.

وفي النظام السياسي الحالي، يمكن أن يكون بريغوجين ضد النخبة ويستفيد من ذلك شعبياً، ما دام يعمل لصالح بوتين. ولن يحتاج الأمر إلا إلى إشارة بسيطة من بوتين لكي يختفي رئيس «فاغنر» من الفضاء الإعلامي، وغيره من الفضاءات بالطبع، ولن يحدث في هذه الحالة تمرد شعبي ولا احتجاج من جانب السجناء الذين يعملون تحت رئاسته في «فاغنر».

كما يمكن إخماد كاريزما بريغوجين بالطريقة المعتادة في روسيا منذ انهيار الاتحاد السوفياتي. فعلى سبيل المثال كان التخلص من أي معارض شيوعي يتم عبر تحويله إلى مسؤول حكومي باهت بلا سمة مميزة، حيث كان يتم تعيينه في منصب اقتصادي، لكي يظهر أمام الشعب أنه كان يتحدث عن فشل الحكومة ومسؤوليها، فلما أُتيحت له فرصة تولي المسؤولية لم يحقق أي نجاح هو أيضاً.

وفي مثل هذا الموقف، سيكون من الأفضل بالنسبة لرئيس «فاغنر» العودة إلى صفوف «طهاة الكرملين»، لكنّ هذا المنصب لم يعد متاحاً بالنسبة له. فبعد أن حقق الرجل صعوده المهني عبر مذبحة دامية، لم تعد أمامه خيارات كثيرة يمكن أن تُرضيه. فبعد أن أصبح شخصية مشهورة تحظى بشعبية واسعة في البلاد، لن يقبل بالعودة إلى العمل في الظل مرة أخرى. و ربما تكون لدى زعيم المرتزقة الروس طموحات انتخابية، لكن من الصعب أن تتحقق هذه الطموحات في ظل غياب إجراءات انتخابية طبيعية في روسيا، وأيضاً لأنه شخصياً لا يعرف ماذا يريد.

أخيراً يقول كولسينكوف، وهو مؤلف سلسلة كتب عن السياسي الروسي أناتولي تشوباس، إن هناك أمراً واحداً مؤكداً وهو أن بريغوجين لن يستطيع إنقاذ الأمة الروسية، ولن يكون ونستون تشرشل الذي وعد أمته «بالدم والكد والدموع والعرق» لتحقيق النصر في الحرب العالمية الثانية، ربما لأنه لا يكون لدى السياسيين ذوي العقلية الديكتاتورية هدف سوى السلطة من أجل السلطة. كما أن أغلب الروس غير مستعدين للموت من أجل طموح شخص في السلطة ولا من أجل حياة تشبه الحياة في كوريا الشمالية.



بريغوجين يقدّم الطعام لبوتين في مطعم خارج موسكو عام 2011 (أ.ب)

أزمة كليتشدار أوغلو وإمام أوغلو تشغل الساحة السياسية التركية

إردوغان يدعو المعارضة إلى دعم مقترح دستور مدني

أنقرة: سعيد عبد الرازق

دعا الرئيس التركي رجب طيب إردوغان القوى السياسية في البلاد إلى دعم مشروع دستور مدني ليبرالي جديد، يسعى لطرحه على البرلمان يُنهي بقايا الانقلابات ويعزز الديمقراطية. في حين يسيطر الصراع على رئاسة «حزب الشعب الجمهوري» بين رئيس الحزب كمال كليتشدار أوغلو، ورئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، على أجندة السياسة التركية.


إردوغان لدى ترؤسه جلسة الحكومة في أنقرة مساء الأربعاء (د.ب.أ)

وقال إردوغان: «نرغب في بدء مسيرتنا بالمئوية الثانية للجمهورية التركية بدستور مدني حر وشامل يتقبله جميع فئات الشعب».

ودعا إردوغان، في خطاب ألقاه، ليل الأربعاء - الخميس، عقب ترؤسه اجتماع حكومته الذي استغرق 8 ساعات ونصف الساعة بالقصر الرئاسي في أنقرة، مختلف التيارات والقوى السياسية في البلاد إلى دعم مقترح الدستور، قائلاً: «نريد أن نسير معاً نحو هدفنا، المتمثل في الارتقاء إلى مستوى أكبر 10 اقتصادات في العالم، ونقول: دعونا نتخذ الخطوات التي من شأنها أن ترفع معايير وحدة تركيا وسلامها وديمقراطيتها، جنباً إلى جنب، ونخلص بلادنا من دستور 1982، الذي هو نتاج الانقلاب العسكري عام 1980».

ورأى أن «الشعب التركي رفض بإرادته، في الانتخابات الأخيرة، مقترحات العودة إلى النظام البرلماني السابق».

وواصل إردوغان انتقاداته للمعارضة، قائلاً: «نأمل أن ترى المعارضة الحقيقة وتتقبلها، وأن تقوم بعملية النقد الذاتي الصادق، مع إبداء التقدير لإرادة الأمة... لكننا نرى أن المعارضة ما زالت عاجزة عن الخروج من أجواء الانتخابات وصدمة الهزيمة الكبيرة، خلال الشهر الماضي، لم نتعرض للإهانة فحسب بسبب تفضيل التصويت، لكنهم لم يتركوا شريحة من المجتمع إلا وهاجموها».

وهاجم إردوغان مُنافسه السابق كمال كليتشدار أوغلو، قائلاً: «لقد أصبحوا بائسين لدرجة أنهم زعموا أن (حزب العدالة والتنمية) فاز في هذه الانتخابات بأصوات سكان الريف خاصة، من ناحية يقول: نحن حزب مصطفى كمال أتاتورك، ومن ناحية أخرى يتجاهل قول أتاتورك إن الفلاح هو سيد الأمة، ما هذا؟! هكذا تهين هذه الأمة، وهذه الأمة تعطيك أفضل إجابة في صناديق الاقتراع، سواء في الريف أم في المدينة».

الرئيس التركي يشدد على الارتقاء إلى مستوى أكبر 10 اقتصادات في العالم

كان إردوغان قد أعلن، عقب فوزه بالرئاسة لولاية ثالثة، أنه سيجري وضع دستور مدني جديد للبلاد يُنهي عهد دساتير الانقلابات العسكرية والوصاية. وأكد أن رؤية «قرن تركيا» ستكون قائمة على «الاستقرار والثقة»، قائلاً: «سنعزز ديمقراطيتنا بدستور جديد حر ومدني وشامل، ونتحرر من الدستور الحالي الذي كان ثمرة لانقلاب عسكري».

وبدأ إردوغان الحديث عن مشروع الدستور الجديد، في فبراير (شباط) 2021.

أزمة كليتشدار أوغلو - إمام أوغلو

لا يزال ما يتردد عن صراع بين رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو، على رئاسة «حزب الشعب الجمهوري» مع رئيس الحزب كمال كليتشدار أوغلو، يفرض نفسه بقوة على الأجندة السياسية لتركيا.

وقالت مصادر في الحزب إن كليتشدار أوغلو، وإمام أوغلو، قد يلتقيان مرة أخرى، عقب عطلة عيد الأضحى، بعد لقائهما الذي عُقد في أنقرة، الأربعاء، واستغرق ساعتين وانفض من دون أن يدلي أي منهما بتصريحات.

وعُقد اللقاء على خلفية المطالبات المتكررة من جانب إمام أوغلو بالتغيير في «حزب الشعب الجمهوري»، مؤكداً أن الأوضاع يجب ألا تبقى كما كانت عليه قبل الانتخابات الأخيرة التي خسرتها المعارضة، سواء على مستوى البرلمان أم الرئاسة.

وأكدت المصادر تمسك إمام أوغلو بأن يكون هناك «نفس جديد» في الحزب، محذراً من خسارة إسطنبول في الانتخابات المحلية، المقررة في مارس (آذار) 2024، والتي قال إن «حزب العدالة والتنمية» الحاكم بدأ يخطط الآن لاستعادتها، بعد خسارته الكبيرة فيها خلال انتخابات 2019.

وقالت المصادر إن كليتشدار أوغلو قال إنه يمكن لإمام أوغلو إجراء دراسة شاملة، ويمكنهما عقد اجتماع آخر للتقييم في نهاية الدراسة. وبينما تصاعد الجدل حول التغيير في «حزب الشعب الجمهوري»، قال كليتشدار أوغلو، أمام اجتماع المجموعة البرلمانية للحزب، الثلاثاء: «أنا لستُ شخصاً يعرقل طريق التغيير، سأفتح الطريق للتغيير حتى النهاية، سنأخذ كل الانتقادات بالاعتبار، أنا قائد السفينة، وواجبي أن أنقلها إلى بر الأمان».

وقال الكاتب المقرَّب من الحكومة، في صحيفة «حرييت» عبد القادر سيلفي، إن إمام أوغلو يريد من كليتشدار أوغلو ترك رئاسة الحزب له، ويريد أيضاً الاحتفاظ برئاسة بلدية إسطنبول، وهو أمر غير ممكن من الناحية القانونية. كذلك فإن كليتشدار أوغلو يريد أن يضمن بقاء المدن الكبرى التي فاز بها الحزب في 2019، وفي مقدمتها إسطنبول، وأنقرة، تحت سيطرة الحزب.

بيونغ يانغ تطلق صاروخين باليستيين رداً على أكبر مناورات كورية - أميركية

واشنطن: هبة القدسي

أطلقت كوريا الشمالية صاروخين باليستيين قبالة بحر اليابان، بعد أقل من ساعة من تهديدها برد حتمي على أكبر تدريبات عسكرية تجريها الولايات المتحدة مع كوريا الجنوبية.

وتزامن الرد الكوري الشمالي مع زيارة المستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، للعاصمة اليابانية، طوكيو، لعقد اجتماع مع نظيريه الياباني والكوري الجنوبي للتشاور حول خطوات تعزيز التنسيق في مواجهة الاستفزازات من بيونغ يانغ، والبرامج النووية والصاروخية غير المشروعة لكوريا الشمالية، وكيفية حمل بيونغ يانغ على التخلي عن أسلحتها النووية.

وأكدت هيئة الأركان المشتركة لكوريا الجنوبية أن كوريا الشمالية أطلقت صاروخين باليستيين قصيري المدى على البحر الشرقي من منطقة سونان (المعروف باسم بحر اليابان) في وقت مبكر صباح الخميس.

وقال الجيش الياباني إن الصواريخ ربما تكون قد سقطت داخل المنطقة البحرية الخالصة لليابان. وعلى أثره، قدم رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا احتجاجاً «شديداً» إلى كوريا الشمالية على الإطلاق، ووصفه بأنه «عمل شائن يصعد الاستفزازات».

وفي بيان نشره البيت الأبيض، صباح الخميس، بعد وقت قصير من إطلاق بيونغ يانغ للصاروخين الباليستيين، أكد سوليفان حرص الولايات المتحدة على تحقيق الاستقرار، وقال إن الاجتماع الثلاثي في طوكيو مع نظيريه الياباني والكوري الجنوبي بحث البرامج النووية والصاروخية غير المشروعة لكوريا الشمالية والاستفزازات الأخيرة، وتحديد الخطوات التالية لتعزيز تعاونهم.

وحذرت الولايات المتحدة مراراً من الاستفزازات والتجارب الصاروخية لكوريا الشمالية. وأعلن الرئيس جو بايدن خلال استقباله الرئيس الكوري الجنوبي في البيت الأبيض في أبريل (نيسان) الماضي، عن خطة لنشر غواصات تحمل قدرات نووية عسكرية عند سواحل كوريا الجنوبية مع تكثيف التدريبات العسكرية المشتركة.

جاء إطلاق الصاروخين بعد تعهد الجيش الكوري الشمالي بالرد على كوريا الجنوبية والولايات المتحدة اللذين أجريا تدريبات عسكرية بالذخيرة الحية على مدار أيام اختتمت، اليوم (الخميس)، بالقرب من الحدود شديدة التحصين التي تفصل بين كوريا الشمالية والجنوبية. ووصفت سيول التدريبات بأنها الأكبر على الإطلاق مع الولايات المتحدة.

وقال مكتب الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول إن التدريبات تُقام أيضاً بمناسبة الذكرى السبعين للتحالف بين البلدين، والذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس جيش كوريا الجنوبية.

وشارك 2500 جندي في التدريبات التي جرت في بوتشون الواقعة إلى الشمال الشرقي من سيول، باستخدام معدات عسكرية «متطورة»، مثل مقاتلات «إف - 35» الكورية الجنوبية، ومدافع «هاوتزر كيه - 9» ذاتية الدفع، وطائرات «إف - 16» الأميركية، وطائرات «النسر الرمادي» المسيرة.

وقال مكتب يون في بيان: «الهدف من التدريبات التحقق من القدرة على إجراء عمليات مشتركة لتحقيق (السلام من خلال القوة) تحت سيناريو التعرض لاستفزاز من كوريا الشمالية، والتدريب على طرق الرد على تهديدات صاروخية ونووية من بيونغ يانغ، والتدريب في مرحلة لاحقة على هجوم مضاد بضربات جوية وقصف مدفعي دقيق على أهداف رئيسية، من أجل «التدمير الكامل للتهديدات العسكرية لكوريا الشمالية»».

وقد أثارت هذه التدريبات المشتركة غضب بيونغ يانغ التي ردت بالتهديد برد حاسم، على لسان المتحدث باسم وزارة الدفاع الكورية الشمالية، الذي قال في تصريحات صحافية إن «كوريا الشمالية تدين بشدة التحركات الاستفزازية وغير المسؤولة للسلطات العسكرية العميلة التي تصعّد التوتر العسكري في المنطقة رغم التحذيرات المتكررة». وأضاف: «نحن نحذرهم رسمياً، وردنا على هذا أمر حتمي». يأتي هذا الرد الكوري الشمالي ضمن سلسلة من التجارب الصاروخية التي دأبت بيونغ يانغ على القيام بها في تحدّ للولايات المتحدة والمجتمع الدولي.

وخلال العام الحالي فقط أطلقت بيونغ يانغ 19 صاروخاً، بما في ذلك ثلاثة صواريخ باليستية عابرة للقارات وتستطيع حمل رؤوس نووية. وهي أطلقت العام الماضي أكثر من 70 صاروخاً باليستياً، في استعراض للقوة، في مقابل المناورات العسكرية المشتركة التي تجريها الولايات المتحدة مع كوريا الجنوبية واليابان. وقامت كوريا الشمالية، الشهر الماضي، بمحاولة فاشلة لإطلاق قمر صناعي للتجسس، ورغم المحاولة الفاشلة، فإنها أدت إلى تصعيد التوتر في المنطقة.

رئيس الوزراء البريطاني السابق تحدث عن «اغتيال سياسي»

لجنة برلمانية تتهم جونسون بـ«الازدراء والتضليل عمداً»

لندن: «الشرق الأوسط»

توصلت لجنة برلمانية بريطانية إلى أن رئيس الوزراء السابق، بوريس جونسون، ضلّل نواب مجلس العموم في ما يتعلق بحفلات أقيمت خلال فترة الإغلاق المرتبطة بـ«كوفيد» في مقره بداونينغ ستريت، عندما كان رئيساً للوزراء، وهو ما رد عليه بأنه مستهدف بـ«اغتيال سياسي مطول».

ووجد تقرير لاذع صادر عن لجنة الامتيازات في مجلس العموم، والمؤلفة من مختلف الأحزاب، أن تصرفات جونسون وردّه على اللجنة كانت انتهاكاً صارخاً للقواعد، حيث إنها كانت ستعلّق عضوية جونسون في البرلمان لمدة 90 يوماً بسبب ازدرائه «المتكرر» للبرلمان لو لم يقدم استقالته الأسبوع الماضي.

وذكرت اللجنة في تقريرها أنّ «الازدراء كان أكثر خطورة لأنه ارتُكب من قِبل رئيس الوزراء، وهو أرفع أعضاء الحكومة شأناً... لا توجد سابقة قام خلالها رئيس وزراء عمداً بتضليل البرلمان». وقالت اللجنة: «لقد ضلّل مجلس النواب في قضية ذات أهمية قصوى للمجلس والجمهور، وفعل ذلك بشكل متكرّر».

وعلى الرغم من لائحة إدانة سلوك رئيس الوزراء السابق، فإن التوصية رمزية إلى حد كبير؛ لأن جونسون استقال بغضب من منصبه كمشرع يوم الجمعة بعد أن أبلغته اللجنة باستنتاجاتها.

وذكرت صحيفة «الغارديان» أنه حصل ضغط من نائبين في اللجنة، أحدهما من حزب العمل والآخر من الحزب الوطني الأسكوتلندي، من أجل طرد جونسون من البرلمان. لكن التقرير النهائي والعقوبة تم التوقيع عليهما بالإجماع من قبل الأعضاء السبعة.

واعتبر جونسون، البالغ من العمر 58 عاماً، أن التقرير «اغتيال سياسي مطوّل»، واصفاً اللجنة بأنها «محكمة الكنغر» التي أجرت «مطاردة الساحرات» لطرده من البرلمان.

وقال جونسون في بيان ساخن رداً على تقرير اللجنة: «تقول اللجنة الآن إنني ضللت مجلس النواب عمداً، وفي الوقت الحالي تحدثت أنني كنت أخفي بوعي عن مجلس النواب معرفتي بالأحداث غير المشروعة... هذا هراء. إنها كذبة. وللتوصل إلى هذه النتيجة المشوشة، فإن اللجنة ملزمة بأن تقول سلسلة من الأشياء السخيفة أو التي تتناقض مع الحقائق».

وأبدى مجدداً عدم ندم، متهماً اللجنة بأنها «معادية للديمقراطية... لتحقيق ما يُراد به أن تكون الطعنة الأخيرة في اغتيال سياسي مطول».

وندد جونسون باللجنة التي وصفها بأنها «مخزية»، وقال إن «قرار من يجلس في البرلمان يعود للناخبين وليس لهارييت هارمان» النائبة المخضرمة عن حزب العمال المعارض التي ترأس اللجنة المكونة من سبعة أعضاء.

جونسون خلال ممارسته رياضة الركض قرب منزله في أوكسفوردشاير الخميس (رويترز)

وكان جونسون أعلن استقالته من البرلمان، على خلفية التحقيق البرلماني حول فضيحة «بارتي غيت»، أي المناسبات التي استضافها مقر داونينغ ستريت في انتهاك للقيود الصحية المتصلة بوباء «كوفيد - 19».

رئيس الوزراء المحافظ، ريشي سوناك، تهرب من الإجابة عن أسئلة حول التقرير، في مقابلة قصيرة صباح الخميس في الساعات التي سبقت نشره. ونفى أنه «محبط» من تدخلات جونسون خلال الأسبوع الماضي، لكنه رفض الإفصاح عما إذا كان ينبغي السماح لرئيس الوزراء السابق بالترشح مرة أخرى كنائب عن حزب المحافظين.

وقال سوناك: «هذه أمور تخص مجلس العموم، والبرلمان سيتعامل معها بالطريقة التي يتعامل بها».

من المحتمل أن تكون هذه اللحظة واحدة من المخاطر الرئيسية لسوناك، بالنظر إلى أن السلام الهش الذي سعى إلى بنائه في حزب المحافظين قد انقسم في الأيام الأخيرة، وفق «الغارديان».

ودعا نواب من حزب المحافظين مقرّبون من جونسون إلى التصويت ضدّ التقرير، الاثنين المقبل، بينما قارنت المسؤولة في حزب العمال المعارض أنجيلا راينر، رئيس الحكومة الأسبق بـ«طفل رمى ألعابه من عربة الأطفال لأنّه تم القبض عليه». وقالت جمعية ضحايا «كوفيد - 19» إنّ جونسون «يجب ألا يُسمح له مرّة أخرى بالترشّح لأي منصب».

وبعد عام من استقالته من داونينغ ستريت، حيث قضى ثلاث سنوات شابتها فضائح كثيرة، تحول مغادرته المدوية دون عودته إلى السلطة. وفوق كلّ شيء، أعادت قضيته إحياء الحروب الداخلية داخل حزب المحافظين الذي يتولى السلطة منذ 13 عاماً ويتقدّمهم حزب العمّال في استطلاعات الرأي. يحتفظ جونسون بحلفاء مؤثرين داخل الحزب، كما أنّه يملك تأثيراً مهماً على قاعدة «المحافظين»؛ الأمر الذي مكّنه من تحقيق فوز تاريخي في الانتخابات التشريعية عام 2019 ثمّ التوصّل إلى خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، عندما بدا أنّ هذا الخروج قد وصل إلى طريق مسدودة.

غير أنّ العداء بات أكثر علانية مع حكومة ريشي سوناك الذي كان وزير ماليّة في حكومة جونسون، ويُنظر إليه على أنه خائن؛ إذ إنّ استقالته التي تبعتها استقالات وزراء آخرين، أدت إلى مغادرة جونسون الحكم في الصيف الماضي.

وتجدّدت التوترات في الأيام الأخيرة بسبب الخلاف حول قائمة الأسماء التي يقترح جونسون منح أصحابها امتيازات، والتي خلت من بعض من الشخصيات التي كان يتوقّع أن تضمّها. وإذا بقي جونسون في مركز الاهتمام السياسي والإعلامي، فإنّ قدرته الحقيقية على الأذى تظلّ غير مؤكّدة؛ نظراً لفشله في العودة إلى السلطة ومقارعة الحكومة. وحتى الآن، لم يحذُ حذوه سوى نائبين استقالا من البرلمان خلال أسبوع، بينما كان البعض يخشى موجة استقالات جماعية تضعف حكومة سوناك.

كان يتظاهر بأنه داعم للتنظيم وعلى اتصال بمقاتليه في الشرق الأوسط

جندي أميركي يعترف بمساعدة «داعش» لقتل زملائه

واشنطن: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة العدل الأميركية إن رجلاً من ولاية أوهايو أقر بأنه مذنب في تهم تتعلق بالإرهاب، لمحاولة تقديم دعم مادي لمساعدة تنظيم «داعش» على تنفيذ كمين، كان من الممكن أن يؤدي إلى مقتل جنود أميركيين في الشرق الأوسط.

وقالت الوزارة في بيان، (الأربعاء)، إن الجندي كول بريدجز، المعروف أيضاً باسم «كول غونزاليس» (22 عاماً) اعترف بذنبه أمام القاضي.

وتعد محاولة تقديم دعم مادي لـ«داعش» جريمة يُعاقَب عليها بالسجن 20 عاماً حداً أقصى، ومحاولة قتل أعضاء الخدمة العسكرية الأميركية يُعاقب عليها بالسجن 20 عاماً حداً أقصى. ومن المقرر أن يصدر الحكم على بريدجز في 2 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ووفقاً لوثائق المحكمة، فقد انضم بريدجز إلى الجيش الأميركي في سبتمبر (أيلول) 2019، وتم تعيينه كشافاً في سلاح الفرسان في فرقة المشاة الثالثة، ومقرها فورت ستيوارت بولاية جورجيا. وبدءاً من عام 2019، على الأقل، بدأ بريدجز في البحث ومتابعة دعاية تنظيم «داعش» عبر الإنترنت، التي تروج للمتطرفين وآيديولوجيتهم العنيفة. كما عبَّر عن دعمه لـ«داعش» و«الجهاد» على وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي أكتوبر (تشرين الأول) 2020، بدأ بريدجز في التواصل مع موظف سري من مكتب مكافحة الإرهاب في «إف بي آي» عبر الإنترنت كان يتظاهر بأنه داعم لـ«داعش»، وعلى اتصال بمقاتلي التنظيم في الشرق الأوسط.

وخلال هذه الاتصالات، أعرب بريدجز عن إحباطه من الجيش الأميركي ورغبته في مساعدة «داعش».

وقدم بعد ذلك معلومات تدريبية وتوجيهية لمقاتلي «داعش» المزعومين الذين كانوا يخططون لتنفيذ هجمات، بما في ذلك المشورة بشأن أهداف محتملة في مدينة نيويورك.

كما زود بريدجز، عميل «إف بي آي» بأجزاء من دليل تدريب للجيش الأميركي وإرشادات حول التكتيكات القتالية العسكرية، لاستخدامها من قبل «داعش». وفي ديسمبر (كانون الأول) 2020، بدأ بريدجز بتزويد عميل «مكتب التحقيقات الفيدرالي»، بالتعليمات لمقاتلي «داعش» المزعومين حول كيفية مهاجمة القوات الأميركية في الشرق الأوسط.

ومن بين أمور أخرى، رسم بريدجز مخطط مناورات عسكرية محددة، تهدف إلى مساعدة مقاتلي «داعش» على زيادة قوة فتك الهجمات بالقوات الأميركية. وقدم أيضاً نصائح حول أفضل طريقة لتحصين معسكر لـ«داعش»، لصد هجوم من قبل القوات الخاصة الأميركية، بما في ذلك عن طريق توصيل بعض المباني بالمتفجرات لقتل القوات الأميركية.

وبعد ذلك، في يناير (كانون الثاني) 2021، زود بريدجز عميل «إف بي آي»، بشريط فيديو وهو يرتدي درعه الجسدي للجيش الأميركي، وهو يقف أمام علم تنظيم «داعش»، ويقدم إيماءة رمزية لدعمه. وبعد أسبوع تقريباً، أرسل بريدجز مقطع فيديو ثانياً، قام فيه باستخدام متلاعب صوتي، بإلقاء خطاب دعائي لدعم الكمين المتوقَّع من قبل «داعش» ضد القوات الأميركية.

أفريقيا وثروة المليار طفل

د. آمال موسى

تحتفي أفريقيا القارة السمراء بيوم الطفل الأفريقي الذي يصادف اليوم الـ16 من شهر يونيو (حزيران) من كل عام. ويمكن القول إنّه يوم عريق نسبياً، إذ يعود اعتماده، من لدن منظمة الوحدة الأفريقية، إلى عام 1991، أي 33 عاماً.

وليست مبالغة القول إن طرح مسألة الطفل الأفريقي وتسليط الضوء على واقعه المعقد اليوم، إنما يندرج في عمق مستقبل هذه القارة وكيفية معالجة تحديات الحاضر، حيث إن كل شيء في أفريقيا هو مرتبط بالطفولة، الشيء الذي يجعل من طرح هذا الموضوع أبعد ما يكون عن الترف الفكري أو التباهي الحقوقي: إننا فعلاً نتحدث عن شكل الحياة في قارة مكتظة بالأطفال.

وفي خلال سنة 2050 تشير الإسقاطات السكانية إلى أن عدد الأطفال في أفريقيا سيبلغ المليار طفل، وهو ما يعد نمواً هائلاً يضع القارة أمام امتحان وتحدٍّ وفرصة، ولكن إذا لم يحظَ هؤلاء الأطفال بما يجعل منهم موارد خلق وإبداع وتعايش وإدماج، فإنهم سيعرضون القارة لمزيد من الأخطار والفقر والتوتر. وفي مقابل هذه الطفرة الديموغرافية في الطفولة نجد مشكل تراجع نسبة الطفولة والشباب في بلدان أخرى.

وهناك قراءات تقول إن الاتحاد الأوروبي سيواجه تحديات في مستقبله الديموغرافي وإن معظم المخاوف ذات صلة بشيخوخة السكان. بل إنه لأول مرة في تاريخ أوروبا، سجل عدد الوفيات ارتفاعاً واضحاً بالنسبة لعدد المواليد في دول الاتحاد لعام 2015، حيث تم تسجيل 5,1 مليون مولود جديد مقابل 5,2 مليون حالة وفاة. وخلاصة الملاحظة أن التهرم السكاني مسَّ دول الاتحاد الأوروبي.

إذن الفكرة الرئيسة أن الطفولة التي تملأ قارة أفريقيا إنما هي ثروة متعددة الأبعاد تنضاف إلى ثرواتها الطبيعية. واللافت للانتباه أنه رغم ما تعرفه القارة من مشكلات وفقر وغير ذلك، فإن التشريعات في مجال الطفولة في بلدان الاتحاد الأفريقي متقدمة جدا، وتنتصر بشكل حاسم لحقوق الطفل، وهي لا فقط تولي العناية بحقوق الطفل المباشرة والمعروفة، بل وأيضا تدرج بيئة الطفل القريبة وتأخذها بعين الاعتبار في مقاربة مصلحته الفضلى.

مليار طفل ثروة أفريقيا أكثر من الذهب والنحاس وأشياء ثمينة أخرى تعج بها القارة

لذلك فإن شعار هذا العام ليوم الطفل الأفريقي يمثل أرضية جيدة للتدبر، حيث تم الاختيار على حقوق الطفل في الفضاء الرقمي، إذ يمكن الاعتماد على الفضاء الرقمي في التعلم والترفيه والتثقيف والتمكن من المعلومات، وهو من الآليات التي تمكننا إلى أي حد الطفل في القارة الإفريقية اليوم منخرط في العصر الرقمي وحجم الذين يمتلكون أدوات النفاذ للفضاء الرقمي. وهنا من المهم أن نتذكر كيف أظهرت جائحة الكوفيد 19 ضعف النفاذ إلى المجال الرقمي، حيث الفقراء تعذر عليهم النفاذ إلى الرقمي والعمل في فترات الحجز.

فالنفاذ إلى الرقمي يحتاج إلى تكلفة ليست متوفرة عند العديد من الدول الأفريقية. وتحتل أفريقيا المرتبة الأولى فيما يتصل بعدد الأطفال الملتحقين بأعمال الأطفال، حيث يصل عددهم إلى 72 مليون طفل. وتحتل منطقة آسيا والمحيط الهادي المرتبة الثانية، حيث يصل العدد إلى 62 مليون طفل.

ورغم ذلك فإن تناول هذه المسألة من شأنه أن يجعلنا نقيس المنجز، وكم يلزمنا من وقت ومن إمكانات حتى يتحقق نفاذ الأطفال في أفريقيا إلى الفضاء الرقمي، ومن ثمة يكون لهم الحق في التمتع بخدمات الفضاء الرقمي.

لا يذهب في أذهاننا أن الفضاء الرقمي هو فضاء الخير الخالص للأطفال، بل ونحن نتناول الحقوق من المهم الانتباه إلى أن العديد من هذه الحقوق تنتهك في الفضاء الرقمي ويجد الطفل نفسه، وهو يبحث عن حقوقه في الفضاء الرقمي ويمارسها، عرضة لمجموعة من المخاطر، أهمها الإدمان على الافتراضي وضعف العلاقة بالواقع الاجتماعي الحقيقي والعنف والاستغلال والمضامين الجنسية والتنمر والتحرش والألعاب التي تروج للانتحار، وذهب ضحيتها عدد من الأطفال، وهو ما يعني ضرورة تعزيز التشريعات التي تربط بين حقوق الطفل والفضاء الرقمي الذي لا يخلو من جرائم.

أجندا 2040 «من أجل أفريقيا جديرة بالأطفال» في التغذية اللائقة والرعاية الصحية والتعلم ذي الجودة، بوسعها أن تمثل بوصلة تسير وفق اتجاهاتها النخب في قارة أفريقيا.

إن مليار طفل ثروة أفريقيا أكثر من الذهب والنحاس وأشياء ثمينة أخرى.

نعم... لقد تجرعنا السّم



مصطفى فحص

قالها النائب التغييري إبراهيم منيمنة بشجاعته المعهودة، فهو من بين قلة من السياسيين الملتزمين بمواقفهم، ولكنه أثبت هو وزملاؤه التغييريون أنهم لا يترددون في ممارسة مرونة في بعض خياراتهم حتى لو تسببت بخسائر جانبية، بعضها معنوي وقد يترك قليلاً من آثاره السلبية على الفضاء العام للانتفاضة، فما بين الواقعية السياسية والمثالية الثورية اختار منيمنة وأغلبية زملائه التغييريين تجرع كأس السم والذهاب إلى خيار التصويت لمرشح «التقاطع» وزير المالية السابق جهاد أزعور مقابل مرشح الهيمنة الوزير السابق سليمان فرنجية.

كأس السّم هذه لم يتجرعها نواب «تشرين» وحدهم، فقد تجرّعها أيضاً جزء واسع من أحزاب ومجموعات «الانتفاضة» كون أزعور لا يمثل طموحاتهم، وتسبب باقترابهم من بعض أحزاب المعارضة التي عاملتهم بقسوة مرات عديدة وحاولت أن تكون وصية عليهم منذ دخولهم تحت قبة البرلمان مستغلة قلة خبرتهم السياسية وعدم قدرتهم على الانتظام الذي كان وراء شتاتهم من جهة وفقدانهم دورهم من جهة أخرى، لذلك من إيجابيات خيارهم الانتخابي أنه أعادهم إلى الواجهة كثقل انتخابي قادر على إحداث فارق حقيقي في الحياة السياسية اللبنانية.

بعد جلسة 14 يونيو (حزيران) لم يعد التغييريون حالة عابرة، فقد أثبتوا أنهم كتلة ناضجة أظهرت في لحظة تاريخية قدرتها على ممارسة السياسة من دون التخلي عن هويتها، حيث لم يكن خيارهم الانتخابي من أجل المساومة على مواقع أو مناصب أو من أجل الدخول في نظام المحاصصة، هذا الأداء في البرلمان يضع حداً لمن يعتقد أن في إمكانه استقطابهم ضمن خياراته من دون شروط، كما أنه يحميهم من الاتهام بالاصطفاف ضمن الانقسام العمودي بين قوة السلطة والمعارضة، وأن تقاطعهم مع بعض قوى السلطة بالرغم من قسوته وسلبياته لكنه لا يعني أنهم مستعدون لتجاوز أفعالهم السابقة، وأما قبولهم التعاون مع المعارضة فلا يعني بالضرورة الشراكة معها في كافة الخيارات، أما اختصار تصويتهم بالضد من فرنجية فلا يمكن حصره فقط بالموقف من «حزب الله» بل الوقوف بوجه محاولة إعادة تعويم المنظومة.

المنظومة لا تسقط بالضربة القاضية لذلك فاللعب على تناقضاتها يساعد على تفكيكها

منذ ترشيح الوزير أزعور ضد الوزير فرنجية اختارت آلة «حزب الله» الدعائية تكثيف الهجوم على التغييريين، نواباً ومجموعات فاعلة، خصوصاً في جنوب لبنان، ووصلت عملية التحريض إلى تخوينهم واتهامهم مجدداً بالعمالة وبأنهم جزء من التآمر على «المقاومة». أزمة من استخدم فضيلة المقاومة من أجل فرض هيمنته على اللبنانيين الذين اختاروا المقاومة قبل عقود من ظهوره، أن دوافع التغييريين بالتصويت ضده ليست كيدية سياسية فقط، بل هي رد على مجاهرته بالعداء المبكر للانتفاضة التي اتهمها بأنها تُحرك من الخارج واتهم الجنوبيين منها بأنهم اتباع «السفارة»، فالذي حاول القضاء على الانتفاضة بمهدها، واستخدم فائض قوته من أجل الدفاع عن حفنة من السياسيين الفاسدين معتقداً أنهم حلفاء مخلصون تخلوا عنه عند أول مفترق طرق، يحصد الآن نتيجة ما فعله بوجه أبناء وأحفاد المقاومين الأوائل في الجنوب، الذين يتعرضون منذ الانتخابات النيابية وإلى الآن إلى التهويل والوعيد، فالناشط فراس حمدان الذي أصيب برصاص السلطة وانتخبه الجنوبيون ممثلاً لهم في الندوة البرلمانية ونشطاء في مجموعة «نبض الجنوب» و«عامية 17 تشرين» ونخب ثقافية واجتماعية يسارية وليبرالية ومدنية، كان لهم دور فاعل في إعادة العمل بالحد الأدنى من القواسم المشتركة بين التغييريين، لم يترك أمامه الثنائي إلا الاختيار ما بين السيئ والأسوأ، بسبب سوء ظنه بكل من يخالفه الرأي.

عملياً أثبتت المنازلة البرلمانية الأخيرة أمرين، الأول أن المنظومة لا تسقط بالضربة القاضية، لذلك فاللعب على تناقضاتها يساعد على تفكيكها، وهذا يحتاج إلى تدوير كثير من الزوايا ما بين المعارضة و«تشرين»، أما الأمر الثاني فهو عودة ظهور كتلة تغييرية قادرة على قلب المعادلة إذا استمرت في ممارسة هذا الأداء.

وعليه فإن محصلة الجلسة الـ14 واضحة للتغييرين فهي تعيد إلى أذهانهم مقولة: ننهض معاً أو نسقط فرادى.

المجلس الوزاري الخليجي... وضع النقاط على الحروف

داود الفرحان

كان بيان مجلس التعاون الخليجي الأخير قوياً وصريحاً في تناوله قضايا حيوية، في مقدمتها جهود المملكة العربية السعودية لإعادة إحياء «مبادرة السلام العربية» وتعزيز العمل الخليجي المشترك في إطار مجلس التعاون.

ولم يتردد المجلس في إدانة الأعمال الإرهابية والتأكيد على أهمية التنسيق الدولي والإقليمي لمواجهة الجماعات الإرهابية والميليشيات الطائفية التي تهدد الأمن والاستقرار.

وبعد سنوات ليست قليلة من التجاهل أو الصمت عن الاحتلال الإيراني للجزر الإماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى، أكد المجلس رفض الاحتلال الإيراني ودعم الإمارات في سيادتها على جزرها الثلاث ومياهها الإقليمية وأجوائها الشرعية والجرف القاري والمنطقة الاقتصادية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من أراضي دولة الإمارات العربية المتحدة، كذلك اعتبار أي ممارسات أو أعمال تقوم بها إيران في الجزر الثلاث باطلة وملغاة وليست ذات أثر على حق سيادة دولة الإمارات على جزرها التاريخية.

وقد دعا المجلس طهران إلى الاستجابة لمساعي الإمارات عن طريق المفاوضات المباشرة أو اللجوء إلى محكمة العدل الدولية في لاهاي. لقد كانت طهران تخدع نفسها في الظن أن السنوات الطويلة يمكن أن تكون مدعاة للنسيان لدى الإمارات وترسيخاً لاختطاف الجزر.

وفي فقرة مهمة جداً، أكد المجلس الوزاري موقفه ودعمه سيادة الشعب الفلسطيني في جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ يونيو (حزيران) 1967، وتأسيس الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وضمان حقوق اللاجئين وفق مبادرة السلام العربية وقرارات الشرعية الدولية، مؤكداً ضرورة مضاعفة جهود المجتمع الدولي لحل الصراع بما يلبي جميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، مشيداً بالجهود التي تبذلها السعودية والاتحاد الأوروبي لإعادة إحياء مبادرة السلام العربية. كما أدان المجلس الانتهاكات الإسرائيلية ودعا إلى التصدي لها والاقتحامات المتكررة من قِبل المسؤولين في السلطة الإسرائيلية في خرق واضح للقانون الدولي والوضع التاريخي والقانوني في القدس.

وأدان البيان أيضاً استمرار إسرائيل في بناء الوحدات الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ورفضها ضم المستوطنات إلى إسرائيل في مخالفة صريحة لقرارات الشرعية الدولية.

كلما قرأتُ فقرات البيان أدركت أن المجلس الوزاري جاد في فتح جميع الملفات العربية والدولية وليس الخليجية فقط، سواء المنطقة العربية أو روسيا وأوكرانيا. وفي هذه الأزمة الأوروبية أكد المجلس أنه مع مبادئ القانون الدولي وسيادة الدول وسلامة أراضيها واستقلالها السياسي وعدم استخدام القوة أو التهديد.

وشدد على دعم جهود الوساطة لحل الأزمة ووقف إطلاق النار. وساند البيان طبعاً سلامة السودان ومؤسساته وتغليب لغة الحوار، ومنع أي تدخل خارجي يزيد معاناة الشعب السوداني الشقيق.

ولأن المجلس الوزاري الخليجي يعرف جيداً سلوك إيران غير المستقر وخروجها في مرات كثيرة عن الاتفاقيات الدولية ونواياها العدوانية والإرهابية؛ فإنه طالب بالمشاركة في مفاوضات «النووي» الإيراني، وأن تشمل هذه المفاوضات كل القضايا والشواغل الأمنية لدول الخليج. وفي هذا الصدد، فإن أهم «وقاية» من التجاوز الإيراني المعهود، هي مشاركة دول الخليج في مفاوضات «النووي» الإيراني، والتعامل الفعّال مع هذا الملف وضرورة مشاركتها في جميع المفاوضات والمباحثات والاجتماعات الإقليمية والدولية بهذا الشأن، وأن تشمل المفاوضات بالإضافة إلى البرنامج النووي الإيراني القضايا والشواغل الأمنية كافة لدول الخليج العربية؛ بما يسهم في تحقيق الأهداف والمصالح المشتركة في إطار احترام السيادة وسياسات حسن الجوار، والالتزام بالقرارات الأممية والشرعية الدولية لضمان تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي. وفي الوقت نفسه ضرورة الحفاظ على الأمن البحري والممرات المائية في المنطقة والتصدي لكل ما من شأنه تهديد خطوط الملاحة البحرية والتجارة الدولية والمنشآت النفطية في دول المجلس.

المجلس الوزاري جاد في فتح جميع الملفات لكي يلتزم الجميع مبادئ السلام وحسن الجوار وعدم التهديد

وهذا يعني بالعربي الفصيح التزام إيران بعدم تجاوز نسبة تخصيب اليورانيوم التي تتطلبها الاستخدامات السلمية وضرورة التعامل الإيراني الكامل مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وهذه هي المرة الأولى التي يضع فيها مجلس التعاون الخليجي الخطوط الحمر في بيان سياسي لكي يلتزم الجميع بمبادئ السلام وحسن الجوار وعدم التهديد بالخروج على النص.

وتضمن البيان إلى جانب ذلك عدم التدخل الأجنبي في اليمن، وأهمية تقديم المساعدات الإنسانية والدعم التنموي للشعب اليمني الذي عانى كثيراً في ظروف الحرب الطويلة والعسيرة.

وبالنسبة إلى سوريا الشقيقة، فإن البيان ألزم نفسه، كما ألزم الجانب السوري نفسه بقاعدة متساوية الأضلاع تحت عنوان: «خطوة مقابل خطوة» في سوريا ليعود اللاجئون السوريون إلى وطنهم ومدنهم وقراهم.

ويضم مجلس التعاون الخليجي ستة أعضاء: المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة، ومملكة البحرين، ودولة قطر، ودولة الكويت وسلطنة عُمان. وعقد المجلس الذي تأسس في عام 1981 خلال الحرب العراقية - الإيرانية 156 دورة، ويعقد جلساته بالتناوب في عواصم دوله. ويتجاوز عدد نفوس دول مجلس التعاون 45 مليون نسمة ومساحة جغرافيته نحو 2,672,700 كم².

نقول لمجلس التعاون الخليجي: على بركة الله.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company
KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142
KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323
Dubai, UAE:
+971 4 4254285
بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585
هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774
بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع فى الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر




srmg
Saudi Research & Media Group
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel

مساعدو رئيس التحرير Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي Zaid Bin Kami
سعود الريس Saud Al Rayes

مصر واستراتيجيات العقد الحاضر



رضوان السيد

لا بد من الخروج من حالة الخواء فلا تنجو شعوب الدول التي فيها ميليشيا فقط بل ينجو العرب جميعاً!

قبل مدة انطلق في مصر، على مشارف العام العاشر لخروج البلاد من تجربة حكم الإسلام السياسي المدمِّر، حوار وطني كان ضرورياً للمراجعة والتقويم، والتفكير في المستقبل. وبغضّ النظر عن مسار الحوار العامّ وهو لم ينتهِ بعد؛ فإنّ الإنجاز الأول هو انتصار الدولة الوطنية في استعادة الاستقرار، واستعادة الوحدة الداخلية على سويةٍ هي التي عرفتها دولة مصر الوطنية في المرحلة الثانية للاستقلال بعد ثورة عام 1952. قلت وقال غيري عام 2013 إنّ مصر وبلداناً عربية أخرى نالها شواظ الاضطراب، وإنّ المجتمع والنظام دخلا في تحولٍ يمكن تلخيصه بأنه تحول من حالة الخوف من الدولة إلى الخوف عليها. وقد واجهت قوى المجتمع الحية العسكرية والمدنية والدينية وقوى الدولة العميقة ذلك التحدي الكبير بنجاح وعلى مستويين: مستوى استعادة الزمام والنظام، ومستوى مدنية الدولة التي ترسّخت قواها طوال أكثر من مائتي عام.

وهناك عدة إمكانيات للقياس والمقارنة من أجل الحكم على الوضع الحالي. فقد تسربت عدة أشكالٍ من الاضطراب إلى عدة دولٍ عربيةٍ خارج الجزيرة في عام 2011. وبفضل القوى سالفة الذكر استعادت مصر قوامها الوطني؛ في حين لا تزال الضحايا الأُخرى لذاك «الربيع» غارقةً في تصدع لا ينتهي. وما تشهده الأقطار العربيَة الأُخرى بعد عقد لا يعود كلّه أو معظمه إلى التدخلات الخارجية؛ بل هناك أيضاً افتراقات الوعي، وافتراقات أنماط السلطة، وأخيراً افتراقات الأولويات لدى نُخَب سائر الفئات.

دائماً كانت في مصر راديكاليات من هذا اللون أو ذاك، لكنّ تلك الراديكاليات ما داخلت الأكثرية أو السواد الأعظم من المصريين. وأذكر أنه في عام 2014 قال رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير، أو غيره، إن الـMain Stream بمصر لا يخطئ. وقتها قال بعض الأصدقاء ضاحكاً: لا بد أنّ مستشرقاً ما كتب ذلك الخطاب للسياسي البريطاني! أفلا تعرف الدول العربية الأخرى المضطربة توجهاً جماهيرياً رئيسياً للاستقرار والاعتدال؟ بالطبع، في كل دولةٍ أكثرية حارسةٌ، لكنها مغلوب على أمرها؛ في حين يقف الجيش الوطني بمصر ليس حارساً وحسْب؛ بل هو ضابط ومُوازنٌ وجامعٌ لوعي الأكثرية ومصالحها.

إنّ العامل الآخر الذي أكمل الخروج من الاضطراب وعليه، هو انصراف السلطة الجديدة إلى عمليات تنميةٍ هائلةٍ في البنى التحتية المتهافتة من جهة، وإلى تنمية موارد البلاد بطرائق لم تعرفها مصر منذ إقامة السد العالي في الستينات. والأمر الثالث: إعادة هيكلة مصر علاقاتها العربية بعد طول اختلالٍ لأسبابٍ مختلفة، أهمها عدم العناية وإحساسات الاستغناء.

أما العامل الأساسي الثالث فيتمثل في ترتيب العلائق الاستراتيجية مع الإقليم ومع العالم؛ على نحو يذكّر باستراتيجية ثورة يوليو (تموز) من دون صراعاتها، على العربية والأفريقية والإسلامية؛ والعامل الجديد الداخل: العلاقات المتوسطية وما وراءها مع الدول الأوروبية ومع اليونان وقبرص على وجه الخصوص. وقد صمدت مصر في وجه إسلامويات تركيا، ومطامح إردوغان المتوسطية، وها هو إردوغان يريد التسكين واستعادة العلاقات الدبلوماسية. وها هي إيران الإسلامبولي و«القاعدة» تخطب ودّ مصر كل يوم تقريباً.

أما في العلاقات الدولية فإنّ مصر بسبب الحجم والثقة ما احتاجت إلى التنمر على الولايات المتحدة، ولا مخاصمة روسيا والصين. وبقدر ما تستطيع تحمي شعب غزة، من دون أن تضطر إلى العمل بآيديولوجيا حروب التحرير.

ولدى مصر –ومن ورائها العرب– ثلاث قضايا أو أزمات، ولا بد أن تكون للحوار الوطني مفاعيله بشأنها: الأزمة الاقتصادية والمالية التي ضربت الجنيه وأقلقت الناس، ولا بد من خططٍ طويلة المدى للخروج منها.

ومصر لا تختلف في ذلك عن كثيرٍ من دول العالم حالياً. لكننا نحنُ العرب نقلق على مصر بالطبع أكثر مما نقلق على الآخرين. أما الأزمة الثانية أو الخطر الثاني فيتعلق بجوارها الحافل بالمخاطر والتهديدات في ليبيا والسودان وإثيوبيا النيل.

وبدبلوماسيتها وعلاقاتها الأفريقية والدولية، أمكن لها الصمود والصبر في ملف النيل مع إثيوبيا، وهذا إلى جانب الإجراءات التي اتخذتها في الداخل لتوفير المياه. أما ليبيا والسودان فهما مشكلة كبرى لمصر وللعرب ولأفريقيا.

وقد قال مسؤول مصري مرة: كل شيء إلا الميليشيات، أرأيتم ميليشيا ظهرت ثم اختفت؟ الميليشيا إما أن تقسم البلاد بينها وبين الدولة، وإما أن تتغلب على الدولة فتحل الفوضى، أو يبقى الأمر لا غالب ولا مغلوب، وهذا يعني لا دولة! وهذا هو الأمر الذي يعرفه لبنان، ويستمر في سوريا والعراق ويتفاقم في اليمن. ليس في مصر ميليشيا والحمد لله، ومصر تتعامل بعقلية الدولة، ولا بد من تضامنٍ عربي بعد الإقبال السعودي والعربي على «تصفير المشاكل» كما يقال! للمرة الأولى استُخدم تعبير: الخواء الاستراتيجي من جانب وزير الخارجية السعودي الراحل الأمير سعود الفيصل في سرت الليبية عام 2010 كما أتذكر. فلا بد من الخروج من حالة الخواء فلا تنجو شعوب الدول التي فيها ميليشيا فقط؛ بل ينجو العرب جميعاً!

ولنصل إلى المشكلة الثالثة أو القضية الثالثة، وهي لا تقتصر على مصر أيضاً، وهي مشكلة الإسلام السياسي التي خلَّص الجيشُ مصرَ منها، وتضاءلت نسبياً وستتضاءل أكثر كلما ازداد نجاح الدولة الوطنية.

كما نزل بنا الخواء الاستراتيجي، نزل بنا الخواء الآيديولوجي. ولا بد من استنهاض القوى، وإحداث ثورة في الفكر الديني، لإخراج الإسلام السياسي من خاصرة الدولة. فالمعاناة لا تقتصر على الإسلام السياسي؛ فهناك نزعةٌ محافظةٌ شديدة الوقع، تجعل تجديد الخطاب الديني شديد الصعوبة. وفي استمرار الحوار الوطني واتساعه نصرة قوية للسكينة الدينية والوطنية التي صار إحلالها ضرورياً جداً.

رأينا رئيس وزراء العراق يزور مصر، والبعض يقول: لزيادة التعاون الاقتصادي، أو للوساطة بين مصر وإيران، وقبله أتى أُناسٌ من أجل السودان، وآخرون من أجل ليبيا، وآخرون من أجل قضايا المتوسط.

والمصريون بدورهم شديدو الحراك، ويطوفون أنحاء الأرض لخدمة مصالح مصر. الاستقرار والنهوض المصري كسبٌ كبيرٌ للعرب وأفريقيا والعالم. ولا تزال الأوضاع صعبة وقاسية، لكن لا تمكن مقارنتها بالأعوام بين 2011 و2013، ولذلك ينبغي الاحتفاء بالفعل بعقد الاستقرار في مصر، واستعادة العرب لمصر، ومصر للعرب.

النسر الروسي ذو الرأسين في الحرب

أمير طاهري

لا ينظر النسران الروسيان جنوباً مع أنهما لو فعلا ذلك سيران صوراً تبعث على الاطمئنان

هل بدأ «هجوم الربيع» الأوكراني الذي لطالما جرى الحديث عنه؟

مع وقوف الصيف على الأعتاب، يدور هذا التساؤل في أرجاء الدوائر السياسية داخل أوروبا والولايات المتحدة.

وبحلول الاثنين الماضي، كان محللون عسكريون فرنسيون ما زالوا يحاولون المراوغة حول هذا الأمر. وأمام جمهور تلفزيوني، قال أحد الجنرالات المتقاعدين: «قد يبدأ الهجوم في أجزاء من جنوب شرق أوكرانيا».

إلا أن داخل الولايات المتحدة، ثمة جنرال متقاعد آخر، يدعى ديفيد بتريوس، تحدث بثقة أكبر، وقال في تصريحات لـ«واشنطن بوست» إن الهجوم بدأ بالفعل، معرباً عن توقعه بأن يحقق الأوكرانيون مكاسب كبيرة.

في المقابل، عزف العالم السياسي البارز، جون ميرشيمر، نغمة مختلفة بحديثه عن «انتقال مساحات واسعة من الأراضي»، وتوقع استيلاء روسيا على مساحة كبيرة من أوكرانيا ووضعها نهاية للحرب.

ذكرتني هذه التعليقات بفترة عرفت باسم «اللعبة الكبرى»، عندما دخلت الإمبراطوريتان القيصرية والبريطانية في تنافس على آسيا الوسطى. خلال تلك الفترة، اقتربت قوة روسية من مرو، واحة وحيدة على الحدود الفارسية. ومع تملك الرعب الإمبرياليين البريطانيين، تحدثت الصحافة الشعبية في لندن عن «لحظة مرو» التي يمكن أن تخلف «تداعيات غير متوقعة».

وتساءل سياسيون وخبراء حول ما إذا كان التشاحن حول السيطرة على ذرة من تراب داخل محيط واسع من الأراضي، من الممكن أن يشعل حرباً بين الإمبراطوريتين العظميين.

في خضم ذلك، كانوا يقترفون ذات الخطأ الذي يسقط فيه كثير من المعلقين المعنيين بالحرب في أوكرانيا اليوم؛ الاعتقاد بأن الصراع يدور حول قطعة من الأرض. واقترفت القيادات البريطانية والفرنسية الخطأ ذاته عام 1938، عندما اعتقدوا أن كل ما كان يسعى خلفه هتلر، ما كان يعرف باسم السوديت، جزء من تشيكوسلوفاكيا، حيث شكل عرق الألمان غالبية السكان. حتى عندما رغب هتلر في السيطرة على قطعة أخرى من الأرض، ممر دانزغ في بولندا، كان هناك كثير من أنصار السياسات الواقعية، الذين طالبوا بإرضاء الفوهرر.

وليس من قبيل المصادفة أن يكون شعار الدولة الروسية نسراً برأسين يرتدي كل منهما تاجاً. ينظر أحدهما باتجاه الشرق، نحو مساحة شاسعة تظل فيها ثقافتا المغول والتتار بمثابة بقايا من ماضٍ مجيد. حتى يومنا هذا، عندما ترنوً روسيا ناحية الشرق، فإنها ترى أنظمة سياسية واجتماعية تشبه نموذجها الخاص للدولة؛ جمهورية الصين الشعبية ومنغوليا وكوريا الشمالية. حتى اليابان تبدو أقرب قليلاً إلى فكرة الدولة الروسية عنها إلى الديمقراطيات في أوروبا الغربية أو أميركا الشمالية.

يذكر أنه منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، كانت اليابان بحكم الواقع دولة الحزب الواحد. وبالمثل، تبدو جمهوريات آسيا الوسطى التي نالت استقلالها حديثاً، مألوفة لروسيا بنظام افتراضي للحزب الواحد، يتزعمه «رجل قوي».

ومع ذلك، لا ينظر النسران الروسيان جنوباً، مع أنهما لو فعلا ذلك سيران صوراً تبعث على الاطمئنان.

وبعد سقوط الإمبراطورية السوفياتية، بدا النسر المتجه نحو الغرب متألقاً، لكن جحافل الغرب، بخاصة الخبراء والمستثمرين ورجال الأعمال والمتوسطين والأميركيين الذين هرعوا إلى روسيا، قدموا صورة قاتمة لاقتصاد السوق والديمقراطية البرجوازية. ويأتي اليوم فلاديمير بوتين نتاجاً لتلك السنوات المظلمة. وبعد أن بدأ راكباً في قطار بوريس يلتسين، سرعان ما أدرك أنه من خلال اتباع خطاه فقط يمكنه إطالة أمد حكمه.

وعليه، جرى تصميم غزو جورجيا عام 2008، وضم شبه جزيرة القرم عام 2014، لاختبار إرادة الديمقراطيات الغربية، ووضع حد للتقدم المستمر لـ«المد الديمقراطي» نحو الحدود الروسية.

ويخشى بوتين من أنه إذا تحولت أوكرانيا بأنظارها باتجاه «الغرب»، فإن «بيلاروسيا» سوف «تضيع» قريباً هي الأخرى من يد روسيا. في الوقت ذاته، فإن جيل الشباب في روسيا معرض هو الآخر لخطر الانجذاب نحو الغرب. ومع مغادرة أكثر من مليوني روسي، معظمهم من الشباب، البلاد خلال العامين الماضيين، يبدو واضحاً أن هذا الخوف له ما يبرره.

وعليه، فإن الحرب الممتدة التي بدأها بوتين قبل أكثر عن عام لا تتعلق بقطع من الأرض أو غزو أوكرانيا كلها. ومع إدراكه أنه ليس بمقدوره جعل بقية أوروبا مثل روسيا، فإنه يأمل في إنشاء طوق عازل للحيلولة دون أن تصبح روسيا مثل باقي أوروبا.

ويجب ألا تجعلنا الحرب في أوكرانيا ننسى سببها الأساسي؛ أزمة الهوية الروسية. الحقيقة أن روسيا دولة عظيمة، وربما قوية. ومع أنه ليس بإمكانها غزو أوكرانيا بأكملها، فإنها تملك المال اللازم لمواصلة هذه الحرب لسنوات. وبغض النظر عن الكيفية التي ستنتهي بها هذه الحرب، فإن سببها سيبقى. حتى نهاية عهد بوتين قد لا تحل المشكلة التي تكابدها روسيا لأكثر من قرنين حتى الآن.

ولا ينبغي لتركيز الانتباه على ما يجري داخل ساحات القتال الأوكرانية، أن يجعلنا ننسى أن هذه الحرب، مثل جميع الحروب، تقف خلفها أسباب سياسية وثقافية عميقة من المتعذر معالجتها من خلال فوهة البندقية. إن العثور على مكان مناسب لروسيا في أوروبا مهمة ضخمة لا يمكن أن يضطلع بها السياسيون الذين ينصب جل تركيزهم على الدورات الانتخابية القصيرة الأجل، وإنما يجب أن تأتي الإجابة من داخل روسيا نفسها، مع اضطلاع الديمقراطيات الغربية بدور داعم. يجب أن يرى النسر الناظر تجاه الغرب آفاقاً أكثر إشراقاً أمامه. بيد أنه في الوقت الحالي لا يرى سوى حرب لا نهاية لها، بينما يعاين النسر الناظر إلى الشرق اعتماد روسيا المتزايد على الصين.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	▼ 74,01 $	▲ 1956,60 $	▲ 26063 $	▼ 182,65 $	▼ 628,75 $	▲ 112,45 $
السابق	▼ 74,29 $	▲ 1944,60 $	▲ 25834 $	▼ 182,75 $	▼ 636,25 $	▲ 111,14 $

الحكومة تسيطر على التضخم... وارتفاع ضئيل بلغ 2,8 %

تحفيز جديد أمام السوق السعودية لضخ مزيد من الاستثمارات

الرياض: بندر مسلم

في حين استطاعت الحكومة السعودية السيطرة على معدل التضخم في المستويات المعتدلة لتشهد ارتفاعاً ضئيلاً بنسبة 2,8 في المائة، خلال مايو (أيار) الماضي، مقارنةً بالفترة نفسها من 2022، تعيش الأسواق الدولية، بما فيها السعودية، فرصة التقاط الأنفاس، وضخّ المزيد من الاستثمارات، عقب قرار «الاحتياطي الفيدرالي» الأميركي، أمس الأربعاء، تثبيت معدل فائدته الرئيسية بين 5 و5,25 في المائة، للمرة الأولى منذ مارس (آذار) من العام السابق.

أسعار الوقود

ومن المعلوم أن رفع معدل الفائدة لـ10 مرات متتالية من «الاحتياطي الفيدرالي» الأميركي جاء بهدف خفض معدل التضخم، الذي نجحت الحكومة السعودية في احتوائه طيلة الفترة السابقة، ضمن المستويات المعقولة لتصل إلى 2,8 في المائة، خلال مايو المنصرم.

ومع مطلع يونيو (حزيران) الحالي، أكد «صندوق النقد الدولي» أن الحكومة السعودية تمكنت من احتواء التضخم، الذي لا يزال منخفضاً بفضل قوة العملة، وإعانات الدعم، والحدود القصوى على أسعار الوقود، متوقعاً السيطرة على الرقم القياسي لأسعار المستهلك في العام الحالي.

زيادة الإقراض

وبما أن السعودية جزء من هذا العالم، ويتأثر من تداعيات القرارات الدولية المهمة، يرى مختصون، لـ«الشرق الأوسط»، أن قرار «الفيدرالي» سيؤدي إلى زيادة الإقراض، والنمو الاقتصادي، وضخ المزيد من الاستثمارات في السعودية، لاستغلال المرحلة، وتخطي الآثار السلبية لارتفاعات أسعار الفائدة مستقبلاً. وقال الدكتور أسامة العبيدي، المستشار وأستاذ القانون التجاري الدولي، لـ«الشرق الأوسط»، إن قرار «الفيدرالي» سيؤدي إلى تخفيض التضخم الأميركي، ما يزيد من الإقراض، والنمو الاقتصادي، ورفع الطلب على النفط، ومن ثم ارتفاع في سوق الأسهم السعودية.

ووفق الدكتور أسامة العبيدي، فإن القرار يزيد من حركة الشراء، ويخفف معدل التضخم في السعودية، ويزيد الاستثمارات، مبيناً أن ارتفاع أسعار الفائدة يرفع التكاليف للشركات والمستهلكين، مما يتسبب في نتائج عكسية.

النمو الاقتصادي

من جهته، أوضح أحمد الشهري، الخبير الاقتصادي، لـ«الشرق الأوسط»، أن تثبيت أسعار الفائدة على المدى القصير يعدّ فرصة تستعيد فيها الأسواق المالية الوقت الكافي لالتقاط الأنفاس، حيث يتيح ذلك للمستثمرين والشركات والمستهلكين مزيداً من الوقت لتخطي الآثار السلبية لأية زيادة في أسعار الفائدة التي قد تؤثر سلباً على النمو الاقتصادي والاستثمار. وطبقاً للشهري، فإن تثبيت أسعار الفائدة يعزز الاستثمار في الأصول ذات العوائد الثابتة، مثل السندات الحكومية والشركات، ويمكن أن يؤدي إلى زيادة الطلب على هذه الأصول وتخفيض عوائد السندات، ومن الممكن التنبؤ بعوائد أقل على السندات المستثمَر فيها.

الرهن العقاري

وأضاف أن القرار يؤدي إلى تخفيض تكلفة الرهن العقاري، مما يجعل الشراء أكثر جاذبية للمشترين، ويؤدي إلى زيادة الطلب على العقارات وفق الأسعار الجديدة؛ كون معدل دوران رأس المال في حالات عدم يقين يضمن البقاء في الأسواق، ولا سيما أن «الفيدرالي» قد يرفع الفائدة في المشاورات المقبلة، وهذا أمر مرجح في ظل التضخم الحالي وبيانات الأسواق الأميركية.

وبيَّن الخبير الاقتصادي أن أسعار الفائدة المثبتة مؤقتاً يمكن أن تؤدي إلى تقليل الطلب على الذهب بوصفه أداة استثمار آمنة، وأن يتحول المستثمرون إلى الأصول ذات العوائد الثابتة مثل السندات.



«مركز الملك عبد الله المالي» في الرياض (الشرق الأوسط)

أسعار النفط

ويتوقع الشهري أن يؤدي القرار إلى تباطؤ النمو الاقتصادي العالمي، ومن ثم تقليل الطلب على النفط، وفي المقابل ستعمل الدول المصدرة على تحقيق التوازن، والمحافظة على الأسعار والكميات، وفق مصالح المنتجين أولاً ثم المستهلكين.

> **السعودية تمكنت من احتواء التضخم بفضل قوة العملة وإعانات الدعم**

ووفقاً للشهري: «بشكل عام، تثبيت أسعار الفائدة يمكن أن يترك آثاراً إيجابية وسلبية على عدد من الاقتصادات، ويعتمد على الظروف الحالية والتوقعات المستقبلية، ومن المهم مراقبة تلك الأسواق بعناية؛ لتحديد التغييرات، وضبط استراتيجيات الاستثمار وفقاً لذلك».

السياسة النقدية

وأفاد «الاحتياطي الفيدرالي» بأن القرار الجديد، الذي اتخذ بإجماع أعضاء «لجنة السياسة النقدية»، سيتيح تقييم المعلومات الإضافية وتداعياتها على السياسة النقدية، علماً بأنه رفع إلى 1,00 في المائة توقعاته لنمو إجمالي الناتج المحلي في الولايات المتحدة لعام 2023، في حين خفض في شكل محدود جداً توقعاته للتضخم إلى 3,2 في المائة، مقابل 3,3 في المائة في مارس (آذار) المنصرم.

الأغذية والمشروبات

إلى ذلك، أعلنت «الهيئة العامة للإحصاء» السعودية، اليوم الخميس، ارتفاع التضخم بنسبة 2,8 في المائة، خلال مايو الماضي، مقارنةً بالشهر نفسه من عام 2022.

وذكرت أن الرقم القياسي لأسعار المستهلك في السعودية بلغ 109,37 نقطة، مقابل 106,42 نقطة، خلال مايو من العام الماضي.

وعَزَت الهيئة ارتفاع معدل التضخم بالمملكة، بشكل رئيسي، إلى ارتفاع أسعار السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع وقود أخرى بنسبة 8,4 في المائة، بالإضافة إلى زيادة أسعار الأغذية والمشروبات 0,9 في المائة.

الإيجارات الفعلية

وعلى أساس شهري، سجل معدل التضخم ارتفاعاً طفيفاً بنسبة بلغت 0,2 في المائة، مقارنة بمستويات أبريل (نيسان) الماضي.

وكانت أسعار الإيجارات هي المؤثر الأكبر في زيادة التضخم، خلال مايو الفائت، قياساً بالفترة نفسها من العام الماضي، حيث ارتفعت الإيجارات الفعلية للمساكن 9,9 في المائة، وتأثرت بالزيادة في أسعار إيجارات الشقق بنسبة 23,7 في المائة.

وارتفعت أسعار الأغذية والمشروبات متأثرة بارتفاع أسعار اللحوم والدواجن بنسبة 2,4 في المائة، وأسعار الحليب ومنتجاته والبيض 8,5 في المائة، كما ارتفع قسم النقل 1,6 في المائة؛ متأثراً بزيادة أسعار شراء المركبات 1,2 في المائة.

«المركزي» الأوروبي يواصل مطاردة التضخم برفع الفائدة



البنك المركزي الأوروبي رفع الفائدة إلى 3,50 % (أ.ف.ب)

فرنكفورت (ألمانيا): «الشرق الأوسط»

رفع البنك المركزي الأوروبي الخميس معدلات الفائدة الرئيسية بمقدار ربع نقطة مئوية (25 نقطة أساس)، في ثامن زيادة خلال أقل من عام، وذلك في إطار سياسة التشديد النقدي لمكافحة التضخم، حتى في ظل تراجع اقتصاد منطقة اليورو.

وقال البنك في بيان إن «التضخم يتباطأ، لكن من المتوقع أن يظل مرتفعا للغاية لفترة طويلة جدا». وأضاف أن سعر الفائدة على الودائع، وهو المعيار القياسي، بلغ 3,50 بالمائة، وهو أعلى مستوى له منذ مايو (أيار) 2001.

لكن المؤسسة لم تكشف عن نواياها المستقبلية، فيما يتوقع كثير من المراقبين زيادة جديدة بمقدار ربع نقطة مئوية خلال اجتماعها في يوليو (تموز) المقبل. واكتفى البنك في بيانه بالتأكيد على أن قراراته المستقبلية ستهدف إلى «عودة سريعة للتضخم إلى الهدف متوسط الأجل البالغ 2 بالمائة»، وأضاف أن معدلات الفائدة «سيتم إبقاؤها عند هذه المستويات طالما كان ذلك ضرورياً»، وستتخذ المؤسسة قراراتها بناء على البيانات والتوقعات في حينه.

ويمر النمو في منطقة اليورو بحالة من الركود على أحسن تقدير، كما تقل حدة التضخم منذ شهور، وسط انخفاض أسعار الطاقة وأكبر زيادة في أسعار الفائدة في تاريخ البنك المركزي الأوروبي الذي يبلغ 25 عاما. وبعد عقد من معدلات الفائدة المتدنية، شرع البنك المركزي الأوروبي في جولة غير مسبوقة من التشديد النقدي لمواجهة ارتفاع أسعار المستهلكين في أعقاب الهجوم الروسي على أوكرانيا. ومن خلال رفع أسعار الفائدة، يقلل المركزي الأوروبي من الطلب على القروض، وبالتالي الاستثمار واستهلاك الأسر والشركات على حد سواء، ما يؤدي إلى تباطؤ الطلب وبالتالي الضغط على الأسعار. وقد رفع البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة بمقدار أربع نقاط مئوية منذ يوليو 2022.

معدّل بطالة الشباب يسجّل مستوى قياسياً جديداً

«الصناعة» و«التجزئة» تؤشران لفقدان الزخم الاقتصادي الصيني

بكين: «الشرق الأوسط»

أكد مستوى قياسي جديد في معدل البطالة بين الشباب وسلسلة من المؤشرات الاقتصادية المخيبة للآمال في الصين، تعثر التعافي في هذا البلد، بينما يدعو عدد من الاقتصاديين إلى تبني خطة للإنعاش.

ويبدو أن الانتعاش الذي طال انتظاره بعد رفع السلطات في نهاية 2022 القيود الصحية التي فُرضت للحد من انتشار وباء «كوفيد-19»، بدأ يضعف في ثاني أكبر اقتصاد في العالم في الأسابيع الأخيرة، ولم تظهر آثاره في بعض القطاعات.

وأظهرت بيانات رسمية (الخميس)، أن الإنتاج الصناعي الصيني ارتفع 3,5 في المائة في مايو (أيار) مقارنة بالفترة نفسها قبل عام، وهو ما جاء دون التوقعات بشكل طفيف، إذ يزيد تباطؤ الطلب في الداخل والخارج من الضغوط على صانعي السياسة لدعم انتعاش اقتصادي هش.

وقراءة مايو هي أبطأ نمو منذ فبراير (شباط) الماضي. وكان محللون استطلعت «رويترز» آراءهم قد توقعوا انحسار النمو في الإنتاج إلى 3,6 في المائة، من 5,6 في المائة في أبريل (نيسان).

وأفات بيانات من المكتب الوطني للإحصاء بأن مبيعات التجزئة، وهي مقياس رئيسي للاستهلاك، قفزت 12,7 في المائة في مايو عن الفترة نفسها من العام السابق، متباطئة عن زيادة بلغت 18,4 في المائة في أبريل. وكان المحللون يتوقعون زيادة 13,6 في المائة.

جانب من مدينة شنغهاي الصينية وسط مؤشرات اقتصادية مربكة (أ.ف.ب)

ويحذر محللون من أن قراءات البيانات الصينية الشهر الماضي قد تكون مضللة للغاية إذا قورنت مع الأداء الضعيف للغاية العام الماضي، عندما كان الكثير من المدن يخضع لإغلاق صارم بسبب كوفيد... لكن بدا بوضوح أن الانتعاش الاقتصادي في الربع الأول فقد قدراً كبيراً من الزخم، مما دفع البنك المركزي (الخميس) إلى خفض سعر فائدةٍ مرجعية للقروض متوسطة الأجل، في إجراء توقّعته الأسواق ويرمي لدعم نمو ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وقال البنك المركزي إنّ سعر الفائدة على قروضه الممنوحة لمدة عام للمؤسّسات المالية خُفّض من 2,75 إلى 2,65 في المائة. وتعود المرة الأخيرة التي خفّض فيها المصرف سعر هذه الفائدة إلى أغسطس (آب) عام 2022. وتتابع الأسواق من كثب سعر هذه الفائدة المرجعية.

ومن جهة أخرى، أكدت أرقام رسمية جديدة نشرها (الخميس) المكتب الوطني للإحصاء، أن واحداً من كل خمسة شبان صينيين كان عاطلاً عن العمل الشهر الماضي، أي إن معدل البطالة بلغ 20,8 في المائة، وهو رقم قياسي جديد في الدولة الآسيوية.

وهذا المعدل الذي يتعلق بشريحة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و24 عاماً، واصل ارتفاعه في الأشهر الأخيرة وبلغ 20,4 في المائة في أبريل. لكن معدل البطالة لمجمل السكان العاملين لم يتغير خلال شهر، وبلغ 5,2 في المائة. ولا يشمل معدل البطالة في الصين سوى مناطق المدن، لذلك لا تعكس سوى صورة جزئية للوضع.

رئيس مجلس الأعمال السعودي ـ الفرنسي في «ميديف» لـ«الشرق الأوسط»: لدينا أكثر من 100 شركة تستثمر في المملكة

الرياض وباريس لزيادة التعاون في مجالات التقنيات والطاقة والصناعات



الرياض: فتح الرحمن يوسف

في وقت تتجه فيه الرياض وباريس لتعظيم شراكتهما على مختلف المستويات، أكد لوران جيرمان، رئيس مجلس الأعمال السعودي - الفرنسي في اتحاد الأعمال الفرنسي الدولي، أن زيارة الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، تعكس رغبة البلدين في تعزيز التعاون الشامل، خاصة الاقتصادي منها، في وقت تتمتع فيه فرنسا والسعودية بعلاقة قوية ومكثفة.

وقال جيرمان، وهو أيضاً الرئيس التنفيذي للشركة العالمية «إيجيس» من باريس لـ«الشرق الأوسط»: إن «تعزيز العلاقات الاقتصادية بين فرنسا والسعودية على رأس جدول أعمال المناقشات بين إيمانويل ماكرون وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، بينما سينعقد منتدى الأعمال الفرنسي - السعودي في 19 يونيو (حزيران)».

وتابع «على مدى الأعوام الماضية، زادت وتنوعت مجالات التعاون بين البلدين. على سبيل المثال، في أبريل (نيسان) 2018، وقّعت فرنسا والمملكة العربية السعودية اتفاقية حكومية دولية بشأن تطوير منطقة العُلا وتحويلها كوجهة ثقافية وسياحية رئيسية في الشرق الأوسط»، مشيراً إلى أن الكثير من التعاون بين الشركات الفرنسية والسعودية تجري كل يوم في مجالات مثل التقنيات الجديدة والصحة والاستثمارات، وما إلى ذلك.

القطاع الخاص

وتوقّع رئيس مجلس أصحاب الأعمال الفرنسي، أن منتدى الأعمال الفرنسي - السعودي الذي سينطلق في 19 يونيو، بتنظيم من وزارة الاستثمار السعودية، وبدعم من اتحاد الأعمال الفرنسي الدولي، سيتيح فرصة كبيرة لإجراء مناقشات ذات صلة بين القطاع الخاص في البلدين.

وشدد جيرمان، على حيوية الاستثمارات الاقتصادية بين فرنسا والسعودية، مبيناً أن إجمالي تجارة البضائع بين البلدين بلغ 10,7 مليار يورو في عام 2022، مشيراً إلى أنه في العام نفسه، كانت المملكة الشريك التاسع والعشرين لفرنسا والمورد الخامس والعشرين.

وتابع «إنني على قناعة تامة بضرورة تعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين؛ إذ إن تعمل حالياً أكثر من 100 شركة فرنسية من جميع الأحجام ومن جميع القطاعات في السعودية، بينما تحرص الشركات الفرنسية على الاستثمار في المملكة، بل تنقل مقارها هناك».

الرياض وباريس لتعظيم شراكتهما على مختلف المستويات

اهتمام قوي

وشدد جيرمان على أن اهتمام الشركات الفرنسية بالسعودية قوي جداً، حيث تم إطلاق «رؤية 2030» في عام 2016، مبيناً أنها تقدم مجموعة كبيرة من فرص التعاون في مجالات، مثل البنى التحتية والطاقات المتجددة، بما في ذلك الهيدروجين والصناعات والتعدين، مشيراً إلى أن بعض الشركات الفرنسية، تقدم بالفعل الحلول الأكثر ابتكاراً لتحقيق المشاريع العملاقة في جميع أنحاء المملكة، مثل مشروعات «نيوم» و«العلا» و«القدية».

وأضاف جيرمان أن «فرنسا هي أيضاً أرض الفرص للمستثمرين السعوديين، حيث تم الكشف عن خطة الاستثمار (فرنسا 2030) في عام 2021، وهي تقدم للمستثمرين الأجانب المشاركة بشكل مباشر في تحويل قطاعات التميز في الاقتصاد الفرنسي».

رئيس مجلس الأعمال السعودي ـ الفرنسي في «ميديف» (الشرق الأوسط)

ديناميكية الحراك

وأوضح أن زيارة الأمير محمد بن سلمان إلى باريس، ستدعم ديناميكية الحراك السعودي - الفرنسي، بينما سيواصل اتحاد الأعمال الفرنسي الدولي (ميديف إنترناشيونال) واتحاد مجلس الأعمال السعودي - الفرنسي، بالتعاون الوثيق مع شركائها في المملكة، العمل على تعزيز التبادلات الاقتصادية بين فرنسا والمملكة العربية السعودية، مشيراً إلى أن الـ«ميديف الدولي» نظّم العام الماضي، وفداً تجارياً مخصصاً لفرص التعاون في مجال الصحة، أتاح الفرصة لنحو 40 شركة للتباحث مع الجهات السعودية العامة والخاصة الرئيسية في مجال الصحة.

وتابع «لأكثر من 30 عاماً، نظّم مجلس الأعمال الفرنسي - السعودي التابع لـ(ميديف الدولي) - والذي أترأسه منذ أكثر من ثلاث سنوات - اجتماعات رفيعة المستوى بين الشركات الفرنسية والمسؤولين السعوديين في باريس، بالإضافة إلى بعثات تجارية في المملكة. هذه الأحداث هي دائماً مناسبة للشركات الفرنسية لفهم الطموحات الاقتصادية للسعودية بشكل أفضل، بالإضافة إلى فرص الاستثمار في المستقبل».

الإجراءات الجماعية

ويهدف «ميديف الدولي» الذي يضم أكثر من 7,1 ألف شركة، ويعمل بالفعل في العالم، في 85 مجلس أعمال برئاسة 55 مديراً تنفيذياً لكبرى الشركات الفرنسية العالمية إلى تعزيز خبرة الشركات الفرنسية في الخارج من خلال الإجراءات الجماعية، حيث تدعم أعمال التجارة والتعاون التكنولوجي والاستثمارات والشراكات طويلة الأجل، لا سيما في الأسواق الناشئة والنامية أسواق إعادة الإعمار.

نفذته شركة تابعة لـ«صندوق الاستثمارات العامة السعودي» ضمن مساعي مواجهة التغير المناخي

بيع 2,2 مليون طن من أرصدة الكربون في مزاد عالمي

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «سوق الكربون الطوعي الإقليمية»، اليوم، نجاحها في مزايدة 2,2 مليون طن من أرصدة ائتمان الكربون، وذلك في أكبر مزاد لائتمان الكربون عقدته الشركة في العاصمة الكينية، نيروبي، أمس. وشهد الحدث طرح أرصدة كربون عالية الجودة متوافقة مع معايير «كورسيا» ومسجَّلة لدى منظمة «فيرا»، التي تسهم في تمكين الشركات العاملة في مختلف القطاعات بالمنطقة من تأدية دورها في المشاركة للوصول إلى أهداف الحياد الكربوني الصفري.

16 شركة

شارك في المزاد 16 شركة إقليمية ودولية، وقامت شركة «أرامكو» و«الشركة السعودية للكهرباء» وشركة «إينووا» (التابعة لـ«نيوم») بشراء أكبر عدد من أرصدة ائتمان الكربون، كما شارك في المزاد عدد من الشركات، منها: «شركة أرامكو السعودية، والمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة، و«إينووا» التابعة لـ«نيوم»، وتحدد سعر المقاصة (التسوية) عند 23,50 دولار للطن.

أرصدة الكربون

وتغطي أرصدة ائتمان الكربون التي جرت المزايدة عليها 18 مشروعاً تضمنت مشاريع متنوعة تتفادى إصدار الانبعاثات الكربونية وتعمل على إزالتها، ويتركز نحو ثلاثة أرباع هذه المشاريع في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ودول جنوب صحراء أفريقيا، بما في ذلك مشاريع في كينيا وبوروندي ورواندا والمغرب وأوغندا ومصر وجنوب أفريقيا. وقد ساعدت هذه الأرصدة في تمويل مشاريع توريد مواقد طهي نظيفة ومحسَّنة ومشاريع للطاقة المتجددة في هذه الدول. وقامت شركة «سوق الكربون الطوعي الإقليمية»، بتوقيع مذكرتي تفاهم: الأولى مع شركة «إيفر ريدي شرق أفريقيا»، كما وقعت مع صندوق «كربون فيستا»، وذلك بهدف تطوير مشاريع كربونية عالية الجودة ومؤثرة في كينيا ونيجيريا وخارجهما، وتعكس الاتفاقيتان الالتزام المشترك بين شركة «سوق الكربون الطوعي الإقليمية» والمؤسسات الأفريقية الرئيسية.

تعزيز العمل المناخي

وأوضحت ريهام الجيزي الرئيس التنفيذي لشركة «سوق الكربون الطوعي الإقليمية»، أن شركة «سوق الكربون الطوعي الإقليمية» ستستخدم جميع الأدوات المتاحة لمواجهة تحدي تغير المناخ وآثاره، مفيدة بأن المزاد يظهر أهمية الدور الذي تؤديه أسواق الكربون الطوعي في توجيه التمويل إلى المشاريع التي نحتاج إليها بشدة لتعزيز العمل المناخي». وقالت: «لقد عقدنا بنجاح أكبر مزاد لائتمان الكربون عالي الجودة، وقمنا ببيع أكثر من 2,2 طن من أرصدة الكربون. وكنا قد قمنا سابقاً ببيع 1,4 مليون طن من أرصدة ائتمان الكربون في المزاد الذي عقدناه في شهر أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي».

وأضافت: «هدفنا أن نصبح إحدى أكبر أسواق الكربون الطوعي في العالم بحلول عام 2030؛ سوقاً قادرة على تعويض مئات ملايين الأطنان من انبعاثات الكربون سنوياً، وفي ضخ التمويل إلى المشاريع التي تواجه التغير المناخي وترتقي بمستويات العيش في دول الجنوب العالمي. ما حققناه من إنجازات إلى اليوم إنما يعكس مدى التزامنا بالنجاح طويل الأجل، ومدى قدرتنا على تحقيق طموحاتنا».

جانب من مشاركة الشركة في «منتدى مستقبل الاستثمار» بالعاصمة السعودية الرياض خلال أكتوبر الماضي (الشرق الأوسط)

منصة تداول الكربون

يأتي ذلك في وقت قالت فيه ريهام الجيزي الرئيسة التنفيذية لشركة «سوق الكربون الطوعي الإقليمية» إن الشركة تخطط لإطلاق منصة التداول الخاصة بسوق الكربون الطوعي في النصف الأول من العام المقبل (2024).

وقالت الجيزي في تصريحات تلفزيونية إن شركة «سوق الكربون الطوعي الإقليمية» نفذت مزادين لبيع وتداول أرصدة الائتمان الكربوني، في إطار استكشاف السوق.

وأضافت أنه تم تأسيس الشركة منذ 6 أشهر فقط، ونجحنا في إطلاق أول مزاد في الرياض في أكتوبر لبيع 1,4 مليون طن من أرصدة الكربون، والثاني في العاصمة الكينية لبيع 2,2 مليون طن من أرصدة الكربون الطوعي.

دعم الأعمال

يُذكر أن «صندوق الاستثمارات العامة» أسس، بالتعاون مع «مجموعة تداول السعودية»، شركة «سوق الكربون الطوعي الإقليمية»، لتوفير التوجيهات والموارد اللازمة لدعم قطاعات الأعمال في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ومساعدتها على تأدية دورها في جهود التحول العالمي إلى الحياد الصفري، كما تتمثل مهمة الشركة في تأسيس سوق قوية قادرة على إصدار وتداول أرصدة الكربون واستخدامها في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما سيكون لها دور محوري في تيسير التحول إلى اقتصاد عالمي منخفض الكربون.

وحدات الائتمان

إلى ذلك، قالت «شركة العليان المالية» إنها اشترت عدداً من وحدات الائتمان الكربوني خلال مشاركتها في المزاد الإقليمي الثاني لائتمان الكربون لـ«شركة سوق الكربون الطوعي الإقليمية» لتداول الائتمان الكربوني.

وبيَّن نبيل العمودي، الرئيس التنفيذي لـ«شركة العليان المالية» أنه «ليس من واجبنا إيجاد حلول فعالة فحسب، لكن يتوجب علينا الابتكار في منهجنا لمكافحة تغير المناخ، وهذه المبادرة من قبل سوق الكربون الطوعي الإقليمية تمثل خطوة كبيرة نحو مستقبل أكثر استدامة للمملكة وللعالم أجمع».

عوض خسائر الأربعاء

النفط يصعد على أكتاف «مصافي الصين»

لندن: «الشرق الأوسط»

صعدت أسعار النفط يوم الخميس معوضة التراجع الكبير يوم الأربعاء، إذ دعمت السوق قفزة في إنتاج المصافي في الصين، أكبر مستورد للخام في العالم، رغم ضعف التوقعات الاقتصادية هناك.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 1,37 دولار، أو ما يعادل 1,87 بالمائة، إلى 74,57 دولار للبرميل بحلول الساعة 15:35 بتوقيت غرينتش. كما زاد خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 1,35 دولار، أو ما يعادل 1,98 بالمائة، ليسجل 69,62 دولار للبرميل.

وتراجع الخامان 1,5 بالمائة يوم الأربعاء. وحصلت السوق على دعم بعد أن أظهرت بيانات يوم الخميس أن إجمالي إنتاج مصافي النفط الصينية في مايو (أيار) الماضي قفز 15,4 بالمائة عنه قبل عام، مسجلا ثاني أعلى مستوى على الإطلاق.

وفي غضون ذلك، قال الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية يوم الخميس لـ«رويترز»، إن الطلب الصيني على النفط من المتوقع أن يستمر في الارتفاع خلال النصف الثاني من العام.

وقال الشيخ نواف سعود الصباح: «نرى ذلك من عملائنا في الصين، أكبر عملاء لمؤسسة البترول الكويتية، هؤلاء العملاء يواصلون طلب كميات مماثلة على الأقل من النفط الخام إن لم يكن أكثر، وهو ما يبشر، إذا صح التعبير، باستمرار الطلب الجيد».

وذكر الشيخ نواف أيضا أن حصة الكويت في السوق الصينية مُستقرة رغم زيادة الصادرات الروسية إلى آسيا على خلفية العقوبات التي يفرضها الغرب على موسكو بسبب غزو أوكرانيا. وأضاف «لدينا عملاء، أكبر عملائنا في الصين منذ عقود، وسوف يستمرون على هذا النحو لأن لدينا علاقات طويلة الأمد معهم».

وتزيد الكويت، وهي من الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، صادراتها من المنتجات النفطية إلى أوروبا وأفريقيا وآسيا والأميركتين بعد العقوبات الغربية على روسيا التي أعادت تشكيل طرق تجارة الطاقة.

وقال الشيخ نواف إن بلاده استفادت من زيادة الطلب في أوروبا على زيت الوقود ونواتج التقطير المتوسطة. وأردف قائلا: «لدينا منتج جاهز للتوجه إلى أوروبا، ونحن نغتنم هذه الفرص».

لكن التوقعات الاقتصادية الصينية الضعيفة ألقت بظلالها وحجمت المكاسب في الأسواق يوم الخميس، حيث جاء نمو الإنتاج الصناعي ومبيعات التجزئة في الصين في مايو دون التوقعات. كما ظلت مكاسب النفط محدودة بسبب المخاوف من أن يؤدي رفع أسعار الفائدة المتوقع إلى إبطاء الاقتصادات في الولايات المتحدة وأوروبا ومن ثم انخفاض الطلب على الخام.

وأبقى مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) على أسعار الفائدة دون تغيير مساء الأربعاء، لكنه أشار إلى أنه قد لا تزال هناك حاجة لزيادتها بمقدار نصف نقطة مئوية على الأقل بحلول نهاية هذا العام.

ومع ذلك يتوقع محللون أن تحصل أسعار النفط على بعض الدعم في وقت لاحق من العام نظرا لتزامن التخفيضات الطوعية من جانب دول «أوبك بلس» التي بدأت في مايو والتخفيضات الإضافية من جانب السعودية اعتبارا من يوليو (تموز)، مع موسم الطلب القوي.

وفي سياق منفصل، قال وكيل وزير النفط العراقي لشؤون الاستخراج باسم محمد لـ«رويترز» يوم الخميس إن وفداً تركياً سيلتقي مسؤولين عراقيين بقطاع النفط في بغداد يوم 19 يونيو (حزيران) لمناقشة استئناف تصدير النفط من شمال العراق. وأضاف أن «الطرفين توصلا إلى اتفاق على أنه من الضروري استئناف تصدير النفط بأسرع وقت ممكن، ونحن مستعدون لضخ 500 ألف برميل من النفط يوميا في حالة استئناف الضخ».

وأوقفت تركيا الصادرات البالغة 450 ألف برميل يوميا من شمال العراق عبر خط الأنابيب العراقي التركي في 25 مارس (آذار) بعدما أصدرت غرفة التجارة الدولية حكمها في قضية تحكيم. وأمرت الغرفة تركيا بدفع تعويضات لبغداد قيمتها 1,5 مليار دولار نظير الأضرار التي لحقت بها من تصدير حكومة إقليم كردستان العراق النفط من دون تصريح من الحكومة في بغداد بين عامي 2014 و2018.

ووجدت حسابات «رويترز» أن التوقف المستمر منذ 80 يوما كلف حكومة إقليم كردستان أكثر من ملياري دولار. ويمتد خط أنابيب النفط الخام من إقليم كردستان في شمال العراق إلى ميناء جيهان التركي. وبدأت حكومة إقليم كردستان في تصدير الخام بشكل مستقل عن الحكومة الاتحادية العراقية في عام 2013، وهي خطوة عدتها بغداد غير قانونية.

رغم زيادة الإنتاج العالمي

الأسعار تدفع البلدان الفقيرة للتقشف الغذائي

روما: «الشرق الأوسط»

قالت منظمة الأمم المتحدة للزراعة والأغذية (الفاو) الخميس إنه على الرغم من زيادة الإنتاج العالمي من الذرة أو الحليب أو اللحوم في عام 2023، فإن الواردات الغذائية لأفقر البلدان ستتقلص بسبب استمرار ارتفاع الأسعار.

وقالت الفاو في تقريرها نصف السنوي حول توقعات النمو إنه في حين ستواصل البلدان ذات الدخل المرتفع زيادة واردتها، من المتوقع أن تنخفض فاتورة 47 دولة من الأقل نموا وتقع بشكل رئيسي في أفريقيا، بنسبة 1,5 في المائة هذا العام.

ولكن الانخفاض سيكون أكثر وضوحاً وقد يتراجع إلى ما يقرب من 5 في المائة في البلدان النامية التي تعد مستوردة صافية للمنتجات الغذائية، مثل تونس أو مصر أو باكستان وتركيا.

ووصفت منظمة الفاو الانخفاض في حجم الواردات الغذائية في هاتين المجموعتين بأنه «تطور مثير للقلق» ويوحي بتراجع في قدرتها الشرائية.

وفي الوقت الذي انخفضت فيه أسعار الزيوت أو الحبوب بعد بلوغها الذروة في مارس (آذار) 2022 بعد غزو أوكرانيا، فإنها ما زالت إلى اليوم في مستويات عالية. وتواصل منتجات الفاكهة أو الخضار أو منتجات الألبان الارتفاع «ما يؤدي إلى إبطاء الطلب»، لا سيما في البلدان الأفقر.

وتؤكد منظمة الأغذية والزراعة «أن ما يعزز هذه المخاوف هو أن انخفاض الأسعار الدولية لعدد من المواد الغذائية الأساسية لم يُترجم، أو على الأقل ليس بالكامل، إلى انخفاض في الأسعار على مستوى التجزئة المحلي».

وعلى الصعيد العالمي، يُتوقع أن يصل الإنفاق على الواردات الغذائية إلى مستوى مرتفع جديد في عام 2023، على الرغم من أنه يتوقع أن «ينمو بوتيرة أبطأ بكثير من العام الماضي»، وبعد قفزة بنسبة 18 في المائة عام 2021، ثم 11 في المائة عام 2022 سترتفع الفاتورة بنسبة 1,5 في المائة لتصل إلى 1,98 تريليون دولار.

في الوقت نفسه، يتوقع أن تكون هناك وفرة أكثر في عامي 2023 و2024 لإنتاج الأرز والحبوب الخشنة (الذرة والذرة الرفيعة) والبذور الزيتية والسكر والحليب أو اللحوم، باستثناء لحم البقر. ويُتوقع أن يزداد إنتاج الحبوب الخشنة بنسبة 3 في المائة ليصل إلى 1,513 مليار طن «وهو رقم قياسي جديد» بفضل وفرة المحصول في البرازيل.

من ناحية أخرى، يتوقع انخفاض إنتاج القمح بنسبة 3 في المائة بعد رقم قياسي سُجل في الموسم السابق (777 مليون طن) بسبب انخفاض الحصاد في روسيا وأستراليا. وقالت الفاو إنه «على الرغم من هذه النظرة الإيجابية بشكل عام، فإن أنظمة إنتاج الأغذية الزراعية العالمية ما زالت عرضة للصدمات» المناخية أو الجيوسياسية أو الاقتصادية.

ينجم عن اضطرابات في الامتصاص وعمليات إعادة التدوير

تراكم الحديد... الأسباب والحلول

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

الحديد معدن تحتاج إليه أجسامنا للكثير من الوظائف. على سبيل المثال، يُعد الحديد جزءاً من الهيموغلوبين، وهو بروتين يحمل الأكسجين من رئتينا إلى جميع أنحاء أجسامنا. والحديد يساعد عضلاتنا على تخزين الأكسجين واستخدامه. والحديد أيضاً جزء من الكثير من البروتينات والإنزيمات الأخرى التي تلعب أدواراً حيوية في الجسم، خصوصاً في جهاز المناعة. ولذا فإن الحديد، هو أحد الأساسيات في تكوين القوة في أجسامنا وكفاءة عمل الأعضاء فيها.

ولأن المعادن عناصر لا يُمكن للجسم إنتاجها، أسوةً بالفيتامينات، فإن الجسم يجب أن يحصل عليها من الغذاء بالدرجة الأولى. وأيضاً يجدر بالجسم ألاّ يُفرّط ويخسر ما يختزنه منها، إن أمكنه ذلك. وهذه إحدى الحقائق التي يتعامل الجسم بها مع المعادن في العموم.

توازن معدني

ويخزّن جسم الشخص البالغ في المتوسط نحو 1 إلى 3 غرامات من الحديد. ولأنه معدن «نفيس» داخل الجسم، يقوم الجسم بعملية «رائعة» في التوازن بين عمليات «الامتصاص» الغذائي وعمليات إعادة «تدوير» الحديد الذي بداخل الجسم من جهة، وبين عمليات الفقدان المنضبط من جهة أخرى، للمحافظة على هذا التوازن.

وفي جانب الفقدان الطبيعي، لا توجد آلية فسيولوجية طبيعية لإخراج الحديد الفائض مع البول أو البراز مثلاً، بل يفقد الجسم نحو 1 مليغرام (ملغم) من الحديد يومياً من خلال تقشير خلايا الجلد وتساقط الطبقات الخارجية من خلايا الأسطح المخاطية، بما في ذلك بطانة الجهاز الهضمي، وقصّ زيادات الأظافر والشعر. ولدى النساء، يزيد الحيض من متوسط فقدان الحديد اليومي إلى نحو 2 ملغم يومياً في فترة ما قبل انقطاع الطمث. كما يستهلك جسم الجنين كميات كبيرة من حديد جسم الحامل.

وبالتالي، ومع ضبط عمليات خروج الحديد بطريقة طبيعية (وليس عن طريق نزيف الدم مثلاً)، فإن مستوى الامتصاص من الغذاء في الأمعاء، وكفاءة عمليات إعادة «تدوير» الحديد الذي بداخل الجسم، هما وحدهما ما ينظّم بطريقة «طبيعية» مخزون الحديد في الجسم.

وبالأساس، يحتاج الجسم إلى «كمية مناسبة» من الحديد. وإذا كان لدى المرء قليل من الحديد، فقد يُصاب بفقر الدم الناجم عن نقص الحديد، ويعتريه الوهن والضعف وضيق النفس وخفقان القلب وتساقط الشعر والإمساك والتشويش الذهني. وأسباب انخفاض مستويات الحديد تشمل إما فقدان الدم إلى خارج الجسم (النزيف)، وإما سوء التغذية، وإما عدم قدرة الأمعاء على امتصاص ما يكفي من حديد الأطعمة.

أما أسباب ارتفاع الحديد، فإنها أكثر تعقيداً. وتصنفها الأوساط الطبية إلى حالات متعددة، ذات آليات مختلفة، في تسببها بارتفاع كمية الحديد في الجسم، وبالتالي تسببها بمضاعفات وتداعيات مؤثرة على أعضاء مهمة في الجسم.

تراكم الحديد

وحالات زيادة تراكم الحديد في الجسم، يتم طبياً تصنيفها إلى حالات عامة وحالات محددة. وللتوضيح، فإن هناك حالات تحصل فيها زيادة تراكم الحديد في «عموم أجزاء الجسم وأعضائه»، وذلك عندما يتعرض عموم الجسم لكميات عالية من الحديد. وبالتالي ستتضرر بسببه أعضاء عدة في الجسم. إذْ حينها، يمكن أن تظهر أعراض ومضاعفات ذلك التراكم المفرط في الغدد الصماء (البنكرياس والغدد التناسلية والغدة النخامية) والكبد والقلب.

وفي المقابل، هناك حالات من زيادة تراكم الحديد في أعضاء محددة، لأنها تعرضت وحدها بشكل مباشر للنزيف الموضعي مثلاً، وبالتالي لكميات عالية من الحديد. وحينها قد تظهر الأعراض في هذه الأعضاء دون غيرها، مثل الرئة والكلى.

ويُمكن تقسيم أسباب ارتفاع الحديد في الجسم إلى نوعين رئيسيين، هما:

الأول- إدخال كميات كبيرة من الحديد إلى الجسم. والآخر- اضطراب عمليات إعادة «تدوير» الحديد في الجسم Iron Recycling.

وفي النوع الأول، من الممكن أن تدخل الجسم كميات عالية من الحديد عبر عدة طرق، من أهمها:

- التناول المفرط عبر الفم لكميات عالية من حبوب المعادن والفيتامينات (التي تحتوي على الحديد) أو حبوب الحديد وحده، أو تلقي الحديد بكميات عالية عبر الحقن (في الوريد أو العضل)، وذلك دون مشورة الطبيب. وهنا إما أن تحصل حالة التسمم بالحديد Iron Poisoning، وهي حالة حادة تظهر سريعاً نتيجة دخول كميات عالية من الحديد إلى الجسم بسرعة، وإما أن تحصل حالة مزمنة من تراكم الحديد في عموم الجسم.

- استخدام أواني الطهو المصنوعة من الحديد، أو تناول مشروبات معتّقة تم إنتاجها في أوانٍ من الحديد أو مختلطة بالحديد. وبالتالي دخول الكثير من الحديد إلى الجسم. واللافت للنظر، أن عدة دراسات طبية في الهند وغيرها، اقترحت الطهو في أوانٍ حديدية كوسيلة وقائية، لتقليل الإصابات بفقر الدم نتيجة نقص الحديد في الجسم.

- تكرار عمليات نقل الدم إلى بعض المرضى لفترات طويلة أو طوال العمر. وهناك حالات مرضية عدة، يحصل فيها فقر الدم المزمن (الأنيميا المنجلية، أو أنيميا البحر المتوسط، أو ضعف الكلى، أو تكرار نزيف المعدة أو الأمعاء، أو كسل نخاع العظم، أو غيرها من الحالات)، وتتطلب هذه الحالات تكرار نقل الدم عدة مرات خلال السنة الواحدة. وعبر عدة سنوات، وما لم يتم إعطاء المريض أدوية تخليص الجسم من الحديد، ستتراكم لا محالة كميات كبيرة من الحديد في الجسم.

- ارتفاع نشاط عمليات امتصاص الحديد من الأمعاء. وثمة عدة اضطرابات وراثية، يزيد فيها امتصاص الأمعاء للحديد، وبالتالي زيادة تراكمه في الجسم. ومن أمثلتها «دَاء تَرَسُّبِ الأَصبِغَةِ الدَّمَوِيَّة Hemochromatosis».

إعادة «تدوير» الحديد

ان إنتاج كريات الدم الحمراء هو من أسرع العمليات في الجسم، حيث تنتج هذه العملية 200 مليار من كريات الدم الحمراء يومياً، أي ما يعادل 2,5 (اثنين ونصف) مليون كل ثانية، وهذا هو أحد أكثر الأنشطة كثافة في الجسم. ومركبات الهيموغلوبين مكون أساسي في كل خلية دم حمراء. وفي قلب كل مركب هيموغلوبين يوجد الحديد.

وبالتالي، سيستهلك الجسم باستمرار كميات كبيرة من الحديد في إنتاج خلايا الدم الحمراء. ولكن الجيد في الأمر، واللافت للنظر، أن 80% من الحديد المُستخدم في إنتاج هيموغلوبين الخلايا الدموية الحمراء الجديدة، هو حديد تم «تدويره» Iron Recycling، أي تم استخلاصه من خلايا الدم الحمراء المُسنّة (التي سيتم إتلافها وتعويضها في مجرى الدم بكريات دم حمراء جديدة).

ولذا فإن عمليات «صنع»، وعمليات «تكسير» خلايا الدم الحمراء، وعملية استخلاص الحديد القديم، تتم سريعاً جداً أيضاً. وبعض الدراسات الطبية تقول: «تضمن عمليات إعادة تدوير الحديد، تلبية ما يقرب من 90% من احتياجات الحديد لتكوين الكريات الحمراء». (دراسة «الجوانب المتعددة لإعادة تدوير الحديد» لباحثين من المعهد الدولي للبيولوجيا الجزيئية والخلوية في وارسو ببولندا، تم نشرها ضمن عدد 12 سبتمبر-أيلول 2021 من مجلة الجينات Genes).

وخلال السنوات الماضية، تم إحراز تقدم مهم في فهمنا لعملية التمثيل الغذائي للحديد، خصوصاً عمليات إعادة «تدوير الحديد» داخلياً في الجسم، واضطرابات هذه العملية الحيوية.

وتفيد الدراسات الطبية في هذا الجانب بأن «الحفاظ على توازن الحديد هو نتيجة التنسيق المحكَم بين عمليات امتصاص الحديد من النظام الغذائي، وعمليات إعادة تدوير الحديد بعد تلف كريات الدم الحمراء الكبيرة في السن (بعمر أكثر من 3 أشهر). وبالتالي، فإن أي اضطراب في هذه العمليات يؤدي إلى مجموعة واسعة من الأمراض، تتراوح من فقر الدم الناجم عن نقص الحديد، إلى حالات زيادة تراكم الحديد في الجسم. أي إن نتائج اضطرابات عمليات تدوير الحديد تأخذ طيفاً واسعاً متناقض الأطراف. ولا تزال الأوساط الطبية في مراحل أولية من فهم هذا الجانب.

وأحد أمثلة تداعيات اضطرابات عمليات «إعادة تدوير» الحديد التي تتسبب بنقص توفر الحديد لإنتاج خلايا الدم الحمراء، حالات فقر الدم نتيجة الإصابة بأمراض مزمنة Anemia Of Chronic Disease.

وفي المقابل، من تداعيات اضطرابات عمليات «إعادة تدوير» الحديد، حالات تراكم الحديد الثانوية Secondary Iron Overload. وهي الحالات التي يتراكم فيها الحديد في الجسم، نتيجة تلقي عدد كبير من وحدات الدم المنقول، أو الذين لديهم اضطرابات لا تُمكّن من تكوين خلايا الدّم الحمراء بكفاءة.



كيف يزال الحديد المتراكم؟

● يمكن للأطباء بوسائل عدة إزالة الحديد المتراكم في الجسم، ومن أهم ذلك سحب الدم واستخدام معالجات الاستخلاب Chelation.

ويوضح أطباء «مايوكلينك» عمليات سحب الدم العلاجية بقول ما ملخصه: «سحب الدم من الجسم بشكل منتظم يشبه التبرع بالدم، ويُطلق عليه الفصد. ويهدف إلى خفض مستويات الحديد في جسمك. وتعتمد كمية الدم التي تُسحَب، وعدد مرات سحبها، على سنك وحالتك الصحية العامة ومدى شدة فرط تحميل الحديد. وفي البداية، تتم مرحلة سحب الدم العلاجي. وذلك لإزالة تراكمات الحديد المرتفعة. وبمجرد انخفاض مستويات الحديد في جسمك، يمكن سحب الدم بمعدل أقل، عادةً يكون كل شهرين إلى ثلاثة أشهر. ويعتمد ذلك على سرعة تراكم الحديد في جسمك». أما عن الاستخلاب فيقولون: «ذلك للذين لا يستطيعون سحب الدم. لأن الفصد قد لا يكون خياراً مطروحاً إذا كنت مصاباً بفقر الدم مثلاً. وبدلاً من ذلك، قد يصف الطبيب دواءً للتخلص من الحديد الزائد. ويُمكن حقن الدواء في الجسم، أو يمكن تناوله في صورة أقراص. ويرتبط الدواء بجزيئات الحديد الزائد، ما يسمح للجسم بطردهما عبر البول أو البراز، في عملية تُسمى الخَلْب. وتُعد أَدوية استخلاب الحديد، التي تُعطى عن طريق الفم، فعّالة جدًا في تخفيض مستوى الحديد في الجسم».

لماذا يترسب الحديد في الأنسجة؟

● في حالة تُسمى «داء الهيموسيديرات Hemosiderosis»، تتعرض الرئة والكليتان على وجه الخصوص، لترسب كميات عالية من الحديد. وعندما يحصل نزيف دموي موضعي مباشر في أحد أجزاء الرئتين، تتحلل خلايا الدّم الحمراء، ويخرج الحديد ليترسب في أنسجة الرئة. كما أن تعرّض خلايا الدم الحمراء للتكسّر داخل الأوعية الدموية (فقر الدم الانحلالي)، يُخرج الحديد ليمتزج بسائل الدم، ثم يَعْلق ويترسب في أنسجة التصفية والترشيح داخل الكليتين. وهنا يعتمد مقدار تضرر الأعضاء بترسُّب الحَديد، على كمية الحديد الذي يترسّب فيها. وبالتالي، قد لا يعاني المرضى من أي مشكلات، أو قد يعانون من درجات متفاوتة من الضرر في عمل الرئة أو الكلى.

وفي حالة أخرى تُسمى «دَاء تَرَسُّبِ الأَصبِغَةِ الدَّمَوِيَّة Hemochromatosis»، ترتفع كميات الحديد في الجسم بسبب زيادة امتصاص الأمعاء للحديد. وهي حالة وراثية، قد يُصاب المرضى فيها باضطرابات في الكبد أو مرض السكري، أو قد يشعرون فقط بالتعب. وتظهر الأعراض بالتدريج عادةً. وقد لا تُلاحَظ حتى يصبح تراكم الحديد مفرطاً في الأعضاء، بما في ذلك الدماغ والكبد والبنكرياس والرئتين والقلب.

وتكون الأَعراض الأولى غامضة أحياناً، مثل التعب أو الضعف. ولكن في مراحل متقدمة، يمكن أن تظهر الأعراض التالية:

- تغير لون الجلد إلى اللون البرونزي.
- ألم البطن.
- تشوش الذاكرة.
- مرض السكري.
- فشل القلب.
- آلام المفاصل، خصوصاً اليدين.
- ضعف الكبد نتيجة تشمع التندّب الدائم في الكبد.
- العقم.
- كسل الغدة الدرقية.
- ضعف الانتصاب وفقدان الدافع الجنسي لدى الرجال.
- فقدان الدافع الجنسي وانقطاع دورة الحيض لدى النساء.

التغيّرات الهرمونية وتأثيرات العقاقير من ضمنها

8 أسباب محتملة لألم الثدي

الرياض: د. عبير مبارك*

تعتمد معرفة سبب ألم الثدي لدى المرأة على ما إذا كان يحدث في منطقة واحدة منه، أو في كامل الثّدي. وكذلك على علاقته بتغيرات الدورة الشهرية أو مدى تناول حبوب منع الحمل أو أي إصابات تعرضت لها المرأة. وكذلك تعتمد على نتائج الفحص الإكلينيكي والإجابة عن أسئلة الطبيب. ومع ذلك، لا يُعد ألم الثدي Breast Pain أحد الأعراض الأولية لدى غالبية (أكثر من 95%) مريضات سرطان الثّدي. ولكن ينبغي تقييم ألم الثدي الشديد، أو الذي يستمر لأكثر من شهر واحد. ووجود أي أعراض أخرى مرافقة، غير الألم، هي التي تحدد في الغالب ما إذا كانت ثمة حاجة إلى فحوصات طبية. وتستند المعالجة بالدرجة الأولى إلى معرفة السَّبب.

وتفيد الدكتورة باميلا آن رايت، المديرة الطبية لمركز الثدي بمستشفى سوبربان (التابع لجونز هوبكنز) في ماريلاند، قائلة: «يعاني معظم النساء من شكل من أشكال آلام الثدي في وقت أو آخر. عادةً ما يكون علاج ألم الثدي أمراً سهلاً، ولكن في حالات نادرة يمكن أن يكون علامة على شيء أكثر خطورة».

اسباب ألم الثدي

وبمراجعة الكثير من المصادر الطبية، إليك أهم 8 أسباب لآلام الثدي لدى المرأة، وفق مدى الانتشار، وهي:

1 التقلبات الهرمونية. التغيرات التي تعتري مستويات الهرمونات الأنثوية، هي السبب الأول وراء ألم الثدي لدى معظم النساء. ومن الطبيعي لدى غالبية النساء أن يصبح الثدي مؤلماً قبل ثلاثة إلى خمسة أيام من بداية الدورة الشهرية ويتوقف الألم بعد أن يبدأ خروج الحيض. والسبب هو ارتفاع مستويات هرمون الإستروجين Estrogen والبروجسترون Progesterone، قبل بدء الدورة الشهرية مباشرة. ويسبب هذان الهرمونان تضخم الثدي، ويمكن أن يؤديان إلى الشعور بالألم فيهما عند اللمس Tender Pain، ولو كان خفيفاً. وتقول الدكتورة رايت: «من الطبيعي أن تصابي بألم في الثدي، يأتي ويختفي في وقت قريب من دورتك الشهرية. لا شيء في هذا يدعو للقلق». وتضيف: «إذا أصبحتِ حاملاً، فقد يظل ثدياك مؤلمين خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل، مع زيادة إنتاج الهرمونات. وآلام الثدي عند اللمس، هي واحدة من أولى علامات الحمل لكثير من النساء». وتقترح المصادر الطبية عدة خطوات للتعامل مع هذه الحالة، منها:

- تجنب الكافيين.
- اتباع نظام غذائي قليل الدسم.
- التقليل من تناول الملح.
- تجنب التدخين.
- تناول مسكنات الآلام المتاحة دون وصفة طبية.
- اسألي طبيبك عمّا إذا كان من المفيد تبديل حبوب منع الحمل أو أدوية العلاج بالهرمونات البديلة HRT.

2 إصابة الثدي. يمكن أن يُصاب الثدي بالرضوض أو الكدمات Breast Injury، مثل أي جزء من الجسم، بسبب حادث أو في أثناء ممارسة الرياضة. وقد تشعر المرأة بألم حاد لحظة الإصابة، أو ينشأ بعد ذلك. ويمكن أن يستمر الألم، وبخاصة عند اللمس أو الضغط، لبضعة أيام، أو حتى عدة أسابيع بعد إصابة الثدي. وتجدر مراجعة الطبيب إذا لم يتحسن الألم أو لاحظت المرأة أياً من العلامات التالية:

- انتفاخ شديد.
- نتوء في الثدي.
- احمرار جلدي وسخونة، مما قد يشير إلى وجود عدوى.
- كدمة على جلد الثدي لا تزول.

3 حمّالة صدر غير داعمة. من الممكن جداً، وفي كثير من الأحيان، أن ينشأ ألم في الثديين أو أحدهما، نتيجة ارتداء حمّالة صدر غير داعمة بشكل ملائم وبحجم ملائم للثديين. والسبب أنه من دون الدعم المناسب لثقل الثدي، يمكن أن تصبح الأربطة التي تربط الثدي بجدار الصدر، متوترة بشكل مفرط ومؤلمة، وبخاصة في نهاية اليوم. كما أن ارتداء حمّالة صدر غير داعمة يمكن أن يسبب ضغطاً وضيقاً على أنسجة الثدي، مما يؤدي إلى الأوجاع والآلام. والنتيجة هي ثدي مؤلم، خصوصاً عند فترة النوم. وقد يكون هذا ملحوظاً للمرأة بشكل خاص في أثناء أو بعد أداء التمرين الرياضي، عندما لا تكون حمّالة الصدر بالحجم الصحيح أو لا توفر دعماً جيداً.

وحمّالة الصدر المناسبة بشكل صحيح هي التي يكون الشريط الخلفي لها ثابتاً بدرجة كافية حول الظهر، لأن هذا هو المكان الذي يأتي منه معظم الدعم. وأنواع حمّالات الصدر ذات الكوب الكامل، التي تحتوي على أحزمة أوسع وبطانة مريحة، مناسبة للثدي الثقيل. ذلك أن الكوب الكامل سيوفر الكثير من التغطية والدعم وسيقلل من الاهتزاز أيضاً. وهناك عدة علامات تدل على أن حمّالة الصدر غير مناسبة بشكل صحيح، منها:

- حمالة الصدر ترتفع إلى الخلف.
- شريط حمالات الكتف Shoulder Straps يضغط على الجلد.
- خروج أو بروز أجزاء من الثدي خارج كوب حمّالة الصدر Bra Cups. وإذا كنتِ تواجهين أياً من هذه المشكلات أو تتساءلين عمّا إذا كنتِ ترتدين مقاس حمالة الصدر المناسب، اسألي المتخصصة في قياسات حمّالات الصدر.

4 ألم في جدار الصدر. ما قد يشتبه على المرأة أنه ألم في الثدي، قد يأتي في الواقع من جدار الصدر. وفي جدار الصدر توجد العضلات والأربطة والأنسجة والعظام والغضاريف، التي تحيط وتحمي الرئتين والقلب والمريء. وتشمل الأسباب الشائعة لألم جدار الصدر، الذي قد يتسبب كذلك في ألم في الثدي، ما يلي:

- إحدى العضلات التي تعرضت للشد أو الإجهاد أو التهتك في داخل أليافها العضلية، بفعل حمل شيء ثقيل أو وضعية النوم أو غيرها من الأسباب.
- التهاب حول الضلوع.
- الإصابة برضوض أو كدمات في جدار الصدر.
- كسر العظام.

العقاقير والعلاجات

5 الآثار الجانبية للدواء. ربما لا يخطر على بال بعضهن، ولكن قد يكون ألم الثدي بسبب أحد الآثار الجانبية لدواء قد تكون المرأة تتناوله. وتقول الدكتورة باميلا آن رايت: «قد يسبب بعض الأدوية ألم الثدي كأثر جانبي. تحدّثي إلى طبيبك حول الأدوية التي تتناولينها، وما إذا كان هذا هو الحال بالنسبة لكِ. يتضمن بعض الأدوية التي لها هذا التأثير الجانبي المعروف ما يلي:

العلاجات الهرمونية، مثل حبوب منع الحمل، أو أدوية الهرمونات الأنثوية التعويضية، أو العلاجات الهرمونية للعقم.

- عقار الديجيتال Digitalis، يوصف لأنواع من خفقان اضطرابات نبض القلب أو في حالات فشل القلب.

- عقار ميثيل دوبا Methyldopa، الذي يستعمل بشكل شائع لعلاج ارتفاع ضغط الدم خلال فترة الحمل.

- عقار أوكسيميثون Oxymethone، ويستخدم لعلاج بعض أشكال فقر الدم.

- عقار الكلوربرومازين Chlorpromazine، ويستخدم لعلاج مختلف حالات الصحة العقلية.

- أدوية إدرار البول، التي تزيد من التبول وتستخدم لعلاج أمراض الكلى والقلب وارتفاع ضغط الدم».

6 كيس بالثدي. تقول الدكتورة رايت: «إذا ظهرت كتلة رقيقة فجأة في ثديك، فقد يكون لديك كيس Breast Cyst». وتضيف: «هذه الكتل المملوءة بالسوائل ليست خطيرة ولا تحتاج في كثير من الأحيان إلى العلاج لأنها قد تتحلل من تلقاء نفسها. ولكن من المهم أن يتم فحص أي كتلة في ثديك من الطبيب».

ولتشخيص الكيس، قد يوصي الطبيب بإجراء تصوير الثدي بالأشعة السينية أو الموجات فوق الصوتية. وقد يُجري الطبيب سحب السوائل من الكتلة باستخدام إبرَة رقيقة. وهذا التصريف للسائل من الكيس هو لدقة التشخيص، وأيضاً هو شكل من أشكال العلاج. وعادةً ما يكتفي الطبيب بذلك. ولا يتم عادةً إرسال السائل للفحص للتحري عن السرطان إلاّ إذا كان السَّائِل مُدمًّى أو عَكِراً، أو كانت كمية السَّائِل التي جرى شفطها قليلةً جداً، أو إذا بقيت الكتلة موجودةً بعد شفط السائل.

وإذا لم يحدث أيّ مما سبق ذكره، يُعاد فحص المريضة خلال 4 إلى 8 أسابيع. وإذا لم يعُد في الإمكان الإحساس بالكيس في هذا الوقت، فإنَّها تعد غير سرطانية، وإذا ظهرت مَرَّةً أخرى، يَجري شفطها من جديد، وفحص السَّائِل تحتَ المجهر. وإذا ظهرت الكيسة للمرَّة الثالثة أو إذا بقيت موجودة بعد شفطها، تؤخذ خزعة لعينة نسيجية من الكتلة.

7 حالات مَرضية في الثدي. قد يكون سبب ألم الثدي التهاباً في الثدي. ومن المرجح أن تصاب النساء المرضعات بالتهابات الثدي، ولكنه قد يحدث أحياناً عند غيرهن. وغالباً ما ترافق الشعور بألم الثدي، أعراض أخرى، مثل حمى ارتفاع حرارة الجسم، أو احمرار في منطقة الألم بالثدي، أو الشعور بسخونة فيه عند اللمس، أو تورم تلك المنطقة المؤلمة من الثدي. وإذا كان الأمر كذلك، فمن المهم مراجعة الطبيب. ويشمل العلاج عادةً المضادات الحيوية ومسكنات الألم.

كما يمكن في حالات نادرة، أن يكون ألم الثدي في بعض الأحيان علامة على الإصابة بسرطان الثدي. وتقول الدكتورة رايت: «إنه من غير المعتاد أن يسبب سرطان الثدي الألم في الثدي، لكنّ هذا ليس مستحيلاً. وغالباً ما يسبب سرطان الثدي الالتهابي الألم ولكنه نادر، حيث يمثل أقل من 5% من حالات سرطان الثدي في الولايات المتحدة. إذا كنتِ قلقة بشأن سرطان الثدي الالتهابي، فاستشيري طبيبك على الفور».

8 مضاعفات زراعة الثدي. مع انتشار عمليات زراعة الثدي Breast Implants، ونجاحاتها، يعاني بعض النساء من مضاعفات مؤلمة من زراعة الثدي (تكبير الثدي). وهذا الأمر لا علاقة له بنوعية الثدي الصناعي المزروع (سيليكون أو محلول ملحي). كما قد يعاني بعض النساء من آلام في الثدي بعد عمليات إعادة تشكيل حجم الثدي (تصغير الثدي).

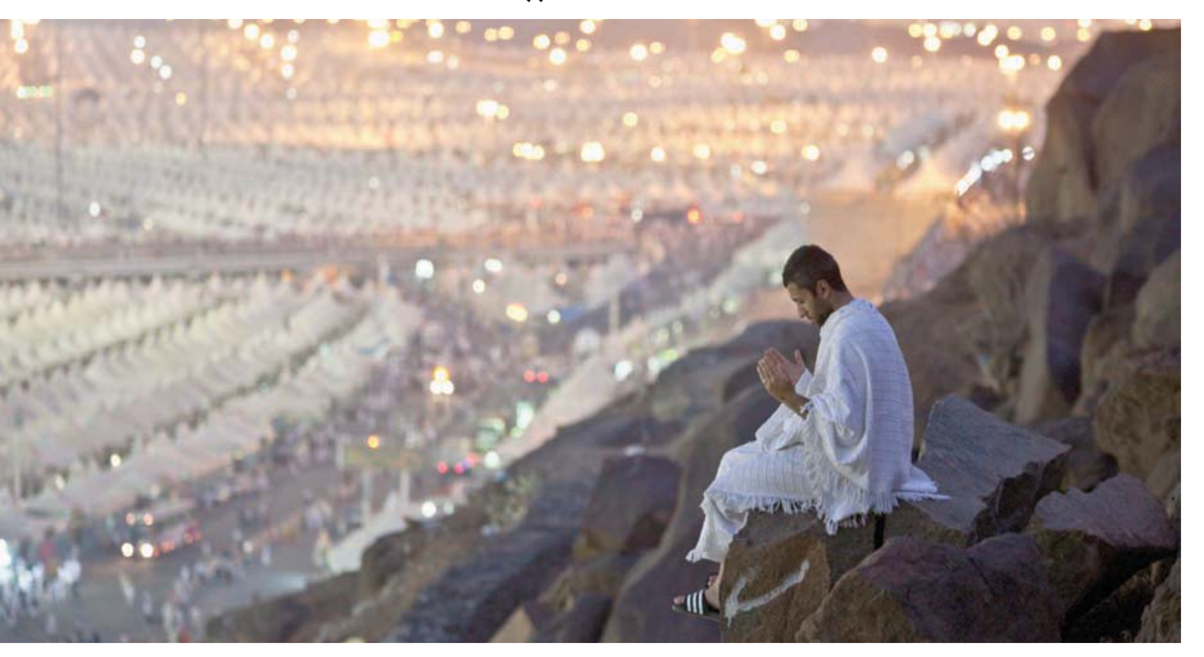
وبعد جراحة تكبير الثدي، أحد الأسباب الأكثر شيوعاً للألم هو انكماش المحفظة Capsular Contracture، عندما تتشكل الأنسجة المتندبة Scar Tissue بشدة حول كتلة الثدي الصناعي. كما يمكن أن يكون ألم الثدي أيضاً مؤشراً على تمزق الثدي المزروع. ولذا يجدر التحدث إلى الطبيب حول أي ألم يظهر بعد عمليات زراعة الثدي، للاطمئنان وتحديد ما إذا كان يمكن أن يكون مرتبطاً بزراعة الثدي.

* استشارية في الباطنية

حملة توعوية لضمان سلامة الحجاج

نحو موسم حج «2023» صحي وآمن

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة *



أيام معدودات ويقف الحجاج على صعيد عرفات وباقي مناطق المشاعر المقدسة لأداء فريضة الحج. ولأداء هذه الفريضة يخوض الحاج رحلة شاقة من جوانب متعددة، منها الجانب الصحي الذي نؤكد على أهمية أن يكون سالماً وآمناً بشكل كبير، خصوصاً للحجاج المصابين بأمراض مزمنة، وكبار السن، والأطفال والنساء الحوامل والمرضعات. ووفقاً لتصريح وزير الحج والعمرة السعودي، فإن حج هذا العام 2023 سيكون بلا قيود ولا شروط، ومن المتوقع أن يزيد عدد الحجاج على المليونين.

إن تزامن حج هذا العام مع فصل الصيف بحرارته الشديدة والعودة إلى العدد الكبير من الحجاج الذين يشكلون حشداً بشرياً هائلاً لا نظير له في أي مناسبة عالمية أخرى، حيث يتمركز الحج في مساحة محدودة وفي وقت زمني محدود، يستوجب من المسؤولين عن الحج والصحة في المملكة تكثيف حملات التوعية والتثقيف الصحي للحجاج الكرام وللمخالطين لهم من مقدمي الخدمات.

ومن هذه الحملات حملة توعوية بعنوان «نحو حج صحي وآمن»، أطلقتها الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع بالتعاون مع شركة «فايزر» السعودية، وبحضور ممثلين عن وزارة الحج والعمرة وعددٍ من أعضاء المجلس التنسيقي الأعلى لحجاج الداخل، منهم الدكتور حامد الراشدي مشرف الجودة والتميز المؤسسي بالمجلس التنسيقي، والأستاذ أنس اللهيبي مسؤول الملف الصحي بالمجلس التنسيقي، والأستاذ جمال البهكلي المدير العام لشركة الأبرار لحجاج الداخل. كان لملحق «صحتك» حضوره في هذه الحملة.

تطعيمات إلزامية

أوضح الدكتور أشرف أمير، استشاري طب الأسرة نائب رئيس الجمعية السعودية لطب الأسرة والمجتمع، أن حج هذا العام يتزامن مع شدة حرارة الصيف، حيث تنتشر المشاكل الصحية المرتبطة بذلك، مثل الإجهاد الحراري وضربات الشمس والتسلخ الجلدي والتسمم الغذائي.

وأكد على اشتراطات وزارة الحج والعمرة حصول الحجاج على التطعيمات الإلزامية، وإكمال اللقاحات الخاصة بفيروس كورونا (كوفيد - 19)، وكذلك لقاحات الحمى الشوكية (بمدة لا تقل عن 10 أيام من الحج) ولقاح الإنفلونزا الموسمية. ومن أهم الشروط ألا يعاني المتقدم لأداء الحج من أمراض حادة أو معدية، وأن تكون الأمراض المزمنة في وضع التحكم والاستقرار، ومن أبرزها: داء السكري - ارتفاع ضغط الدم - أمراض القلب والأوعية الدموية - الأمراض التنفسية - أمراض الكلى - أمراض المناعة - السرطانات. «ومن أكثر ما نخشى إصابة الحجاج به عدوى (كوفيد - 19)».

ومن المؤكد أن يراجع كل حاج (من الداخل أو الخارج) طبيبه المعالج قبل توجهه للحج للتأكد من استقرار حالته الصحية، وأن يحتفظ معه بتقرير طبي مفصل يوضح الأمراض والأدوية والجرعات، حيث يساعد ذلك عند متابعة حالته عند الضرورة، وأن يصطحب معه حقيبة طبية وأجهزة قياس السكر والضغط وأن يحضر كمية كافية من الأدوية.

ولمحافظة الحاج على اللياقة العامة، أورد الدكتور أمير النصائح التالية:

- الالتزام بالاشتراطات الوقائية.
- الحفاظ على نظافة البيئة والنظافة العامة والتخلص من النفايات بالطريقة السليمة وغسل اليدين باستمرار.
- الراحة والنوم الكافي والغذاء المتوازن.
- التأكد من سلامة وصلاحية الأطعمة قبل تناولها.
- الإكثار من شرب السوائل لتجنب الجفاف.
- استخدام المظلات (الشمسية) للوقاية من ضربات الشمس.
- الحرص على نظافة وجفاف منطقة ما بين الفخذين للوقاية من حدوث التسلخات الجلدية.
- الحرص على وضع سوار حول المعصم.
- أن تحتوي الحقيبة الطبِّية على أدوات تعقيم الجروح وخافض للحرارة ومسكن للآلام.
- استعمال أدوات تستخدم مرة واحدة عند حلق شعر الرأس.
- عدم لمس العينين، والأنف أو الفم إلا عند الضرورة والتأكد من نظافة اليدين.
- عدم تسلق الجبال والأماكن المرتفعة وقاية من الإصابات والكسور.
- التوجه لأقرب مركز صحي عند الإصابة بأعراض مرضية.

وأضاف أنه من المهم جداً أن يتجنب الحاج ومقدمو الخدمة الإصابة بكورونا في الحج باتباع الآتي: الابتعاد عن الأماكن المزدحمة، والحفاظ على التباعد الاجتماعي، والحفاظ على النظافة الشخصية بغسل اليدين بشكل متكرر واستخدام المناديل الورقية عند السعال والتخلص منها بأمان، وارتداء القفازات وكمامة الوجه، والتقيد بالتعليمات الصادرة من وزارة الصحة والتعرف على آخر التوصيات، والتوجه إلى المراكز الصحية في حالة ظهور أعراض تنفسية أو ارتفاع في الحرارة.

الوقاية

قدم الدكتور أشرف أمير مجموعة من النصائح الوقائية للمصابين بأمراض مزمنة (السكري - القلب - ارتفاع ضغط الدم - الربو الشعبي - وأمراض الكلى)، والإجهاد الحراري، والتسلخات الجلدية، والجفاف، وللوقاية من التسمم الغذائي.

● نصائح عامة لمرضى الأمراض المزمنة:

- مراجعة الطبيب قبل الحج للتأكد من إمكانية أداء فريضة الحج.
- التأكد من حمل الأدوية الخاصة بالحج، وبكميات كافية وحفظها بالطريقة الصحيحة.
- الحرص على وضع سوار حول المعصم، أو حمل بطاقة تعريفية تفيد بالمرض ونوع العلاج، ليتسنى تقديم المساعدة اللازمة عند الحاجة.
- اتباع النظام الغذائي وفق إرشادات المختصين.

● نصائح للوقاية من الإجهاد الحراري: تجنب الحر والزحام، والحرص على الوجود في الأماكن ذات التهوية الجيدة. تجنب الازدحام الشديد أثناء أداء المناسك. استخدام المظلة فاتحة اللون لتجنب التعرض المباشر لأشعة الشمس.

● نصائح للوقاية من التسلخات الجلدية، وتشمل: الاهتمام بالنظافة الشخصية، والتهوية الجيدة لثنايا الجسم، كأعلى الفخذين وناحية الإبطين. الحرص على إبقاء المنطقة جافة وارتداء الملابس القطنية لمنع الاحتكاك. استخدام البودرة المضادة للتسلخات. في حالة الإصابة، يمكن استخدام المراهم الخاصة بهذه المشكلة مع غسل المنطقة المصابة بالماء والصابون قبل وضع الدواء وبشكل متكرر.

● نصائح للوقاية من الجفاف

- يُعد بدء ترطيب الجسم وترويته قبل أداء المناسك إجراءً مثالياً.

> تزامن حج هذا العام مع فصل الصيف بحرارته الشديدة يستوجب تكثيف حملات التوعية والتثقيف الصحي

- تناول الأطعمة الغنية بالماء مثل الفواكه والخضراوات.
- حافظ على شرب كمية كافية من الماء.
- علاج الجفاف يكون حسب الحالة.
- يفضل سرعة التوجه للمركز الصحي عند الإحساس بالأعراض.

●نصائح للوقاية من التسمم الغذائي: ضرورة غسل الفواكه والخضراوات جيداً قبل تناولها. تجنب تخزين الطعام المطبوخ لفترات طويلة. عدم ترك الطعام مكشوفاً ومعرضاً للتلوث والحشرات. التخلص من الطعام عند الشك بسلامته من ناحية تغيير الطعم واللون والرائحة والقوام. حفظ الطعام في الثلاجة. غسل اليدين بالماء والصابون قبل تحضير الطعام وقبل وبعد تناول الطعام. تناول الأطعمة في أماكن معروفة، ولا تتناولها من الباعة المتجولين في الطرقات. الابتعاد عن السلطات المحضرة مسبقاً من المايونيز وسلطات البيض. عدم أكل طعام جديد تجربه للمرة الأولى لتجنب تعرضك للحساسية الغذائية. تجنب تناول الأطعمة غير المطهية أو التي تكون سريعة الفساد.

حفظ الأدوية

وعن الاستخدام الأمثل للأدوية وطرق حفظها في موسم الحج، تحدثت الدكتورة فخر زهير الأيوبي استشارية صيدلية تخصص قلبية رئيسة الصيادلة المتخصصين بجمعية القلب السعودية جامعة الملك سعود الرياض، عن التدابير الوقائية للحجاج من المرضى خلال أداء مناسك الحج، ومنها:

- أخذ جميع التطعيمات الموصى بها في الحج وقبل فترة مناسبة، ومنها تطعيم الإنفلونزا، وقد يوصي الطبيب بتناول مضاد حيوي أثناء الحج للوقاية من الالتهابات التي تكون قاسية جداً على مرضى القلب والأمراض المزمنة بشكل خاص.
- الحذر من جفاف الجسم لأنه قد يؤدي إلى زيادة في لزوجة الدم، مما قد يسبب السكتة الدماغية أو القلبية.
- الابتعاد قدر المستطاع عن الإرهاق الشديد وعن الجو الحار وأشعة الشمس المباشرة، خصوصاً مرضى القلب المصابين بالسكري، وتجنب الإرهاق والشمس والجفاف؛ لأن ذلك قد يؤدي إلى انخفاض مفاجئ في مستوى السكر بالدم أو الإصابة بدوخة، فعليهم استعمال المظلة الواقية أو البقاء في الظل وترطيب الجسم والرأس بالماء العادي وليس البارد للحفاظ على برودة الجسم وشرب الماء بقدر معقول لتجنب تورم الأطراف وتجمع السوائل بالرئة.

وأوصت د. فخر بالتخزين الجيد للأدوية والمحافظة على فاعليتها.

- تخزن الأدوية بشكل سليم بمكان بارد بعيداً عن أشعة الشمس المباشرة والرطوبة وفي علب خاصة حتى تبعد عن التلوث.
- التأكد من توفر كمية كافية من الدواء الموصوف.
- عدم النسيان أو التهاون في استعمال الأدوية في أوقاتها تجنباً للأضرار الصحية.
- إخبار أحد المرافقين في الحملة عن المرض للمساعدة عند الحاجة.

الحقيبة الطبية للحاج

شرحت د. فخر الأيوبي الهدف من حمل الحقيبة الطبية وأنه لتعزيز الشفاء عن طريق توفير العلاج الأولي لحين حضور المسعف أو الوصول إلى أقرب مركز رعاية صحية. ويجب أن تحتوي على:

● أدوات طبية للإسعاف: مقص، وملقاط، وضماد لإيقاف النزيف، وبلاستر بكرة وشرائط، ورباط ضاغط، ومقياس للحرارة والضغط، ومطهر وقطن أو باتشات مشبعة بالمطهر وأكياس واقية للحمام، وجوانتيات - قفازات.

●منظم أدوية لمدة أسبوع يحتوي على: أدوية لا وصفية؛ مسكن للألم، وخافض للحرارة (باراسيتامول)، ومضاد السعال وطارد البلغم، وكريمات للجروح والحروق، وأخرى لألم العضلات والمفاصل والركب، ومرطبات وفازلين وبودرة للتسلخات الجلدية، وملينات ومضاد الاحتقان وأدوية الضغط، وقطرة لجفاف العين، ومرهم للبثور، وغسول للفم، ومضاد غثيان ومغص، ومضاد حموضة.

● علاجات: لآلام العظام والأسنان (مسكن كتافلام قرص 3 مرات يومياً)، وحساسية العين وتهيجها (قطرة توبرادكس نقطتين في العين المصابة 3 مرات يومياً)، ومضاد حيوي (أوجمنتين 1غرام قرص كل 12 ساعة، وأقراص بروفين كمسكن وخافض للحرارة، قرص 3 مرات يومياً بعد الأكل)، لنزلات البرد، وللحساسية أو الطفح الجلدي، و/أو التسلخات... إلخ.

● مستلزمات العناية الشخصية.

● مظلة (شمسية).

أما علاجات الأعراض الشائعة فهي:

● الدوار أو الميل إلى القيء: أقراص درامينيكس ويؤخذ من قرص إلى قرصين قبل ركوب وسيلة الانتقال بساعة، وكذلك أقراص موتيليوم ويؤخذ قرص قبل السفر بساعة لمنع القيء.

● المغص وآلام البطن: أقراص بسكوبان، قرص 3 مرات يومياً عند حدوث التقلصات.

● الإسهال لدى المسافرين: كبسولات أنتينال، كبسولة 3 مرات يومياً، وعند حدوث مغص يمكن إضافة أقراص بسكوبان قرص 3 مرات يومياً أو إيموديم 2 كبسولة.

● اضطرابات القولون: قرص 3 مرات يومياً وسط الأكل من الفحم النشط.

● الحموضة وحرقان المعدة: معلق إيبكوجيل أو مالوكس بلس أو ميكوجيل ملعقة كبيرة عند اللزوم، وأقراص بانتوبرازول 40 ملغم قرص قبل النوم.

● الإمساك: أقراص لاكسيول بي أو مينالاكس، قرص أو اثنان عند اللزوم.

● الانتفاخ: أقراص ديسفلاتيل؛ مضغ قرصين مع كل وجبة، وأقراص أمريز للهضم؛ قرص وسط الأكل 3 مرات.

● المغص الكلوي: فولتارين أمبول عند اللزوم، وكبسولات رواتينيكس؛ كبسولتان قبل الأكل 3 مرات يومياً.

● الصداع: بنادول إكسترا؛ قرصان معاً عند اللزوم.

● القيء أو الغثيان: أقراص بلازيل، بريمبيران أمبول واحد عند اللزوم.

● الحساسية الجلدية: كريم كيناكومب دهان 3 مرات يومياً، وكلاريتين قرص واحد يومياً قبل النوم.

● التفاعلات الدوائية: قد يحدث تفاعل دوائي عند تناول أكثر من دواء في وقت واحد، بعضها يكون مفيداً ومطلوباً مثل تفاعل الأسبرين مع البلافكس كمسيل للدم ومضاد للتخثر، وبعضها قد يكون غير محمود أو حتى خطير، مثل أخذ الوارفرين مع بعض المضادات الحيوية فيحدث تفاعل خطير قد يؤدي إلى نزيف حاد. ومثال آخر: أخذ الإنسولين مع مدرات البول في الجو الحار قد يؤدي إلى نقص الشوارد المهمة في الجسم. كما يجب الحذر من الأدوية العشبية بجميع أنواعها، واستشارة الطبيب والصيدلي لتجنب أضرارها وتفاعلاتها غير المرغوبة.

وهذه تنبيهات مهمة لمحتويات الحقيبة الطبية:

●القطرات: تستعمل لمريض واحد ويتم التخلص منها بعد فتحها بشهر.

●الحبوب: عدم تعريضها لأشعة الشمس المباشرة.

● الشراب: بعيداً عن أشعة الشمس المباشرة والحرارة العالية.

● أنبوبات أو أقلام الإنسولين: في حافظة متخصصة لهذه الأدوية مع كتابة تاريخ الفتح.

● أنبوبات أو إبر الهرمونات: في حافظة متخصصة لهذه الأدوية مع كتابة تاريخ الفتح.

● البخاخات: بعيداً عن أشعة الشمس.

أخي الحاج: نأمل في أن تتمكن من إتمام مناسك الفريضة على أكمل وجه وأنت تتمتع بالصحة والعافية، تقبل الله حجتك، وأعادك إلى وطنك وذويك سالماً معافى.

* استشاري طب المجتمع

تدهور القدرة على الإنصات يقود إلى تدني التحصيل العلمي

نقص الانتباه لدى الأطفال يؤدي إلى مضاعفات صحية لاحقاً

القاهرة: د. هاني رمزي عوض *

تشير دراسة جديدة نشرت في مطلع شهر يونيو (حزيران) الجاري إلى احتمال أن يكون الأطفال الذين يعانون ضعف التحكم في الانفعالات والتصرفات وردود الأفعال بشكل عام (كما هو الحال مع معظم مرضى نقص الانتباه وفرط النشاط ADHD)، أكثر عرضة للإصابة بمشكلات صحية واجتماعية لاحقاً في البلوغ.

ووجد الباحثون أن الأشخاص الذين عانوا مشكلات مثل نقص الانتباه، وعدم القدرة على الاستقرار في المكان نفسه، والتحرك الدائم في مرحلة الطفولة، كانوا أقل حظاً في النجاح عند البلوغ، على المستوى العلمي والمادي والاجتماعي، وأيضاً الصحي، عند مقارنتهم بأقرانهم الآخرين.

التحكم بالانفعالات

الدراسة التي قام بها باحثون من جامعة تكساس University of Texas at Austin بالولايات المتحدة، ونشرت في الإصدار الإلكتروني من مجلة علم النفس التنموي the journal Developmental Psychology، أوضحت أن القدرة على التحكم في الأفعال والانفعالات المختلفة تعد مهارة أساسية في حياة الإنسان، وتحدد سلوكه وعلاقته بالآخرين وتؤهله للعمل. وكلما تم اكتساب هذه المهارات في عمر مبكر، زادت فرص الترقي وإنجاز تقدم ملموس في المجالات المختلفة. وتعد الدراسة الجديدة تأكيداً لنتائج دراسة نيوزيلندية سابقة نشرت في عام 2011، وخلصت إلى المفاهيم نفسها، ومجملها أن تجارب الأفراد الشخصية في مرحلة الطفولة، وكمّ المهارات المكتسبة أثناء هذه الفترة، يلعبان دوراً مهماً في النجاح لاحقاً، ولأن أطفال نقص الانتباه في الأغلب يتم تشخيصهم بعد وقت طويل، وبالتالي لا يتم توفير العلاج السلوكي لهم. وفي العادة تعتبر معظم المجتمعات فرط النشاط وعدم التركيز أقرب ما يكون للسلوك الطبيعي؛ خصوصاً في المجتمعات الأقل تقدماً، علمياً وصحياً.

مشكلة هؤلاء الأطفال ليست أنهم أقل في مستوى الذكاء أو أضعف من الناحية البدنية والصحية، ولكن مشكلتهم الأساسية هي عدم التعامل معهم بشكل علمي، بمعنى أن الطفل الذي يعاني نقص الانتباه لا يستطيع الإنصات للدرس لفترات طويلة مثل بقية أقرانه، وذلك لحاجته للتحرك الدائم. ولكن في حالة توصيل المعلومة له بشكل مختصر وبسيط يمكنه استيعابها بسهولة. ونظراً لعدم وجود مراكز مؤهلة للتعامل معهم؛ خصوصاً في الدول النامية، لا يكتسبون مهارات كافية في التعامل في السنوات الأولى من حياتهم.

بالنسبة للدراسة الحالية، قام الباحثون بجمع بيانات من دراستين سابقتين: الأولى في المملكة المتحدة، وتضمنت معلومات عن أكثر من 15 ألف شخص شاركوا في دراسة عن نمو الأطفال وتطورهم National Child Development، وكان المشاركون من جميع أرجاء المملكة من إنجلترا وأسكوتلندا وأيضاً ويلز، وجميعهم تمت ولادتهم خلال أسبوع واحد في عام 1958، وتمت متابعتهم حتى عمر 42 عاماً، والثانية من دراسة في الولايات المتحدة، قام فيها الباحثون بجمع بيانات حول ما يقرب من 1200 مشارك في دراسة عن رعاية الطفولة المبكرة، وتنمية الشباب، وهؤلاء تمت ولادتهم عام 1991 في 10 مستشفيات في جميع أنحاء الولايات المتحدة، ثم تمت متابعتهم حتى عمر 26 عاماً.

في كلتا الدراستين قام الباحثون بعمل استبيان للمشاركين وأولياء أمورهم، وكذلك للمعلمين، عدة مرات، حول الأعراض التي تتعلق بعدم التركيز وعدم القدرة على البقاء في موضوع معين، وكثرة الحركة في المنزل والمدرسة، سواء الذين يعانون بالفعل المرض وتم تشخيصهم بنقص الانتباه وفرط النشاط (ADHD) أو يعانون أي مشكلات أخرى. وقام الباحثون أيضاً بسؤال المشاركين حينما أصبحوا بالغين عن تفاصيل حياتهم، بما في ذلك مستوى التعليم والوظيفة والمدخرات المالية والحالة الاجتماعية، وأيضاً صحتهم البدنية والنفسية.

تدني التحصيل العلمي

في كلتا الدراستين تبين أن الأطفال الذين يعانون عرضاً أو أكثر لنقص الانتباه وفرط الحركة، مثل عدم القدرة على التحكم في الانفعالات، كانوا هم الأسوأ حالاً في البلوغ، وذلك في جميع الفئات التي تم تقييمها؛ حيث ارتبطت مشكلات الانتباه بعدم القدرة على التحصيل وتدني المستوى التعليمي، وارتبطت مشكلات الاندفاع وفرط الحركة بزيادة الاحتماليات لكسر القانون والانخراط في أنشطة غير مشروعة.

هؤلاء الأطفال في الأغلب يعانون طفولة تعيسة، نتيجة عدم تمكنهم من مواكبة أقرانهم في التحصيل العلمي، وعدم قدرتهم على اكتساب أصدقاء بسهولة، فضلاً عن العواقب التي تحدث لهم جراء فرط نشاطهم وعدم التركيز بشكل كافٍ. ومن المعروف أن التعرض للصدمات النفسية في مرحلة الطفولة يزيد من مخاطر المشكلات الصحية والنفسية، مثل الاكتئاب لاحقاً في البلوغ، وزيادة احتمالية إدمان المواد المختلفة، وهو الأمر الذي يؤدي إلى تبعات اجتماعية ومادية وصحية سيئة.

وقال الباحثون إن النتائج لا تعني بالضرورة أن الأطفال المصابين بنقص الانتباه سوف يعانون الفشل بعد البلوغ؛ خصوصاً إذا تم التعامل معهم بشكل مبكر. وعلى سبيل المثال، هناك نسبة تبلغ 95 في المائة ممن يعانون مشكلات في الانتباه بمرحلة الطفولة، لم يكن لديهم أي مشكلات مع القانون بعد البلوغ، ولم ينخرطوا في أي نشاط غير مشروع. ومن خلال بحوث سابقة، هناك كثير من الأطفال المصابين بالـ ADHD ينجحون في الحياة بشكل كبير.

وأوصى الباحثون بضرورة التشخيص المبكر، والعلاج النفسي والسلوكي dialectical behavior therapy في مراكز خاصة بالتعامل مع أطفال نقص الانتباه، وتعليمهم مهارات التأقلم، وفي الأغلب يتم دمج العلاج السلوكي مع العلاج الدوائي بالعقاقير المحفزة للأعصاب. ويفضل أن يمارس هؤلاء الأطفال الرياضات التي تشمل فنون الدفاع عن النفس؛ لأنها تحتاج إلى مجهود كبير وحركة مستمرة، وأيضاً محفزة للتحكم في الانفعالات المختلفة، وتمكنهم من عمل صداقات مع أقرانهم.

* استشاري طب الأطفال

الأهلي الوحيد الذي أعلن تعاقده مع 3 نجوم قبيل صعوده إلى دوري المحترفين

هل توقف «الكبار» عن ملاحقة «اللاعبين السعوديين المميزين»؟

الرياض: فارس الفزي

ألقت الانتخابات التي تجريها الجمعيات العمومية لأندية الهلال والنصر والأهلي والاتحاد في الأيام الحالية بظلالها على سوق الانتقالات الصيفية السعودية، حيث لا تزال الأندية الكبار بـ«استثناء الأهلي» متوقفة على صعيد إبرام الصفقات مع اللاعبين السعوديين لضمهم إلى تشكيلات فرقهم التي تتأهب لموسم كروي سينطلق نهاية الشهر المقبل، بدءاً بكأس الملك سلمان للأندية العربية كما يبدو مؤشر زيادة عدد اللاعبين الأجانب إلى 8 لاعبين في الموسم الجديد مساهماً في توقف الأندية عن مفاوضات اللاعبين السعوديين المتألقين والاكتفاء بما لديها من لاعبين.

وفي الوقت ذاته، تبدو الأندية الأخرى أكثر تحركاً من خلال قيامها بتدعيم وتعزيز صفوفها.

ويبدو الأهلي في أمان قليلاً على صعيد صفقاته المحلية؛ إذ أبرمت إدارة النادي الأهلي عدداً من الصفقات المحلية المميزة خلال فترة الانتقالات الصيفية، مع انطلاق الميركاتو الصيفي في السعودية، ونجاح مسؤولي الفريق الصاعد مؤخراً إلى دوري المحترفين في ضم مجموعة من اللاعبين، بعد تصدره وفوزه بمنافسات دوري الدرجة الأولى خلال الموسم الماضي.

ووقّعت إدارة النادي مع الجناح سميحان النابت القادم من التعاون، وعبد الله عطيف بعد نهاية عقده مع فريقه السابق الهلال، بالإضافة إلى التعاقد مع فهد الرشيدي لاعب التعاون، لينجح الفريق في دعم صفوفه بعدد من اللاعبين المحليين قبل دخوله بقوة في الميركاتو من أجل ضم عدد آخر من المحترفين بدعم من صندوق الاستثمارات وفق الخطة الموضوعة لاستقطاب أفضل العناصر العالمية للفرق السعودية.

ولم يكن الأهلي هو الفريق الوحيد الذي ضم لاعبين محليين جدد، حيث نجحت إدارة نادي الرياض الصاعد أيضاً إلى دوري المحترفين في ضم عدد من العناصر، من بينها عبد الهادي الحراجين القادم من الحزم في صفقة انتقال حر، والظهير حسن النويقي القادم من الخليج، ولاعب الوسط محمد آل عقيل من نجران، وعبد الرحمن الشمري حارس القيصومة.

وبالمثل فعل أيضاً نادي الحزم بعد تأهله إلى دوري المحترفين، بتوقيعه مع طلال العبسي مدافع التعاون السابق، وإبرامه صفقات أخرى، مثل محمد الثاني لاعب الوسط القادم من الطائي، ونواف الحبشي مهاجم الرياض السابق، والتعاقد مع الحارس سلطان تنكر من جدة، وماجد الغامدي حارس المرمى حتى عام 2026، لتنجح الفرق الصاعدة مؤخراً في التوقيع مع عدد من الصفقات المحلية مطلع الميركاتو الصيفي الحالي.

وتعاقد نادي ضمك مع حسن أبو شرارة لاعب الوسط القادم من فريق الكوكب، وقلب الدفاع سلطان فقيهي لاعب الحزم السابق، في حين وقّعت إدارة نادي الخليج الذي ضمن تواجده بين الكبار بالموسم المقبل مع الظهير بدر المطيري القادم من الفيحاء، والمهاجم عبد الله آل سالم لاعب الاتفاق السابق، على مستوى الصفقات المحلية واللاعبين السعوديين، وأنهت إدارة نادي الفتح إجراءات التعاقد مع لاعب نادي جدة سعيد باعطية، في يناير (كانون الثاني) الماضي، للانضمام إلى صفوف الفريق الأول لكرة القدم بالنادي بدءاً من الموسم الجديد.

وبخلاف التعاقدات الجديدة حتى الآن، يتواجد عدد من اللاعبين المحليين من دون عقود جديدة حتى الآن؛ مما يسمح لهم بالتوقيع مجاناً لأي فريق آخر خلال الميركاتو الصيفي، مثل ناصر الدوسري لاعب الهلال الذي ينتهي عقده مع ناديه بنهاية شهر يونيو (حزيران) 2023، بحسب موقع «ترانسفير ماركت» العالمي، دون نجاح مفاوضات التجديد بين الطرفين حتى الآن، بالإضافة إلى محمد الدوسري لاعب الرائد الذي ينتهي عقده أيضاً مع ناديه في يونيو 2023، وعبد الله الحافظ لاعب الوحدة، وسلطان الفرحان لاعب الرائد.

ويمكن للأندية الأربعة الكبار ضم أشهر وأهم النجوم المحليين، الذين يتصدرون القيمة السوقية لنجوم دوري المحترفين من بين اللاعبين السعوديين، مثل حسان تمبكتي مدافع الشباب والمنتخب السعودي، والتي تبلغ قيمته السوقية نحو مليونَي يورو، مع ارتباطه بعقد رسمي مع ناديه الشباب حتى عام 2027؛ لذلك فإنه قد ينتقل إلى أحد الفرق التي يملكها صندوق الاستثمارات العامة، في حال تقديم عرض رسمي ضخم من أجله.

ولا يعد تمبكتي هو الاسم الوحيد بين المحليين، حيث يبرز اسم زميله حسين القحطاني أيضاً مع وصول قيمته السوقية إلى 500 ألف يورو، وتركي العمار بـ750 ألف يورو، وهما من الأسماء التي تألقت أيضاً على الصعيدين الدولي والمحلي خلال الموسم الماضي. كذلك يبرز اسم صالح العمري نجم أبها، الذي تبلغ قيمته السوقية مليون يورو، ويرتبط بمفاوضات الانتقال إلى صفوف الاتحاد بطل دوري المحترفين مؤخراً.

كذلك تألق المدافع سعد يسلم بالعبيد مع فريقه التعاون خلال الموسم الماضي، ليضع نفسه داخل دائرة اللاعبين الذين يمكنهم الانتقال إلى ناد آخر خلال الفترة المقبلة.

الجدير بالذكر أن فراس البريكان مهاجم نادي الفتح يعد أغلى اللاعبين السعوديين قيمة سوقية في دوري المحترفين حالياً، حيث تبلغ قيمته نحو 3 ملايين يورو، لكنه جدد عقده مؤخراً مع ناديه حتى عام 2028؛ لذلك فإن عملية انتقاله إلى فريق آخر هذا الصيف ستتطلب مجهوداً كبيراً في حال رغبة أحد الأندية بالتوقيع معه.





حسان تمبكتي (الشرق الأوسط)

فراس البريكان (تصوير: عيسى الدبيسي)



يبدو مؤشر زيادة عدد اللاعبين الأجانب إلى 8 في الموسم الجديد مساهماً في توقف الأندية عن مفاوضات السعوديين المتألقين

صالح العمري (تصوير: سعد العنزي)



إسلام هوساوي (نادي الوحدة)

كارفاليو يريد مزاملة رونالدو في النصر بعد البرتغال

راموس يخطط للانتقال إلى الأهلي... والشباب يستهدف موراتا

الرياض: مهند علي

اقترب المدافع الإسباني المخضرم سيرجيو راموس من الانضمام إلى النادي الأهلي السعودي، حيث ذكرت تقارير وسائل إعلامية، أمس (الخميس)، أن اللاعب على وشك توقيع عقد انضمامه إلى «الراقي» لمدة عامين مقابل 20 مليون يورو في الموسم.

وبحسب شبكة «سكاي سبورتس»، فإن راموس فضّل الأهلي على ناديين سعوديين آخرين تقدما بعروض للاعب أيضاً. وانتهى عقد راموس رفقة فريقه القديم، باريس سان جيرمان الفرنسي، بنهاية الموسم المنقضي، وأعلن أنه لن يمدد عقده مع الفريق الباريسي ليصبح لاعباً حراً، ويوشك أن يكون أولى صفقات الأهلي السعودي للموسم الجديد.

من ناحية أخرى، يستهدف نادي الشباب السعودي التعاقد مع المهاجم الإسباني ألفارو موراتا، الذي يدافع عن ألوان فريق أتليتكو مدريد الإسباني. ويتبقى بعقد اللاعب مع فريقه الإسباني عام كامل، وكانت هناك تقارير عن رغبة الأتليتي في تمديد العقد لموسمين آخرين.

وأشار موقع «جول» العالمي إلى أن إدارة نادي الشباب تستهدف التعاقد مع المهاجم الذي سبق له أن مثّل أندية ريال مدريد وتشيلسي ويوفينتوس. وخاض موراتا (30 عاماً) 45 مباراة خلال موسم 2022 - 2023، سجّل فيها 15 هدفاً، وصنع 3 أهداف لزملائه بالفريق.

أما نادي النصر، وصيف بطل الدوري السعودي، فما زال يتحسس الخطى نحو أولى صفقاته بالميركاتو الصيفي، والهدف هذه المرة هو لاعب وسط المنتخب البرتغالي ونادي ريال بيتيس الإسباني، ويليام كارفاليو.

وقالت صحيفة «إستاد ديبورتيفو» الإسبانية إن كارفاليو مرشح بقوة للانضمام إلى مواطنه وقائد منتخب بلاده كريستيانو رونالدو في صفوف النصر، حيث يبلغ الراتب المعروض عليه 3 إلى 4 أضعاف ما يتقاضاه في ناديه الإسباني.

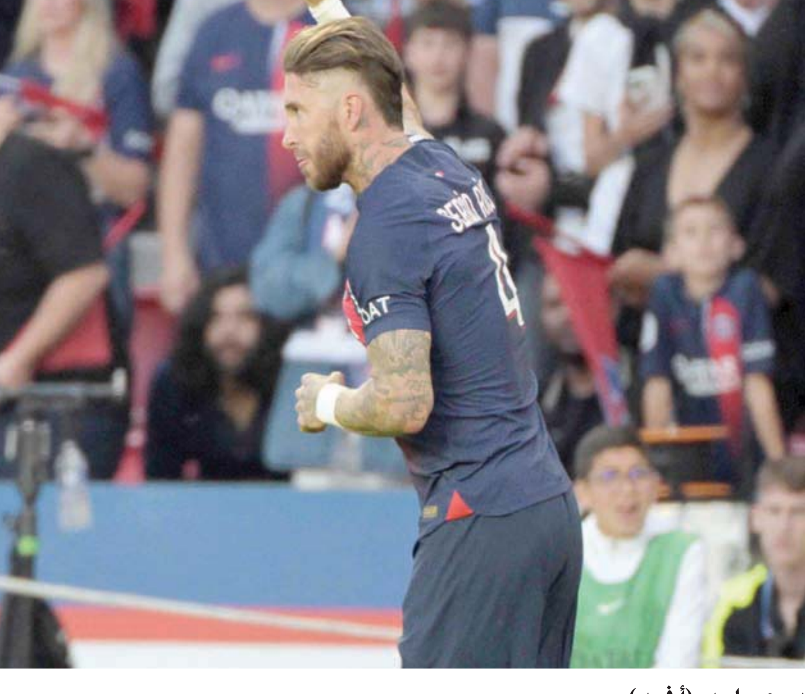
وأضاف الموقع أن بيتيس سيحبذ الاستغناء عن اللاعب، رغم أن عقده ما زال ممتداً حتى صيف 2026، حيث يسعى بيتيس لجمع الأموال من أجل تمويل عدة صفقات يريد الفريق عقدها بالصيف، لعل أهمها ضم اللاعب إيوزي بيريز بشكل نهائي من ليستر سيتي، بعدما أمضى الموسم الماضي مع بيتيس بنظام الإعارة، بالإضافة إلى ضم لاعب وسط ليدز يونايتد، مارك روكا، الذي يعدّ أحد أهم أهداف بيتيس في الميركاتو الحالي.

أما نادي الهلال الذي ارتبط اسمه بكثير من اللاعبين منذ بداية فترة الانتقالات الصيفية، فهناك اسمان جديدان طرحا في الساعات الماضية كمرشحين للانضمام لقلعة العميد، هما لاعب الوسط الكرواتي إيفان بيريستتش، والمدافع المصري محمد عبد المنعم.

وينتهي تعاقد بيريستتش مع ناديه الإنجليزي توتنهام هوتسبر بنهاية الموسم المقبل. وقالت شبكة «سي بي إس» الرياضية الأميركية إن الهلال يستهدف التعاقد مع اللاعب الذي يبلغ من العمر 34 عاماً. وشارك بيريسيتش مع توتنهام خلال الموسم الماضي في 44 مباراة، وسجل هدفاً وصنع 12 آخرين، علماً بأن اللاعب الذي سبق له تمثيل أندية بوروسيا دورتموند وبايرن ميونيخ وإنتر ميلان يجيد اللعب في مركزي الجناح والمهاجم، وقاد منتخب كرواتيا لوصافة كأس العالم 2018 بروسيا، والمركز الثالث في كأس العالم 2022 بقطر.

أما ما يخص عبد المنعم، فجاء على ذمة بعض البرامج الرياضية السعودية، التي ذكرت أن الهلال قد عرض 12 مليون دولار لضم اللاعب الدولي البالغ من العمر 24 عاماً، وذلك لدعم دفاعات الزعيم في الموسم المقبل. ويرتبط عبد المنعم بعقد مع الأهلي حتى صيف 2025، إلا أن إعلان مدافع الهلال، الكوري الجنوبي جانغ هيون سون، عن غيابه للموسم المقبل كاملاً بسبب إصابته بورم في الغدد الليمفاوية، جعل الهلال يستهدف ضم مدافع جديد للفريق.

أخيراً، كشفت صحيفة «توتو سبورت» الإيطالية عن آخر تطورات صفقة انضمام نيمار إلى الهلال، حيث قالت الصحيفة إن النجم البرازيلي ما زال ينتظر عرضاً أميركياً للحاق بصديقه الأرجنتيني ليونيل ميسي إلى إنتر ميامي، مؤكدة أن هذا الانتظار هو العقبة الأخيرة أمام الهلال لإتمام صفقة ضم اللاعب، التي قدرت بـ200 مليون يورو سنوياً.



سيرجيو راموس (أ.ف.ب)

موراتا (الشرق الأوسط)

ويليام كارفاليو (الشرق الأوسط)

هالاند لإعادة النرويج للمسار الصحيح على حساب اسكوتلندا... ورونالدو يرصد رقماً قياسياً جديداً مع البرتغال

إنجلترا وفرنسا أمام اختبارين لمواصلة الانطلاقة في تصفيات «يورو 2024»

لندن: «الشرق الأوسط»

تنطلق اليوم الجمعة جولة جديدة من التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس أوروبا 2024، حيث تتطلع إنجلترا لمواصلة انطلاقتها الناجحة على حساب منتخب مالطا، وفرنسا لتجاوز جبل طارق المتواضع، بينما يرصد قائد المنتخب البرتغالي كريستيانو رونالدو تعزيز رقمه القياسي كأكثر اللاعبين مشاركة على الصعيد الدولي مع بلاده في مواجهة البوسنة والهرسك السبت.

في المجموعة الثالثة تتطلع إنجلترا لمواصلة البداية رائعة بعد فوزها على إيطاليا 2-1 بمعقل الأخيرة، ثم الانتصار على أوكرانيا 2-صفر. وسيكون منتخب «الأسود الثلاثة» مرشحا للمحافظة على سجله المثالي عندما يحلّون على مالطا المتواضعة قبل أن يستضيفوا مقدونيا الشمالية في أولد ترافورد الاثنين المقبل، لقطع خطوة جديدة في رحلة الوصول إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية للمرة الرابعة على التوالي.

ويدخل المنتخب الإنجليزي متصدر المجموعة بست نقاط، مواجهة مالطا وهو مرشح قوي للفوز وسيكون مدعوما بنشوة فوز مانشستر سيتي بلقب دوري أبطال أوروبا ووستهام بدوري المؤتمر الأوروبي للمرة الأولى في تاريخيهما.

ويعيش منتخب إنجلترا واحدة من أزهى فتراته تحت قيادة مدربه غاريث ساوثغيت، حيث وصل إلى المربع الذهبي لمونديال روسيا 2018 قبل الخروج على يد كرواتيا، ثم تأهل للمباراة النهائية ليورو 2020 قبل أن يخسر أمام إيطاليا، وودع مونديال 2022 من دور الثمانية أمام فرنسا.

ويتطلع منتخب إنجلترا الآن لإنهاء حظه العثر والتتويج بلقب أول بطولة كبرى منذ كأس العالم 1966، خاصة في ظل الجيل الذهبي الحالي الذي يمتلكه الفريق.

ويغيب عن إنجلترا نجم خط الوسط جود بيلينغهام الذي أكمل الأربعاء انتقاله إلى ريال مدريد الإسباني من بوروسيا دورتموند الألماني للتعافي من إصابة، لكن المدرب ساوثغيت قد يمنح جناح كريستال بالاس إيبيريشي إيزي بداياته الدولية.

وقال إيزي الذي انسحب قبل عامين من تشكيلة إنجلترا الأولية لنهائيات كأس أوروبا بسبب إصابة في وتر أخيل: «لقد كانت رحلة طويلة للعودة إلى المستوى المطلوب وتقديم العروض التي تمنحني فرصة للظهور الدولي».

وضمن نفس المجموعة تلتقي أوكرانيا مع مقدونيا الشمالية، فيما تتغيب إيطاليا لانشغالها بنصف نهائي دوري الأمم الأوروبية.

وفي المجموعة الثانية فرض الحديث عن احتمال رحيل كيليان مبابي عن باريس سان جيرمان في الأيام الأخيرة نفسه على أجواء منتخب فرنسا، لكن المدرب ديدييه ديشامب واثق من أن مهاجمه سيحافظ على تركيزه عندما يتوجه الفريق إلى البرتغال لمواجهة منتخب جبل طارق المتواضع.

وأبلغ مبابي ناديه أنه لن يقوم السنة المقبلة بتفعيل بند العام الإضافي الذي يسمح له بتمديد عقده معه حتى عام 2025، ما أثار جدلا في أوساط الكرة الفرنسية عن احتمال مغادرة الهداف الأبرز هذا الصيف.

وقال إبراهيما كوناتي مدافع ليفربول الانجليزي: «لقد أحدث (النبأ) ضجّة وتصدر عناوين الصحف، لكن لا يمكننا السيطرة على ذلك، مبابي معنا بالتدريبات ولم يتغيّر تركيزه. ما زال نفسه، مرح ويمزح مع الجميع. لم أر تغييراً في تصرفاته».

وعُين مبابي قائداً جديداً لفرنسا في مستهل التصفيات الأوروبية في مارس (آذار) الماضي خلفاً للحارس هوغو لوريس المعتزل، وقد بدأ «الديوك» حملتهم بطريقة مثالية بالفوز على كل من هولندا وآيرلندا.

ويفتقد منتخب الديوك الذي يعيش أيضا عصره الذهبي، حيث توج بلقب مونديال روسيا 2018 قبل أن يخسر نهائي كأس العالم بقطر 2022 بركلات الجزاء الترجيحية أمام المنتخب الأرجنتيني، لجهود أدريان رابيو وفيرلان ميندي بسبب الإصابة، لكن من المرجح تعويضهما بالثنائي بوبكر كمارا وجوردان فيريتو.

ومع غياب هولندا التي خسرت الأربعاء نصف نهائي دوري الأمم الأوروبية على أرضها ضد كرواتيا (4-2)، تلعب اليونان مع آيرلندا في المباراة الأخرى من المجموعة.

وفي المجموعة العاشرة يستعد قائد البرتغال المخضرم كريستيانو رونالدو لتعزيز رقمه القياسي كأكثر اللاعبين مشاركة على الصعيد الدولي في مواجهة البوسنة والهرسك مساء السبت. ويوجد نجم النصر في تشكيلة البرتغال للمباراتين ضد البوسنة ثم آيسلندا الثلاثاء المقبل.

والتحق صاحب الـ38 عاماً بكتيبة المدرب الإسباني روبرتو مارتينيز بعد أن سجل 14 هدفاً في 16 مباراة في الدوري السعودي منذ التحاقه بالنصر مطلع العام الحالي، ولكنه خرج خالي الوفاض من دون أي لقب. وأسكت رونالدو المتوج بالكرة الذهبية خمس مرات، منتقدي مارتينيز لاستدعائه، من خلال تسجيل هدفين في كل من أول مباراتين في التصفيات في مارس الماضي، وإن كان ذلك ضد ليختنشتاين ولوكسمبورغ.

ويأمل رونالدو في تعزيز سجله الدولي البالغ 122 هدفاً لبلاده. كما أنه يحمل الرقم القياسي للمشاركات الدولية لدى الرجال مع 198 مباراة، وستكون الفرصة سانحة لتحقيق المئوية الثانية.

وكتب رونالدو عبر حسابه على «إنستغرام» هذا الأسبوع: «إنه دائماً شعور مميز أن تعود إلى الديار».

وضمن نفس المجموعة يلتقي السبت أيضا آيسلندا مع سلوفاكيا ولوكسمبورغ مع ليختنشتاين، وتتواصل المنافسات الثلاثاء بلقاء البوسنة والهرسك مع لوكسمبورغ وليختنشتاين مع سلوفاكيا.

وفي المجموعة الأولى وبعد أن

رونالدو يتطلع للاقتراب من تحقيق المئوية الثانية بقميص منتخب البرتغال

النرويج في أول مباراتين من التصفيات بسبب الإصابة، سيعود نجم مانشستر سيتي (22 عاما) من أجل إعادة فريق بلاده للمسار الصحيح عندما يواجه السبت اسكوتلندا متصدرة المجموعة.

عانى المنتخب النرويجي في غياب هالاند فخسر ضد إسبانيا 3-صفر وتعادل مع جورجيا 1-1، وسيكون على عاتقه انتزاع نصر أمام المتصدر من أجل إعادة الأمل للفريق في المنافسة.

وتأمل النرويج في أن يكون هالاند الذي سجل 52 هدفاً في جميع المسابقات مع مانشستر سيتي هذا الموسم قد تعافى من الاحتفالات الصاخبة بعدما توج الفريق الإنجليزي بلقب دوري أبطال أوروبا ضد إنتر الإيطالي الأسبوع الماضي ليكمل الثلاثية هذا الموسم.

وقال ستيف كلارك مدرب اسكوتلندا: «أنا قلق من أنكم جميعاً تتحدثون عن هالاند، هالاند، هالاند. هناك العديد من اللاعبين الآخرين الذين يجب أن نتعامل معهم». وضمن المجموعة ذاتها، تلتقي قبرص على أرضها مع جورجيا.

وضمن منافسات المجموعة الثامنة ستكون الأنظار على نجم الدنمارك الواعد راسموس هويلوند، البالغ 20 عاماً، الذي ترك انطباعاً كبيراً في افتتاح التصفيات بتسجيله ثلاثية (هاتريك) في الفوز على فنلندا 3-1، كما سجل هدفين في الهزيمة المفاجئة في كازاخستان 2-3.

وأنهى هويلوند الذي بات محط اهتمام أندية أوروبا الكبرى، الموسم المنصرم برصيد تسعة أهداف في الدوري الإيطالي مع أتالانتا، ويأمل في أن يواصل تألقه عندما تستضيف الدنمارك نظيرتها آيرلندا الشمالية ضمن منافسات المجموعة الثامنة. وتلعب فنلندا مع سلوفينيا وسان مارينو مع كازاخستان في المباراتين الأخريين بالمجموعة.

وضمن برنامج هذه الجولة تلعب لاتفيا مع تركيا وويلز ضد أرمينيا بالمجموعة الرابعة، كما تلتقي أندورا مع سويسرا وبيلاروس مع إسرائيل وكوسوفو مع رومانيا بالمجموعة التاسعة.

لاعبو إنجلترا خلال التدريبات قبل مواجهة مالطا بالجولة الثالثة لتصفيات «يورو 2024» (د.ب.أ)

هالاند أمل النرويج في العودة للمنافسة على قمة المجموعة (رويترز)

سيتي يستهل موسم الدوري الإنجليزي في 11 أغسطس بمواجهة بيرنلي

لندن: «الشرق الأوسط»

يستهل مانشستر سيتي حملة الدفاع عن لقبه بطلاً للدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، للموسم المقبل 2023 - 2024 ضد بيرنلي الصاعد إلى دوري الأضواء، الذي يقوده أسطورة سيتي المدرب البلجيكي فنسان كومباني، فيما تشهد المرحلة الأولى قمة بين تشيلسي وضيفه ليفربول.

ويقص سيتي شريط الموسم على ملعب «تورف مور» الجمعة 11 أغسطس (آب) المقبل بعد أن حقق الثلاثية التاريخية بتتويجه بألقاب الدوري والكأس المحليين ودوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه.

ستكون المرة الثانية التي يواجه فيها كومباني، الذي حقق لقب الدوري مع سيتي 4 مرات قائداً، فريقه السابق بعد أن مُني بخسارة 6 - صفر على «ملعب الاتحاد» في ربع نهائي الكأس الموسم الماضي.

وحمل كومباني شارة قيادة سيتي 8 أعوام، وأظهر براعته مدرباً بقيادة بيرنلي للدوري الممتاز في أول موسم له مع الفريق.

ويسعى سيتي بقيادة المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا ليصبح أول فريق يتوج بلقب الدوري 4 مرات توالياً، بعد أن سيطر على الـ«بريميرليغ» في السنوات الأخيرة محققاً اللقب 5 مرات في آخر 6 مواسم.

أما لوتون؛ الذي يعود إلى مصاف النخبة للمرة الأولى منذ 1992، فيبدأ مشواره ضد برايتون الذي قدم موسماً مميزاً وحلّ في المركز السادس.

خاض لوتون آخر موسم له في دوري الأضواء في 1991 - 1992 والذي كان الأخير قبل أن يتحوّل الدوري إلى نظامه الجديد تحت اسم «بريميرليغ». أما شيفيلد يونايتد الصاعد بدوره إلى الدوري الممتاز، فيخوض مباراته الأولى على أرضه ضد كريستال بالاس.

وتشهد المرحلة الافتتاحية قمة مرتقبة بين تشيلسي وضيفه ليفربول على ملعب «ستامفورد بريدج»، حيث يأمل النادي اللندني بقيادة مدربه الجديد الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو وضع خيبة الموسم الماضي خلفه بعدما حل في المركز الثاني عشر.

أما آرسنال؛ الذي حل وصيفاً لسيتي بعدما تصدر غالبية مراحل الموسم، فيستهل الحملة على أرضه ضد نوتنغهام فورست، فيما يستضيف مانشستر يونايتد (الثالث) وولفرهامبتون، ويستقبل نيوكاسل (الرابع) ضيفه آستون فيلا.

ويحلّ توتنهام بقيادة المدرب الأسترالي الجديد أنج بوستيكوغلو ضيفاً على برنتفورد.

وينتظم الموسم بعد توقف شتوي في 2022 - 2023 بسبب إقامة نهائيات كأس العالم في قطر، ويتضمن استراحة في منتصف يناير (كانون الثاني)، مع إقامة المباريات العشر من المرحلة ذاتها على مدى أسبوعين.



سيتي بطل الثلاثية يفتتح مشواره في الدوري الممتاز بمواجهة الصاعد بيرنلي (د.ب.أ)

الجيل الذهبي بقيادة المخضرم مودريتش حجز مكاناً في نهائي دوري الأمم الأوروبية

كرواتيا على بعد خطوة من تحقيق أول تتويج قاري في تاريخها



مودريتش يرفع يديه بين لاعبي كرواتيا احتفالاً بالوصول إلى نهائي دوري الأمم (أ.ف.ب)

روتردام: «الشرق الأوسط»

بعد الحصول على الميدالية الفضية في مونديال روسيا 2018، ثم برونزية المركز الثالث في كأس العالم 2022 بقطر، عزّزت كرواتيا آمالها في تتويج قاري أول بتاريخها بعد حجز مكان في نهائي مسابقة دوري الأمم الأوروبية.

وبفوز كبير ومستحق في نصف النهائي على المنتخب الهولندي 4 - 2 في عقر داره بملعب «دي كويب» في روتردام في نصف النهائي، أصبح الجيل الذهبي للمنتخب الكرواتي بقيادة «مايسترو» خط وسط ريال مدريد الإسباني لوكا مودريتش (37 عاماً)، أمام فرصة كبيرة وربما أخيرة على المسرح الدولي لانتزاع لقب قاري.

وفرض القائد مودريتش نفسه نجماً للقاء؛ إذ تحصّل على ركلة جزاء نفذها أندري كراماريتش بنجاح في الدقيقة الـ55 ومرّر كرة الهدف الثالث في الشوط الإضافي الأول للبديل برونو بيتكوفيتش في الدقيقة الـ98، قبل أن يترك بصمته التهديفية من علامة الجزاء في الشوط الإضافي الثاني (117)، ليغادر الملعب على وقع تصفيق الجماهير محتفلاً بهدفه الـ24 الدولي. وسجّل ماريو باساليتش الهدف الثاني لكرواتيا في الدقيقة الـ73. وافتتحت هولندا التسجيل عبر دونييل مالين في الدقيقة الـ34، قبل أن تتأخر بهدفين، وأدركت التعادل بهدف قاتل من البديل نوا لانغ (90+6)، لكن شباكها اهتزت مرتين مجدداً في الأشواط الإضافية.

ووقفت كرواتيا حائلاً أمام فوز هولندا بأول لقب كبير لها منذ إحرازها أمم أوروبا 1988 بقيادة مدربها الحالي رونالد كومان وكوكبة من النجوم، كما لم تذق طعم الخسارة سوى مرة واحدة في مبارياتها الـ16 الأخيرة، وذلك أمام منتخب الأرجنتين في مونديال قطر، في طريق الأخير للفوز باللقب.

في المقابل، فشل المنتخب الهولندي الذي افتقد لجهود المهاجم ممفيس ديباي والمدافع ماتيس دي ليخت للإصابة، في بلوغ النهائي الثاني له في هذه المسابقة، بعدما خسر في نهائي النسخة الأولى أمام البرتغال المضيفة في عام 2019، بينما فازت فرنسا بالنسخة الثانية عام 2021.

وامتدح زلاتكو داليتش مدرب كرواتيا قائده مودريتش ومؤكداً أنه الرجل القادر على وضع الفريق على منصة التتويج الذهبية بعد النهائي يوم الأحد المقبل.

وقال داليتش: «يمكنه (مودريتش) مساعدتنا في الفوز بالميدالية الذهبية، كثر الحديث عن اقتراب مسيرته الدولية من النهاية، هو من سيحدد مستقبله بنفسه، لكن في وجوده نحن أفضل حالاً ونتمتع بجودة أكبر».

وتابع داليتش: «ستكون مكافأة رائعة أن نحصد الكأس، أعتقد أننا نستحق الميدالية الذهبية، نتمتع بجودة ثابتة في آخر ست سنوات».

وقال المهاجم الكرواتي كراماريتش: «سيكون من الرائع الفوز بدوري الأمم وانتزاع لقب لكرواتيا، بالنسبة لعدد من اللاعبين الأكبر سناً، تبدو هذه فرصة رائعة للاحتفال بمسيرتنا الدولية بالكأس».

في المقابل، أقرّ رونالد كومان مدرب هولندا بأن كرواتيا لقّنت منتخب بلاده درساً مفيداً، وأن المنافس استحق الفوز والوصول إلى المباراة النهائية لدوري الأمم. وأوضح كومان: «في لقطات واضحة ظهرت أشياء نحتاج إلى التحسن فيها... لعبت كرواتيا بذكاء أكبر وبثقة أكبر عند الاستحواذ واستحقت الفوز بشكل عام».

ولم يحقق كومان بداية جيدة في فترته الثانية مع منتخب هولندا بعد خلافة لويس فان غال بعد نهائيات قطر.

ففي مبارياته الأولى خسر فريق كومان 4 - صفر من فرنسا وفاز فقط على منتخب جبل طارق المتواضع 3 - صفر في مارس (آذار) الماضي. وأكد كومان على أن أداء المنتخب الهولندي تطور أمام كرواتيا مقارنة بالمباراتين السابقتين، لكنه لم يصل للمستوى المأمول بعد، وقال: «نملك الآن فريقاً يحظى بطاقة مناسبة للقتال، ويمكننا البناء على ذلك. لكننا واجهنا كرواتيا التي أظهرت لماذا احتلت المركزين الثاني والثالث في آخر نسختين لكأس العالم ويجب أن نتعلم من ذلك».

وقال قائد هولندا فيرجيل فان دايك: «قاتلنا مثل الأسود، لكن للأسف لم يكن ذلك كافياً هذه الأمسية، إنه أمر محبط للغاية. كنا نعلم أنه سيكون صعباً، لكننا قدمنا أداءً جيداً. تلقينا ركلتي جزاء، كان يجب أن نكون أفضل، من الصعب البحث عن الكلمات الآن».

وتستأنف هولندا تصفيات بطولة أوروبا 2024 في سبتمبر (أيلول) المقبل بمواجهة اليونان وأيرلندا.

اللاعب لديه القدرة على الارتقاء بكرة القدم في الولايات المتحدة إلى آفاق غير مسبوقة

الملاعب الأميركية على موعد مع سحر ميسي وبريقه

لندن: غراهام روثفين*

سينثر النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي سحره وبريقه على الملاعب الأميركية، بعد أن تأكد أن نادي إنتر ميامي هو من فاز بسباق التعاقد مع اللاعب الذي يرى كثيرون أنه الأعظم عبر كل العصور. إنها أكبر صفقة انتقال في تاريخ الدوري الأميركي لكرة القدم، بل وأكبر حتى من انتقال ديفيد بيكام إلى لوس أنجليس غالاكسي في عام 2007. لقد غير بيكام شكل كرة القدم في الولايات المتحدة الأميركية، فانتقاله إلى لوس أنجليس غالاكسي لم يساعد في تطوير كرة القدم في أميركا فحسب، لكنه جعل الدوري الأميركي وجهة جذابة لبعض من أبرز وأشهر الأسماء في عالم كرة القدم، ولا يوجد هناك الآن من هو أشهر وأهم وأبرز في اللعبة من ميسي. لقد قام بيكام، أحد مُلاك إنتر ميامي، بخطوة مذهلة عندما نجح في إقناع ميسي بالقدوم إلى الولايات المتحدة.

من المعروف للجميع أن إنتر ميامي يطارد ميسي منذ سنوات طويلة. وعندما انضم إنتر ميامي إلى الدوري الأميركي الممتاز في عام 2018، هنأ النجم الأرجنتيني بيكام، وقال في مقطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي: «من يدري، ربما في غضون سنوات قليلة يمكنك أن تتصل بي تليفونيا لكي تطلب مني المجيء». وعندما رحل ميسي عن برشلونة في عام 2021، سارع إنتر ميامي بالاتصال بميسي وقدم له عرضاً للانضمام للنادي، لكن النجم الأرجنتيني فضل الانتقال إلى باريس سان جيرمان، الذي سبق أن لعب له بيكام أيضا. وفي وقت سابق من هذا العام، حضر بيكام دورة تدريبية لباريس سان جيرمان، وتم تصويره مع ميسي، ومن المؤكد أن الحوار تطرق إلى إمكانية انتقال البرغوث الأرجنتيني إلى إنتر ميامي.

ويمكن القول إنه تم بناء إنتر ميامي حول فكرة انضمام ميسي إلى النادي يوماً ما، حيث تم تعيين تشافي أسينسي، القادم من برشلونة، كرئيس تنفيذي للأعمال في النادي، كما تم تعيين فيكتور أوليفر، الذي سبق له العمل أيضا كمدير تنفيذي في برشلونة، نائباً أول للرئيس. وأشارت تقارير في الآونة الأخيرة إلى أنه تم الاتصال بالمدير الفني السابق لمنتخب الأرجنتين ونادي برشلونة، تاتا مارتينو، من أجل تولي القيادة الفنية للنادي الأميركي. وأشارت تقارير أيضا إلى اهتمام إنتر ميامي بالتعاقد مع سيرجيو بوسكيتس وجوردي ألبا ولويس سواريز، للدرجة التي جعلت النادي الأميركي يبدو في نهاية المطاف وكأنه يسعى للتعاقد مع ميسي وأصدقائه!



ميسي يصل إلى الولايات المتحدة الأميركية متوجاً بلقب كأس العالم (غيتي)

> **هناك تطور متوقع لكرة القدم الأميركية مع وجود ميسي واقتراب نهائيات كأس العالم**

ومن الناحية الكروية على أرض الملعب، يعاني إنتر ميامي بشدة. في باريس سان جيرمان، كان ميسي يلعب إلى جانب كوكبة من النجوم العالمية مثل نيمار وكيليان مبابي، لكنه في إنتر ميامي سيلعب إلى جانب روبرت تايلور، الذي سبق له اللعب في أندية ضعيفة مثل لينكولن سيتي وبارنيت! وبالتالي، ربما يتعين على ميسي الاعتماد على نفسه في الكثير من المباريات من أجل قيادة الفريق لتحقيق الفوز واحتلال مركز أفضل في جدول الترتيب. يذكر أن نادي إنتر ميامي يحتل المركز الأخير في دوري المؤتمر الشرقي وخسر مبارياته الخمس الأخيرة في الدوري! وهناك أيضاً تساؤلات حول ما إذا كان الملعب المؤقت لإنتر ميامي، الذي يتسع لـ 18 ألف متفرج، سيكون مناسبا للفريق الآن بعد التعاقد مع ميسي! وهل يمكن أن يستضيف ملعب «هارد روك» الأكبر بكثير، وهو الملعب الخاص بفريق ميامي دولفينز لكرة القدم الأميركية، بعض مباريات إنتر ميامي لبيع المزيد من التذاكر؟ من المؤكد أن هناك رغبة هائلة من جانب الجماهير لرؤية ميسي، حيث ذكرت مجلة «فوربس» أن أرخص التذاكر على مواقع إعادة البيع على الإنترنت لأول مباراة من المحتمل أن يظهر فيها ميسي بقميص إنتر ميامي على ملعبه في أغسطس (آب) القادم يتم بيعها بأكثر من 500 دولار.

في الحقيقة، يتجاوز انتقال ميسي إلى الملاعب الأميركية ما هو أكثر بكثير من مجرد إنتر ميامي، حيث فعل الدوري الأميركي لكرة القدم كل الإجراءات الممكنة من الناحية المالية من أجل التعاقد مع النجم المتوج مع منتخب بلاده بكأس العالم الأخيرة، لأنه يؤمن بأن هذه الصفقة ستكون بداية مرحلة جديدة من النمو للدوري، تماماً كما فعل بيكام قبل 16 عاماً. لقد تجاوز الدوري الأميركي لكرة القدم مرحلة التعاقد مع النجوم المتقدمين في السن لجذب جماهير جديدة، لكن ميسي مختلف تماما، فشعبيته لا تزال أكثر من أي لاعب آخر في عالم كرة القدم.

لقد غيّر بيكام الدوري الأميركي آنذاك، ونما الدوري من 13 فريقاً في وقت انتقاله إلى العدد الحالي وهو 29 ناديا - وسينضم النادي الثلاثين للدوري في عام 2025. لقد باع لوس أنجليس غالاكسي 300 ألف قميص لبيكام في كل موسم خلال فترة المواسم الخمسة ونصف الموسم التي قضاها النجم الإنجليزي في النادي. وظهر بيكام في برامج حوارية في وقت متأخر من الليل وفي إعلانات مع نجوم كرة القدم الأميركية. ومن المؤكد أنه لولا انضمام بيكام للدوري الأميركي لكرة القدم، لكانت المسابقة مختلفة تماما الآن.

ومع اقتراب نهائيات كأس العالم 2026، التي ستستضيفها الولايات المتحدة مع كندا والمكسيك، ومع وجود ميسي الآن كلاعب في الدوري الأميركي لكرة القدم، فإن الدافع للنمو في كرة القدم في الولايات المتحدة سيصل إلى مستويات جديدة على مدى السنوات الثلاث المقبلة. وإذا أصبح الدوري الأميركي لكرة القدم أحد أقوى الدوريات في العالم يوما ما، فمن المؤكد أن الفترة الحالية ستلعب دورا كبيرا في ذلك.

ولا ينبغي تجاهل جاذبية ميامي نفسها، خاصة أن ميسي يمتلك بالفعل عقارا هناك، ويقال إن عائلته تستمتع بالعيش في المدينة، التي تضم عدداً كبيراً من السكان الناطقين باللغة الإسبانية: لا ينبغي أن يمثل حاجز اللغة مشكلة بالنسبة لعائلة ميسي. وعلاوة على ذلك، تخطط الهيئة المسؤولة عن إدارة كرة القدم لبناء منشأة في ميامي، وينضم المزيد والمزيد من اللاعبين القادمين من أميركا الجنوبية إلى الدوري الأميركي لكرة القدم.

ومن الممكن أن تكون شركة آبل قد وضعت هذا في الاعتبار، بالإضافة إلى إمكانية التعاقد مع ميسي، عندما وقعت عقدا لبث مباريات الدوري الأميركي لكرة القدم العام الماضي مقابل 2,5 مليار دولار. وتشير تقارير إلى أن ميسي سيحصل على نسبة مئوية من قيمة صفقة البث الجديدة. وسيتم إنتاج فيلم وسائل جديد عن اللاعب الأرجنتيني البالغ من العمر 35 عاما، وسيتغير اسم خدمة «آبل تي في بلس» إلى «ميسي تي في بلس».

ويُعتقد أيضاً أن ميسي سيحصل على نسبة مئوية من مبيعات قمصان «أديداس» ضمن الحزمة التجارية غير المسبوقة التي وضعتها رابطة الدوري الأميركي لكرة القدم من أجل التعاقد مع ميسي. يظهر النجم الأرجنتيني بالفعل على اللوحات الإعلانية في جميع أنحاء العالم، لكن سيتم استخدامه الآن لتسويق مباريات الدوري الأميركي لكرة القدم - ويبدو أن اللاعب نفسه يعتمد على شهرته الهائلة للحصول على أكبر قدر ممكن من الأرباح خلال فترة وجوده في الولايات المتحدة.

في الحقيقة، لم يحاول الدوري الأميركي الممتاز بهذا الشكل من قبل للتعاقد مع أي لاعب. لقد أتيحت الفرصة لبيكام لشراء ناد أميركي مقابل 25 مليون دولار فقط كجزء من عقده مع لوس أنجليس غالاكسي، مع تفعيل بند بإنشاء نادي إنتر ميامي، لكن صفقة ميسي الإجمالية يمكن أن تكون أكبر من ذلك بكثير. وقال مفوض الدوري الأميركي لكرة القدم، دون غاربر، في وقت سابق من هذا العام، في إشارة إلى الحلول غير التقليدية التي لجأ إليها الدوري الأميركي لكرة القدم للتعاقد مع ميسي: «لقد كنا فعالين جداً في التوصل إلى طرق ذكية للتعاقد مع اللاعبين لأنديتنا في السوق المناسبة».

بيكام غير شكل كرة القدم في الولايات المتحدة (أ.ب)

من المؤكد أن الأمر سيستحق كل هذا العناء إذا أحدث ميسي التأثير الذي يتوقعه الكثيرون. وقال غاربر عن ذلك: «أرى أنه شخص يتخطى العديد من الحواجز بحيث يمكنه أن يكون أكبر من أي رياضي في أي رياضة سبق أن لعب هنا في الولايات المتحدة». وإذا كان انتقال بيكام قد سلط الضوء على إمكانات الدوري وكرة القدم في الولايات المتحدة، فقد يكون ميسي هو الشخص الذي ينجح في الوصول بهذه الإمكانات إلى آفاق ومستويات غير مسبوقة!

* خدمة «الغارديان»

التحدي الأكبر الذي يواجه المدربين حالياً هو إخضاع اللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة للنظام

لماذا أصبح النجوم الكبار ينتظرون ما يقدمه النادي لهم قبل أن يقدموا له شيئاً؟

لندن: جوناثان ويلسون*

يهيمن عدد من الأندية العملاقة على كرة القدم الآن بشكل لم يكن موجودا من قبل. وبالنسبة للكثير من هذه الأندية، أصبح الفوز بلقب الدوري المحلي يُنظر إليه على أنه مجرد إجراء شكلي وأمر مفروغ منه. وأصبحت هناك اختلالات شاسعة داخل الدوريات، وهو الأمر الذي يؤثر بالطبع على الخطط التكتيكية التي تعتمد عليها الأندية. فإذا كنت تتوقع تحقيق الفوز في معظم المباريات بشكل مريح، فإنك ستركز بشكل كامل على الهجوم - وهو الأمر الذي قد يخلق مشاكل كبيرة للأندية العملاقة في المناسبات النادرة التي تواجه فيها أندية أخرى بنفس القوة، فهذه الأندية الكبرى لم تنس كيفية الدفاع فحسب، لكنها نسيت أيضا كيفية القتال على الكرة بشراسة، لأنها اعتادت على الفوز المريح. لقد انخفض مستوى الدفاع بشكل مثير للقلق بين أندية النخبة، وهو أمر لا يتعلق فقط بالتحول إلى التركيز على الهجوم بشكل أكبر.

وفي المواسم الثمانية لدوري أبطال أوروبا بدءا من موسم 2009-2010، انتهت 21 مباراة من أصل 104 في الدور ربع النهائي أو الأدوار اللاحقة بفارق ثلاثة أهداف أو أكثر. وفي المواسم الثمانية التي سبقت ذلك، انتهت ثماني مباريات فقط في الدور ربع النهائي أو الأدوار اللاحقة بفارق ثلاثة أهداف أو أكثر. في غضون ذلك، أدت الحاجة إلى زيادة الدخل إلى زيادة التركيز على الأفراد. ربما تكون هذه نتيجة طبيعية لعصر شهد تألق لاعبين موهوبين بشكل استثنائي مثل ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو، لكن هناك شعوراً أيضاً بأن طبيعة كرة القدم قد تغيرت، وأن ثقافة تمويل كرة القدم الحديثة تتطلب الاعتماد على النجوم والمشاهير. وكان المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا يعتمد على اللاعبين الناشئين الموهوبين الصاعدين من أكاديمية الناشئين بنادي برشلونة والذين كانت لديهم القدرة على تنفيذ فلسفته وأسلوبه، لكنه منذ ذلك الحين وجد صعوبة كبيرة في تحقيق النجاح من دون إنفاق الكثير من الأموال.

ورغم ذلك، فإن الإنفاق ليس ضماناً لتحقيق النجاح. وكان مانشستر يونايتد تحت قيادة المدير الفني النرويجي أولي غونار سولسكاير يفتقر إلى القدرة على اختراق دفاعات الفرق المنافسة، ولم يكن يجيد سوى القيام بشيء واحد فقط، وهو الدفاع بشكل جيد ثم شن هجمات مرتدة سريعة. وبعد ذلك، وبالتحديد في صيف عام 2021، تعاقد مانشستر يونايتد مع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو البالغ من العمر 36 عاماً، ليفقد الفريق فجأة قدرته على شن الهجمات المرتدة السريعة، ثم أقيل سولسكاير من منصبه في غضون ثلاثة أشهر من ذلك. غالباً ما يكون مُلاك الأندية مهووسين باللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة في عالم كرة القدم، وغالباً ما يبدو أن هؤلاء المُلاك لا يدركون حقيقة أن بناء فريق جيد هو أمر معقد للغاية ويعتمد على التناغم والتفاهم بين اللاعبين، وليس على اللاعبين الأكثر شهرة، وهو الأمر الذي اتضح جليا عندما قضى مالك نادي تشيلسي، تود بوهلي، صيف عام 2022 وهو يحاول فرض كريستيانو رونالدو على توماس توخيل، ثم أقال المدير الفني الألماني وبدأ يتحدث عن ضرورة إقامة مباراة تجمع جميع نجوم اللعبة، كما لو أن وجود مجموعة عشوائية من أفضل اللاعبين يمكن أن يؤدي إلى تقديم كرة قدم عالية المستوى.



العلاقة بين سولسكاير المدرب ورونالدو اللاعب فشلت من جميع الجوانب (رويترز)

ويبدو أن سلوك اللاعبين قد تغير أيضا. من الصعب تحديد نسبة اللاعبين الذين تغير سلوكهم، لكن عندما ركز بول بوغبا، عند انضمامه إلى مانشستر يونايتد في عام 2016، على حلمه بأن يحصل على الكرة الذهبية كأفضل لاعب في العالم أكثر من تركيزه على قيادة النادي للفوز بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز أو دوري أبطال أوروبا، كان هناك شعور بأن هذه لحظة فارقة. لقد أصبح اللاعبون يسألون الآن عما يمكن أن يقدمه النادي لهم بقدر ما يمكن أن يقدموه هم للنادي - وهذا يعني أن استعدادهم لإخضاع أنفسهم لنظام تكتيكي معين ربما يكون محدوداً. ويؤدي هذا بالطبع، بالإضافة إلى الضغط المستمر من أجل تحقيق نتائج جيدة، إلى عدم المجازفة بتطبيق أفكار جديدة والمحافظة على نفس الشكل الخططي والتكتيكي من دون تغيير.

وفي الوقت نفسه، لم تكن كرة القدم في أي وقت من الأوقات منظمة بنفس الشكل الذي هي عليه الآن. وبالتالي، فإن القدرة على إيجاد حل لهذا التناقض بين النظام واللاعبين أصحاب الأسماء الكبيرة هي التي تحدد ما إذا كان المدير الفني في أندية النخبة سيحقق النجاح أم لا. وفي هذا الإطار، يفضل كثيرون فريق برشلونة الذي فاز بدوري أبطال أوروبا تحت قيادة لويس إنريكي في عام 2015 على نموذج غوارديولا. من المؤكد أن وجود ثلاثة لاعبين يمتلكون قدرات فردية هائلة مثل ميسي ولويس سواريز ونيمار جعل الفريق يمتلك تنوعا هجوميا أكبر وقدرة أكبر على اختراق دفاعات المنافسين، حتى لو كان هناك شعور بأن هذا الفريق أقل براعة وقوة مما كان عليه قبل أربع سنوات تحت قيادة غوارديولا. لقد دخلت كرة القدم عصر ما بعد كرويف، وبدأ تأثير أولئك الذين لعبوا أو دربوا في برشلونة في أواخر التسعينات من القرن الماضي يظهر في كل مكان.

قد يكون هذا هو الطريق دائما بعد حدوث ثورة آيديولوجية كبيرة. وبمجرد أن ينتهي الهوس بهذه الطريقة الجديدة، فإن ما يتبقى يبدو بالضرورة وكأنه حل وسط. وعلى الرغم من أن هناك شعورا بالتفوق الكاسح لطريقة الضغط العالي والمستمر على المنافسين، فلا يوجد فريق حالياً يجر كرة القدم في اتجاه يشعر أنه يجب على الجميع اتباعه. لقد خفف يورغن كلوب من أسلوبه، وتعاقد مع تياغو ألكانتارا الذي لعب تحت قيادة غوارديولا في برشلونة وبايرن ميونيخ، لكي يجعل خط وسطه أكثر قدرة على الاستحواذ على الكرة، بينما أضاف غوارديولا مزيداً من اللعب المباشر إلى مانشستر سيتي من خلال التعاقد مع المهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند.

صحيح أن فكرة المهاجم الوهمي أصبحت مقبولة ومفهومة، لكنها بعيدة كل البعد عن أن تكون شائعة. وعادت طريقة الاعتماد على ثلاثة مدافعين في الخط الخلفي إلى الواجهة لفترة وجيزة، ثم اختفت مرة أخرى. وأصبحت معظم فرق النخبة، وليس كلها، تلعب بخط دفاع متقدم. وأصبح حراس المرمى مطالبين الآن بإجادة اللعب بالقدمين، حتى يمكنهم بناء اللعب من الخلف واللعب بأريحية في حال خروجهم من منطقة الجزاء. لقد فاز ريال مدريد بخمسة ألقاب لدوري أبطال أوروبا بين عامي 2014 و2022 وكان من الواضح أنه فريق موهوب بشكل كبير، لكن لن يتذكر أحد هذا الفريق بأنه أحدث أي ابتكار خططي أو تكتيكي!

*خدمة «الغارديان»

مستقبلها مرهون باحتمالات ومفاجآت

الوميض الأخير لجوائز «غولدن غلوبز»

لندن: محمد رُضا

وافق المدّعي العام لولاية كاليفورنيا، يوم الاثنين الماضي، على خطة تقتضي بالفصل بين جوائز «غولدن غلوبز» الشهيرة وبين الجمعية التي تمنحها وهي «جمعية هوليوود للصحافة الأجنبية» المعروفة بـ Hollywood Foreign Press Association أو HFPA اختصاراً.

هذا القرار تم اتخاذه بعد أشهر طويلة من المباحثات بين مؤسسة بولي التجارية والجمعية الأميركية. لجانب مؤسسة بولي دخلت شركة بنسسكي ميديا كوربوراشن على الخط، التي هي شريك في تمويل إنتاجات الإعلامي دِك كلارك التي تتضمّن، ومنذ عقود، إنتاج وبث جوائز «غولدن غلوبز» على محطة NBC التلفزيونية.

بموجب القرار الذي وافقت عليه كل الأطراف المعنية فإن «جمعية هوليوود للصحافة الأجنبية» بقيت مؤسسة خاصّة غير خاضعة للضرائب كونها ليست مؤسسة ربحية، بينما أصبحت جوائزها المعروفة ملكاً للمؤسستين التجاريّتين المذكورتين.

يشبه هذا الوضع، كثيراً، عملية خلع أسنان شخص في التاسعة والسبعين من العمر (وهو عمر الجمعية منذ تأسيسها سنة 1943) من دون تركيب وجبة أسنان بديلة. فـ«غولدن غلوبز» كان مصدر فخر واعتزاز وقوّة الجمعية في هوليوود وكانت، لسنوات عديدة، شوكة في خاصرة مؤسسات أخرى (من بينها صحف وجمعيات نقدية مختلفة) ومنافساً في الشهرة والمكانة لجوائز الأكاديمية.

صحيح أنها لم تخطف الضوء منها كاملاً، لكن جوائز «غولدن غلوبز» نالت تلك الشهرة العالمية التي نالتها جوائز الأوسكار وبنجاحها تبوأت المرتبة الثانية من الاهتمام والنجاح بين مناسبات الجوائز السنوية. حتى سنوات قليلة ماضية، كانت حفلة توزيع الجوائز، تحت إدارة HFPA تحصد الإعجاب والاهتمام من جميع أركان صناعة السينما في هوليوود، وفي مناطق مختلفة من العالم. جوائز الجمعية الذهبية كانت محط منافسة الشركات والمؤسسات الإنتاجية وما تنتجه من أفلام وبرامج تلفزيونية، كما الممثلين والكتاب والمخرجين.



عزز ستيفن سبيلبرغ موقف الجمعية وفاز بجائزتين (ذا هوليوود فورين برس)

كيت بلانشيت فازت بالجائزة مطلع هذا العام (فوكاس فيتشرز)

وكثيراً ما تمّت، في الصحافة المكتوبة أو في مواقعها، المقارنة بين حفلتي الأوسكار والغولدن غلوبز وتم الثناء على الأخيرة لتصاميمها وبرامجها وحرية الحركة خلال الحفلة عوض الالتزام بالمقاعد الثابتة لثلاث ساعات كما الحال حين توزيع جوائز الأوسكار.

كل هذا انتهى سنة 2020 عندما نشرت صحيفة «لوس أنجليس تايمز» مقالاً يتهم الجمعية بالفساد والعنصرية والرشوة. التهمة في زمن كهذا تسوده حملات الإصلاح المختلفة دفعت معظم شركات الإنتاج والوكالات الصحافية التي تعتمدها تلك الشركات لمقاطعة المؤسسة التي كانت أمضت سبعة عقود من النشاط السينمائي الفريد. إدارة الجمعية لم تحسن الدفاع عن نفسها حيال تلك التهم، بل اعترفت ضمنياً بها عندما اكتفت بإصدار بيانات تعد فيه بالإصلاح من دون أن تفنّد تلك التهم أو تواجهها.

كل ذلك يبدو اليوم في التاريخ القريب (وأشرنا إليه في «الشرق الأوسط» حينها)، لكن ما حدث منذ ذلك العام هو أن محاولات وضع اليد على جوائز الجمعية اكتملت بنجاح وبذلك تم خلع تلك القوّة النوعية منها. وعلى الرغم من عودة حفل توزيع «غولدن غلوبز» هذه السنة على نحو واعد إذ حفلت بالأسماء المتسابقة ففاز كولِن فارل بجائزة أفضل ممثل كوميدي (عن The Banshees of Inisherin) وجاوره أوستن بتلر كأفضل ممثل درامي (عن Elvis). كما خرجت كيت بلانشيت بجائزة أفضل ممثلة درامية عن Tar وحظت ميشيل يوا «غولدن غلوبز» عن «كل شيء كل مكان في ذات الوقت».

> **محاولات وضع اليد على جوائز «غولدن غلوب» اكتملت بنجاح وبذلك تم خلع تلك القوّة النوعية منها**

بدأ «غولدن غلوبز» تحت إدارة جماعية، واعداً أكثر عندما كسر المخرج والمنتج ستيفن سبيلبرغ موانع هوليوود وحضر الحفل، حيث فاز بجائزتي «غولدن غلوبز» واحدة كأفضل مخرج والثانية كأفضل فيلم (عن The Fabelmans).

بخطف «غولدن غلوبز» من «جمعية هوليوود للصحافة الأجنبية» يتوقع أن تصبح الجمعية هيكلاً شبه خاو. كيان يُذكر لماضيه وليس لحاضره أو مستقبله.

رغم ذلك، فأن المسألة قد تنقلب لصالح الجمعية من حيث إنه ما زال لديها خيط متين يربطها بـ«غولدن غلوبز». ذلك أن تحويلها من مالكة الجوائز إلى مجرد جمعية سينمائية محدودة القدرات، لن يمنعها من لعب دورين أساسيين: الأول إعادة تكوين نفسها في المدى القصير، وربما إطلاق جائزة جديدة خاصّة بها فيما بعد، والثاني إن جوائز «غولدن غلوبز» تحتاج إلى أعضاء الجمعية لكي تصوّت عليها.

مؤامرة

بكلمات أخرى، فإن أعضاء الجمعية هم من سيصوّتون على جوائز «غولدن غلوبز» تماماً كما كان الحال سابقاً. الاختلاف الكبير هو أنه عوض قيامهم بهذه المهمّة مجاناً، كما في الماضي، سيتقاضى كل منهم 75 ألف دولار سنوياً لقاء مشاهدة الأفلام والبرامج التلفزيونية والإدلاء بصوته.

هذا وحده يمنح الجمعية وجوداً فعلياً ولو بحجم وبفاعلية إعلامية ومعنوية أقل مما كانت عليه أيام عزّها. صحيح أن مؤسسة بولي وشركائها دفعت ما يعوّض الجمعية وأعضائها مادياً، إلا أن هناك ما لا يعوّض مثل لعب الدور الكبير الذي كانت الجمعية تؤديه منذ الأربعينات.

هذا كله لا يعفي من التساؤل حول مصير جوائز «غولدن غلوبز» ذاتها، من حيث قدرتها على استعادة أهميّتها الكبيرة التي كانت لها سابقاً. الأسئلة المناطة في هذا الوضع الحالي هي: هل ستتق هوليوود بالمؤسسة الجديدة المالكة لـ«غولدن غلوبز»؟ هل ستنجح المؤسسة في تحقيق أرباح عبر تلك الجوائز (إيراد الجمعية سابقاً من وراء بث الحفل على محطة NBC قُدّر في السنوات الأخيرة قبل النكسة بنحو 20 مليون دولار سنوياً)؟ ثم من هي المحطة التلفزيونية التي ستتعاقد مع مؤسسة بولي لبث الحفل بعد اليوم؟

الاتصالات جارية الآن بين مالكي الجوائز الجدد وبين NBC بغية تجديد العقد القائم. وهذه الاتصالات والمباحثات غالباً ما ستؤتي ثمارها رغم أن المؤسسة تتباحث كذلك مع محطات ومنصّات أخرى كأي صاحب مشروع يود الحصول على العرض الأفضل.



جوائز «غولدن غلوبز» (ذا هوليوود فورين برس)

جوائز «غولدن غلوبز» في السنوات العشر الأخيرة

دراما:

- 2012: The Descendants
- 2013: Argo
- 2014: Twelve Years a Slave
- 2015: Boyhood
- 2016: The Revenant
- 2017: Moonlight
- 2018: Three Billboards Outside Ebbing، Missouri
- 2019: Bohemian Rhapsody
- 2020: 1917
- 2021: Nomadland
- 2022: The Power of the Dog
- 2023: The Fabelmans

كوميدي أو موسيقي:

- 2012: The Artist
- 2013: Les Misérables
- 2014: American Hustle
- 2015: The Grand Budapest Hotel
- 2016: The Martian
- 2017: La La Land
- 2018: Lady Bird
- 2019: Green Book
- 2020: Once Upon a Time in Hollywood
- 2021: Borat Subsequent Moviefilm
- 2022: West Side Story
- 2023: The Banshees of Inisherin

المشهد

محمد رُضا

المخرج يحتاج للناقد

● بحث الناقد عن فيلم عربي لمشاهدته مسألة صعبة تتطلب علاقات عادة مقطوعة وثقة غالباً مفقودة.

● هناك عدد كبير من المخرجين الذين لا يريدون للناقد مشاهدة فيلمهم. المتطوّعون الذين يبعثون للناقد بوسيلة لمشاهدة الفيلم قليلون والغالبية في المقابل تعتقد أن دور الناقد ليس مهماً، وإنهم يفهمون شغلهم أكثر مما يفهمه الناقد، علماً بأن هذا ليس صحيحاً، لا على نحو دائم ولا على نحو شامل.

● وهناك الشللية، يرتاح المخرج لمجموعة قليلة من النقاد (الجيدين منهم والمتطفلين) لأنهم مرتبطون معه بحلقة واحدة. «سأبعث لك اللينك لتشاهده بشرط عدم الكتابة عنه إذا لم ينل إعجابك». وهناك من يرضى بذلك فيغدق على الفيلم آيات إعجابه حتى وإن ارتأى، في قرارة نفسه، غير ذلك.

● مهرجانات السينما العربية لا تستطيع بدورها أن تفيد الناقد الذي لا يحضرها. هناك، وهذا مفهوم ومقبول، حقوق توزيع وملكية على المهرجان الموافقة عليها وعدم تسريب الفيلم إلى أحد.

● بالنسبة للناقد الذي يستحق اللقب، فإنه من غير المقبول لديه لا التوسل من المخرج لكي يشاهد فيلمه ولا التسوّل عبر اتصالاته وقنواته. مما يعني أن معظم ما سيكتب عنه سيبقى منوطاً بالأفلام التي يشاهدها في صالات السينما أو عبر اشتراكاته في بعض المنصّات مدفوعة الثمن.

● الحال هذه، لا بد أن يشد الرحال إلى المهرجانات العربية كلها ليؤلف ذخيرة عربية لنفسه ولكي يلبّي طلب الجمهور الذي من حقّه أن يقرأ عنها ما يكتبه ناقده المفضّل.

● كان الحلم السابق هو بناء جسر من الثقة بين صانعي الأفلام وبين النقاد، لكن هذا لم يتم ولا يبدو أنه سيتم. الناقد تمر عليه تجارب أكثر ويشاهد أفلاماً أكثر ويستوعب العمل على نحو أفضل. وحقيقة الأمر أن المخرج يحتاج إلى النقد ليتأكد من خطواته.

● في شتى الأحوال، قلّما يتسلم الناقد كلمة شكر من المخرج إذا ما كتب عن فيلمه إيجاباً، وكثيراً ما يتسلم جام غضبه إذا كتب سلباً. الناقد لا يكتب لكي يتقرّب أو يُشكر، لكنه بالتأكيد كذلك لا يكتب ليكسب عداوة.



شاشة الناقد

بنات أُلفة ***

إخراج: كوثر بن هنية

تونس/ فرنسا | 2023

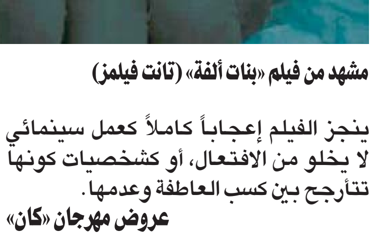
* فيلم المخرجة التونسية كوثر بن هنية مؤلف من تناقضات مقصودة أحسنت المخرجة التخطيط لها وتنفيذها. هو دراما وتسجيلي مع ممثلين محترفين وآخرين غير محترفين. لا هو بحث في ذاكرة شخصية ولا هو سرد حكاية مكتوبة للحديث عن آخرين. هو كل هذه الأمور متقاطعة ولو بقدر من التكلّف.

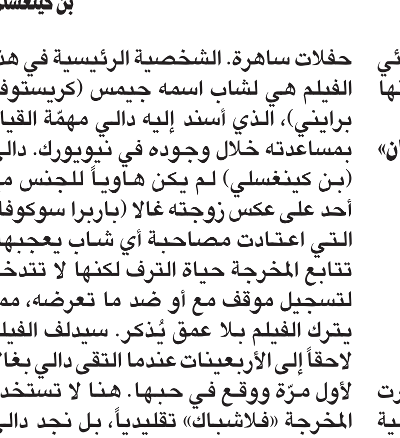
«أُلفة» (تؤديها هند صبري وألفت الحقيقية أيضاً) لديها أربع بنات اثنان منهن (غفران ورحمة) ينضمان إلى جماعة متطرّفة، وها هي الأم تبحث عنهما وتريد استعادتهما من براثن المستقبل الداكن. ضمن هذه الخطوط تمضي الحكاية بتعرجاتها المذكورة لكنها تزداد غرابة مع استعانة المخرجة بمزيد من الانتقال ما بين ممثليها المختلفين كما لو أنها تريد من فيلمها سرد الحكاية وتأكيدها أيضاً. أو- ربما وكما يتبدى الأمر من منظور مختلف - سرد الحكاية وتكذيبها معاً.

هناك ممثل رئيسي واحد هو ماجد مستورة، الذي تسند إليه المخرجة عدة أدوار: هو رجل البوليس، والزوج السابق والعشيق الحالي. لا شيء في الفيلم يبرر ذلك سوى النيّة في تغريب الوضع الماثل قدر الإمكان.

ما يدور في خلفية المُشاهد الذي يستقبل كل هذا الكم من القرارات وفورمات السرد هو حقيقة أن المشروع الماثل أمام المخرجة جديد من نوعه وينتمي إلى محاولة فعلية لتقديم شكل واحد فريد. هذا الشكل ينجح أكثر، حين معاملة الفيلم على أساس مشاهد مفترقة، مفصولة عن بعضها بعضاً بنقله صوب التمثيلي وغير التمثيلي، لكن حين النظر إلى الفيلم ككل فإن قيمة العمل تختلف سلباً. لن ينجز الفيلم إعجاباً كاملاً كعمل سينمائي لا يخلو من الافتعال، أو كشخصيات كونها تتأرجح بين كسب العاطفة وعدمها.

عروض مهرجان «كان»







مشهد من فيلم «بنات ألفة» (تانت فيلمز)



بن كينغسلي وباربرا سوكوفا في «دالي لاند» (زيفير فيلمز)

Daliland **

إخراج: ماري هارون

الولايات المتحدة | 2022

* أجمعت عشرات الكتب التي صدرت عن الرسام السوريالي (رفض السوريالية لاحقاً في حياته) سلفادور دالي بأنه كان شخصاً صعب الإرضاء. خاض مراحل معقدة من حياته، لكن الكاتب جيمس س. وولش والمخرجة ماري هارون (ما زال American Psycho أفضل أفلامها) انصب على عامي 1974 و1975 عندما كان دالي يعرض رسوماته في غاليري نيويوركي، ويقطن بشقة في فندق وثير يُقيم فيها حفلات ساهرة. الشخصية الرئيسية في هذا الفيلم هي لشاب اسمه جيمس (كريستوفر برايني)، الذي أسند إليه دالي مهمّة القيام بمساعدته خلال وجوده في نيويورك. دالي (بن كينغسلي) لم يكن هاوياً للجنس مع أحد على عكس زوجته غالا (باربرا سوكوفا) التي اعتادت مصاحبة أي شاب يعجبها. تتابع المخرجة حياة الترف لكنها لا تتدخل لتسجيل موقف مع أو ضد ما تعرضه، مما يترك الفيلم بلا عمق يُذكر. سيدلف الفيلم لاحقاً إلى الأربعينات عندما التقى دالي بغالا لأول مرّة ووقع في حبها. هنا لا تستخدم المخرجة «فلاشباك» تقليدياً، بل نجد دالي وجيمس يقفان على الساحل الإسباني يشاهدان (ونحن) دالي شاباً وهو يرتمي تحت قدمي غالا ليعبّر، بطريقته الغريبة، عن حبّه لها.

يؤدي كينغسلي الدور جيداً لكن المرء يتمنى لو استمع إلى كيف يتحدث الإسباني الإنجليزية ليتقن هذا الجانب المهم من الدور.

تـركّز ماري هارون على شخصية جيمس وليس على دالي. بالنسبة لها هذه هي أفضل طريقة للتعامل مع سيرة حياة شخصية واقعية، لكن في الوقت ذاته نزعت عن الفيلم احتمال رواجه. وهي كانت أنجزت، سنة 1969 فيلماً عن شخصية الفنان أندي وورهول من الزاوية ذاتها، التي تنشد البحث عن المناطق الرخوة في شخصياتها.

عروض مهرجان تورنتو

Iron Butterflies ***

إخراج: رومان ليوباي

أوكرانيا | 2023

* في السابع عشر من يوليو (تمّوز) انفجرت طائرة مدنية تقل 298 راكباً في رحلتها من أمستردام إلى ماليزيا وسقطت في الأراضي المتنازع عليها ما بين روسيا وأوكرانيا، وتبادل الجانبان تهمة من أطلق تلك القذيفة على الطائرة.

يتمحور موضوع الفيلم التسجيلي «فراشات حديدية» حول هذا الحادث وتنتمي رسالته إلى التحقيقات التي أدانت الميليشيا الروسية (المعروفة بـ BUK) وأصدرت حكمها بالسجن المؤبد على من اعتبرتهم مسؤولين عن الحادثة. يحيط الفيلم بهذه الوقائع على نحو مدروس وبتنفيذ جيد. ليس هناك من مشهد، في الساعة الأولى منه، غير موثّق أو غير مبني على وثيقة. وتوالي المَشاهد يدفع باتجاه الإدانة وممارسة حق الفيلم التسجيلي/ الوثائقي في لعب دوره في التعامل مع التاريخ.

ما يخفق فيه الفيلم هو أنه من بعد استيفاء هذا الجانب من العرض يعرج على أحداث الأمس القريب عندما حررت القوات الروسية تلك المناطق التي تعتبرها لها. هنا يواصل المخرج الكيل للعدو من دون أن يسمح لنفسه بالتعامل مع جانبي النزاع على نحو موضوعي. مشكلة ما يقع في الثلث الأخير من الفيلم هو أن التاريخ لن ينظر إلى أحداث اليوم من زاوية طرف واحد كما يفعل المخرج، بل سيحيط بالظروف جميعاً.

عروض مهرجان صندانس

Sisu **

إخراج: جلماري هلندر

فنلندا | 2023

* خيال الكاتب والمخرج جلماري هلندر يذهب بعيداً في سرده حكاية رجل فنلندي عجوز معروف باسم «سيسو» يكتشف قطعة كبيرة من الذهب في باطن الأرض. لم يكن يملك جهاز اكتشاف معادن ولا بلورة سحرية تدله. كل ما فعله هو أنه ضرب الأرض هناك واكتشف الذهب.

قائد الجيش النازي المنسحب من فنلندا (عند نهاية الحرب العالمية الثانية) اكتشف حقيقة ذلك العجوز فقرر ومعاونوه أن مستقبلهم لن يساوي شيئاً إذا لم يحصلوا على ذلك الذهب. يأمر القائد أفراد فرقته بمطاردة سيسو، الذي بات عليه الدفاع عن نفسه وذهبه بمهارات فريدة. مرّة بضرب قنبلة بعصاه كما لو كان في ملعب بيسبول، ومرّة يتعلّق ببطن دبابة ثم يقفز فوقها ويرمي فيها قنبلة بكل سهولة، ومرّة يحطم طائرة تمر فوق رأسه بضربة معول يحمله. (مواقف قد يطلقها «أبو عبد البيروتي» فتضحك)، لكن هنا يتحوّل الأمر إلى سخرية.

لا عمق في الشخصيات لكن حتى ولو لم يكن ذلك ضرورياً في فيلم يعمد إلى المغالاة في المواقف، إلا أن ما لا يستطيع المرء التغاضي عنه هو كاريكاتيرية تلك الشخصيات واستمتاع المخرج بمبدأ اللهو المطلق.

ضعيف * وسط ** جيد ***

جيد جداً **** ممتاز *****

خطّاطون وفنانون يثرون معرضه في الرياض بنسخته الثانية

رحلة تأملية في جماليات الخط العربي ورمزيته الثقافية

الرياض: عمر البدوي

رحلة تأملية يخوضها زوّار معرض «رحلة الخط والكتابة» في الرياض، حيث تزهو تفاصيل الخط العربي، وتُضاء دروب الروح بجمال الرسم. فالمعرض الذي أطلقته وزارة الثقافة، يحتفي في نسخته الثانية بالخط وجمالياته، ويسلّط الضوء على بُعده الروحي في الحضارة العربية الإسلامية. مجموعة من الأعمال الفنية التاريخية والكلاسيكية والمعاصرة، موزّعة على أربعة محاور تصطحب الزائر في جولة تأملية، سخيّة بتفاصيل قوة روحية تغمر فكر الخطاط وتنعكس على تقنياته، وذلك بمشاركة 34 خطاطاً من 11 دولة و19 فناناً ومصمماً معاصراً من 12 دولة، بينهم فنانون ومصممون سعوديون.


نسخة هذا العام من المعرض تنظم في مدينتين سعوديتين، بدأت في الرياض وتنتقل إلى المدينة المنورة (وزارة الثقافة)

الخط رمزاً عالمياً للثقافة العربية

خلال إطلاقه النسخة الثانية من المعرض، شدّد وزير الثقافة السعودي الأمير بدر بن فرحان، على أنّ للخط العربي «قيمة إنسانية كبيرة يمثلها هذا الفن الرفيع، وهو يشكل رمزاً عالمياً للثقافة العربية»، مؤكداً أنّ تنظيمه «يثبت الأهمية المعرفية والإنسانية البالغة للحراك الثقافي والفني، بجانب إضاءته على الجهود الحثيثة التي تبذلها المملكة خدمة للخط العربي، أبرزها قيادتها ملف إدراجه ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي لـ(اليونيسكو) في عام 2022 بالتعاون مع 15 دولة عربية». وكشف أنّ نسخة الحالية تُنظم في مدينتين سعوديتين، بدءاً بافتتاحه في الرياض حيث يستقبل زوّاره حتى 2 سبتمبر (أيلول) المقبل؛ لينتقل بعدها إلى المدينة المنورة خلال الفترة من 15 أكتوبر (تشرين الأول) إلى 23 ديسمبر (كانون الأول) في مركز المدينة للفنون، منوهاً بما يملكه المعرض من «قيمة معرفية تستكشف البُعد الروحي للخط في الحضارة العربية الإسلامية، من خلال مجموعة فريدة من الأعمال الفنية التاريخية والكلاسيكية والمعاصرة».


يقام المعرض في مستشفى عرقة الذي تحول من مبنى مهمل إلى ملتقى ينبض بالفن (وزارة الثقافة)

تزهو تفاصيل الخط العربي وتضيء دروب الروح بجمال الرسم (وزارة الثقافة)

النور والحرف والمساحة والشعر

يرتكز المعرض الذي تنظمه وزارة الثقافة في مستشفى «عرقة» بالرياض، على أربعة محاور متكاملة هي النور والحرف والمساحة والشعر، تجسّد مجموع القيم العالمية والروحية التي تؤطر الأعمال الفنية المعروضة، وتجمعها معاً لخلق حوار مُثرٍ ومحفّز للتفكير والتأمل واختبار التصوّرات. ولطالما لعبت الخطوط العربية، التي تطوّرت مع الوقت وأضحت فناً مستقلاً، دوراً محورياً في ربط الأعمال المتباينة وذات الطبيعة المتنوعة التي تنتمي إلى فترات زمنية مختلفة. في حين يشهد استخدام الخطوط العربية في الفن والتصميم المعاصرين على القوة الروحية الدائمة التي تُنسب إلى الكلمة وتجسيدها البصري في الخط، بكون الخط العربي أداة للتواصل ووسيلة لتجسيد الجمال والروحانية.

أعمال صممت للمعرض تعكس تلوينات المشاركين

وتتضامن أعمال 34 خطاطاً وخطاطة بارزين من 11 دولة، و19 فناناً ومصمماً معاصراً من 12 دولة، في مزج فني بين الأعمال الفنية التاريخية والكلاسيكية والمعاصرة.

وإلى أعمال صُمّمت للمعرض، وقطع فنية متنوعة، تعكس تلوينات الفنانين المشاركين، تلفت مخطوطات نادرة من مقتنيات وزارة الثقافة، وأعمال مُعارة من متحف «معهد العالم العربي» في باريس، و«المعهد الوطني للتراث» في تونس، ومقتنيات خاصة، نظر المتجول في أرجائه.

احتفاء سعودي برمزية الخط العربي

في عام 2022، نجحت مبادرة قادتها السعودية بالتعاون مع 15 دولة ناطقة باللغة العربية، في إدراج الخط العربي ضمن قائمة التراث الثقافي غير المادي لـ«اليونيسكو». وقبل ذلك بعام، اختارت المملكة أن يكون 2021 عاماً مميزاً للخط العربي تحتفي فيه وزارة الثقافة برمز من رموز هوية السعودية، وبمصدر ألهم العديد من الفنانين والمعماريين محلياً وعالمياً.

وشهد ذلك العام مبادرات نوعية أسهمت في تعزيز حضور الخط العربي بكل القطاعات الحكومية والخاصة والأفراد، إلى حضوره في المحافل والمؤتمرات المحلية والعالمية، وتعزيز الدور المعرفي والتثقيفي الذي تتبناه الوزارة في نشاطاتها. وهي ستفتح بهذه المبادرة آفاقاً جديدة في التعامل مع الخط العربي عبر نقله من مصدرٍ معرفي إلى أيقونة تمثل الهوية السعودية والفنّ المتجدد والإرث الحضاري.

من هنا، يمثل معرض «رحلة الكتابة والخط» إحدى الفعاليات الرئيسية التي تنظمها وزارة الثقافة كل عامين احتفاء بالخط العربي، ويُشكّل دعوة للانطلاق في رحلة وجدانية غامرة من الاكتشاف، وتأمّل جماليات الخط العربي، وإدراك قيمته كنزاً ثقافياً، ومظهراً من مظاهر تراث المملكة وثقافتها.

وأرّخت النسخة الأولى منه لأصول الخطّ العربي وتطوّر الخطوط، ورصدت أحواله في الوقت الحاضر، فيما تتناول النسخة الجديدة البعد الروحاني لفن الخط المتجذّر في قلب الحضارة العربية الإسلامية، والذي يشكّل أحد مكوناتها الأساسية. ويشهد المعرض إقامة مجموعة من الندوات الحوارية في أيامه الثلاثة الأولى، تتناول الأبعاد المتنوعة للخط العربي بمشاركة خطّاطين واختصاصيين.

مستشفى «عرقة» فضاء مفتوح للفنون

مستشفى «عرقة» الذي افتتح للمرة الأولى عام 1993، ويحمل اسم أحد أقدم أحياء غرب الرياض، حيث يقع، تحول إلى مبنى مهجور ومهمل نتيجة إغلاقه عام 2001، لكن مبادرة أطلقتها وزارة الثقافة لتحويل المبنى إلى مركز فني وثقافي شامل، أعادت إليه الحياة بعد عقدين من النسيان. وفي أكتوبر عام 2022، أطلقت «هيئة الفنون البصرية» النسخة الأولى من «مهرجان شفت 22» بالمستشفى، على أن يكون حدثاً سنوياً لفن الجداريات (غرافيتي)، تحولت معه جدران المبنى المهجور إلى فرصة للإضاءة على واحد من أحدث أشكال الفن في السعودية.

الآن، أضحت تلك المباني والمرافق الضخمة لما يعرف بمستشفى «عرقة» على مساحة 20 ألف متر مربع، فضاء مفتوحاً للفنون ومكاناً لتنظيم المناسبات الفنية، حيث يفِد إليه متطلّعون لقضاء جولات من التأمل في المعارض الفنية والثقافية التي تُعقد فيه بين وقت وآخر.

بينها لقطة وثّقت لحظة إنزال العلم الإنجليزي من قلعة صلاح الدين

متاحف مصرية تحتفي بـ«يوم الأرشيف العالمي» بصور نادرة

القاهرة: عصام فضل

تحتفي متاحف مصرية بـ«يوم الأرشيف العالمي» عبر عرض مجموعات من الصور النادرة من أرشيفها، توثّق لقصص وحكايات وأحداث تاريخية في حقب مختلفة، بينها لقطة تستعيد لحظة إنزال العلم الإنجليزي من قلعة صلاح الدين في القاهرة.

والقطع المعروضة اختارها الجمهور عبر استفتاء عام على مواقع التواصل الاجتماعي، ضمن تقليد «قطعة الشهر» الذي يختار فيه المشاركون مقتنيات يُركّز على عرضها لمدة شهر، وتضم مجموعة نادرة من الصور تُبرز دور الأرشيف المهم في حفظ ذاكرة الأمة وحضارتها.

ومن أبرز الصور، لقطة أرشيفية تُعرض في «متحف الشرطة القومي» بقلعة صلاح الدين، توثق لحظة إنزال العلم الإنجليزي من ساحة المتحف عام 1946 عقب معاهدة الجلاء بين الحكومة المصرية وبريطانيا عام 1936.


توثيق لحظة إنزال العلم الإنجليزي من أعلى قلعة صلاح الدين (وزارة السياحة والآثار المصرية)

ويعرض «متحف السويس القومي» في غرب القاهرة صورة أرشيفية لموقع حفائر القلزم في السويس خلال الفترة من 1930 حتى عام 1933، وهو أحد أهم المواقع التي وردت منها مجموعات متحف السويس ومقتنياته.

ويحتفي العالم بـ«يوم الأرشيف العالمي» في 9 يونيو (حزيران) من كل عام، الذي أقره «المجلس الدولي للأرشيف» (ICA) ومنظمة «اليونيسكو» عام 2007، لتعزيز الوعي حول أهمية الأرشيف والوثائق والمحفوظات، وتفعيل مبادرات الحفاظ عليها لكونها تمثل كنوزاً للنشاط الإنساني، ولأنها الشاهد الموثوق به في سرد أحداث الماضي وتعزيز هوية الشعوب.

في هذا السياق، أكد مدرّس نظم المعلومات الأثرية والتراثية في جامعة «عين شمس» المصرية محمد إسماعيل، لـ«الشرق الأوسط» أنّ «إحياء (يوم الأرشيف العالمي) هو تذكير بأهميته لحفظ التراث والهوية، وتوثيق القصص والأحداث التاريخية بالوثائق أو الصور».

وتطرّق إلى أهمية الأرشيف وبخاصة البصري، بالقول: «يبرز في الحفاظ على المعالم الأثرية والتراثية، من خلال التوثيق لآثار ومبانٍ ربما لم تعد موجودة، كما يشكّل مرجعاً مهماً في حالات الترميم لإعادة الأثر إلى حالته وشكله الأصلي بالاستعانة بصوره التاريخية».

القطع المعروضة اختارها الجمهور عبر استفتاء عام على مواقع التواصل الاجتماعي

ويعرض «متحف آثار الإسماعيلية» في شمال شرقي مصر السجل الخاص بعالم الآثار الفرنسي جان كليدا، الذي يُعنى بتسجيل الآثار الخاصة بالمتحف وتوثيقها، فيما يعرض «متحف كفر الشيخ» في شمال البلاد لوحة من الحجر الرملي تصوّر انتصار «حورس» على «ست» في نهاية الأسطورة المصرية القديمة.

تشكل الصور الشخصية والعائلية مكوّناً رئيسياً من مكونات الأرشيف، فهي ترتبط دائماً بشخصيات تاريخية كان لها حضورها في الأحداث العامة. ويعرض «متحف قصر المنيل» في القاهرة صورة لصاحبه الأمير محمد علي توفيق ومجموعة من الأصدقاء يجلسون في حديقته. وتبرز الصورة أيضاً نباتات وأشجاراً نادرة كانت موجودة في الحديقة. كما يعرض «متحف المجوهرات الملكية» في الإسكندرية صورة شخصية أرشيفية للأميرة فاطمة حيدر وأبنائها.


العربات الملكية في حقبة الأسرة العلوية (وزارة السياحة والآثار المصرية)

الأمير محمد علي توفيق أحد أمراء الأسرة العلوية مع أصدقائه (وزارة السياحة والآثار المصرية)

واختار جمهور «متحف المركبات الملكية» في القاهرة إبراز العربات الملكية في حقبة الأسرة العلوية، فيعرض «العربة الكاليش» التي كانت تستخدم للأمراء والوزراء واستقبال الملوك الأجانب، تجرّها ثمانية أجياد ودليل، وهي تعود إلى عهد الملك فؤاد الأول، إضافة إلى مجموعة صور تُظهر واجهة قاعة المناسبات الملكية في المتحف.

تتحدّث عن «غبن» يطال الممثلات في سنّها... وتقلب الطاولة

كارمن لبس لـ«الشرق الأوسط»: لن أرضى بأدوار ثانية بعد اليوم

بيروت: فاطمة عبد الله

يرافق الممثلة اللبنانية كارمن لبس إحساسٌ بالغبن على درب اتخاذ القرار الحاسم: «لن أقبل باستمرار الوضع على ما هو، ولو كان الثمن البقاء في المنزل». تملك مؤهلات التصدُّر: موهبة ونضج وجمال وكاريزما، لكن الأمزجة وأهواء السوق يحدّان حجم الأدوار، فتُزجّ بما لا يرضيها. تعلن أمام «الشرق الأوسط» قلب الطاولة: «لن أوافق على شخصية خارج البطولة والدور المُركّب».

ذلك ليس منطلقه الغرور، بل تقدير النفس والثقة بالمهارة. وهي حتى الآن، لا تزال تشعر بـ«رعب الدور» ويحلّ قلق المحترفين: «هل أكون بحجم الأمانة فأؤدّي بما يليق؟»، وإن كانت تدرك الإجابة وتطمئن للمستوى والفرق.

المفارقة هو شعورها بأنها لم تبدأ بعد: «انطلقتُ في التمثيل بسنّ متأخرة نسبياً. لو ترافقت بداياتي مع هبَّة الأعمال المشتركة حالياً وفورة الانتشار، لبَصَمتُ أضعافاً. يمنحونني الآن أدواراً ثانية، وهذا ما لم يعد مسموحاً سكوتي عنه».

تشرح أنّ طموحها البطولة لا يعود إلى كونها متطلّبة ومولعة بالظهور، «بل لأنّ البطولات تحتوي على تفاصيل أكثر وتشترط التفنن في الأدوات، وسط مساحة دور بارزة. الأدوار المحدودة تُشعرني بأنني طائر مقيّد داخل قفصه، يتألم لعجزه عن التحليق. نعم، ظُلمت».

تمنّت في «بوست» على «إنستغرام» لو وُلدت ذكراً، لكانت لا تزال تؤدّي دور «البطل الحبيب». تلحق بكارمن لبس، رغم النجومية، معادلات لا تنصف نساء يهبن سنواتهنّ للفن، فتقول: «في مصر وبعض الخليج، تُعطى البطولة لنساء متقدّمات في السنّ؛ إذ يعدّهن منتجون مؤسّسات بذلن العمر في العطاء. أسماؤهنّ تضمن بيع العمل. هنا، العكس. الرجل محرّك القصة ويخشى منتجون المخاطرة. تُقاس البطولة اليوم بمَن يملك عدداً أكبر من المتابعين في وسائل التواصل، وهذا إجحاف».

تذهب أبعد في تفنيد المسألة: «معظم ما يجري حالياً في عالم الدراما هدفه تسطيح الشعوب. يتماشى ذلك مع سيستم يتعمّد رفض يقظة العقل. على (شاهد)، تُعرض موضوعات جيدة مؤلّفة من حلقات قصيرة. المعضلة أنها محدودة بجمهور المنصات، لا يبلغها دائماً الجمهور العريض».


كارمن لبس من الممثلات اللبنانيات المقيمات في الذاكرة (حسابها الشخصي)

> **تقيم كارمن لبس في الذاكرة منذ دورها في «ابنة المعلم»**

لفتت الأنظار في رمضان الفائت، قصةُ حب «ليلى» (لبس) و«عمر» (سلوم حداد) ضمن مسلسل «خريف عمر». حمل الدور جمراً لم يبرد منذ الصبا. وقبله، منحت لبس مع أحمد الأحمد متابعي المسلسلات المعرّبة عن التركية زخّات عاطفية حين جمعهما الحب في «عَالحلوة والمرة». وتفرّدت بالبطولة في «أقل من عادي»، مُبديةً ودّاً عظيماً تجاه الحيوان الأليف. إذن، بإمكان المرأة في هذه السنّ أن تكون المحور.

تؤكد أنها تستطيع، والنساء في كل الأعمار لديهن حكايات لتُروى: «في (عشرين عشرين) عدتُ بدور مختلف. شكّلت شخصية (رسمية) منعطفاً، فحُمّلتُ دوراً مركباً ومساحة للظهور. عندها شعرتُ بأنّ بريق أمل يلوح، لأصطدم بعدها بتلاشي هذا الأمل. الكثير مما قدّمتُه صبّ في خانة الحاجة إلى عدم الغياب، من دون رضا واكتفاء. هذا الواقع سيتغيّر».

تقيم كارمن لبس في الذاكرة منذ دورها البديع بمسلسل «ابنة المعلم» (2005)، من كتابة منى طايع. آنذاك، كانت الدراما اللبنانية علامة فارقة، تُنتَظر وتُصدّر إلى الخارج. تصيبها حسرة المرحلة الذهبية، فتقول: «ينبغي التفكير مجدداً بوجود المسلسل اللبناني. أشعر بألم على انطفائه، مثل ألمنا على انحسار (تلفزيون لبنان). كما يحضر المسلسل المصري أو السوري أو السعودي، على المسلسل اللبناني التحلّي بحضور. كُثُر قالوا لي إنّ أولادهم أحبّوا المدرسة مجدداً تأثراً بـ(ابنة المعلم). تلك كانت مسلسلات اجتماعية مؤثرة».

لم تُرِحها أجواء التلفزيون بُعيد خطواتها الأولى، فتروي: «فضّلتُ الهرب. لم أملك قدرة على المواجهة، ولم أتحلَّ بقوة كافية تخوّلني فرض نفسي. ذلك أخَّر انطلاقتي التمثيلية وفوّت عليَّ أدوار البطولة على مستوى قصص الحب. سلّمتُ مراراً بأدوار لم تُشبعني من الداخل، بمثابة ضريبة لانطلاقتي المتأخرة. اليوم، كفى».

بنبرة حاسمة، تعيد التموضع: «لن أقبل بالحلول ضيفة شرف على المسلسلات، ولا بالأدوار الثانية. ولّى زمن القبول بما لا أستحق. شخصيات البطولة والأدوار المهمّة وحدها ستعيدني إلى الشاشة. بتُّ على ثقة بأنّ مجرّد قبولي بدور ثانٍ أو ثالث، سيتكرّس ليصبح عادة ولن يَراني أحد في مكاني الصحيح».

ألا تخشين من أن يُفهم القصد تهديداً أو استفزازاً، فتُستبعد وتحوم حولها سلطة الـ«فيتو»؟ تجيب بأنها سبق واستُبعدت لعامين: «اتُّهمتُ بأنّ أجري عالٍ، وهذا ادّعاء مقارنة بأجور نجوم الصف الأول. حينها، شككتُ بنفسي وتساءلت: هل يعقل أنني ممثلة غير جيدة، فلا أُطلَب؟ إلى أن بلغتُ هذه قناعة: (آخر همّي!). رائع إن مثّلتُ ما يليق، وإلا فالانكفاء أفضل».

لن تخرج كارمن لبس إلى الملأ لتقول «أودّ الاعتزال»، لكنها هذه المرة واثقة بخيارات قد تكلّفها باهظاً: «تكفيني خيبة التلفزيون في بداياتي، حتى أجدني في خيبة أخرى. الدور الذي يحجّم طموحاتي، مرفوض بعد اليوم، ولو اضطررتُ إلى البحث عن مهنة بديلة. لا أريد للشغف في داخلي أن ينطفئ. فليبقَ مشتعلاً وإن مكثتُ في بيتي».

وصلات من الفنون الأدائية الشعبية

«روائع الموسيقى السعودية» تتجول في المكسيك


وزيرة الثقافة المكسيكية تتلقى عوداً كهدية تذكارية بالمناسبة (هيئة الموسيقى)

مكسيكو سيتي: «الشرق الأوسط»

نظّمت وزارة الثقافة السعودية أمسية موسيقية بعنوان «روائع الموسيقى السعودية» في المسرح الوطني بمكسيكو سيتي، وذلك في حضور وزيرة الثقافة المكسيكية أليخاندرا غيريرو، والسفير السعودي لدى المكسيك هيثم المالكي، والرئيس التنفيذي لـ«هيئة المسرح والفنون الأدائية» سلطان البازعي، والرئيس التنفيذي لـ«هيئة الموسيقى» باول باسيفيكو، إضافة إلى حشد من سفراء الدول الخليجية والعربية لدى المكسيك، وشخصيات ثقافية مكسيكية.

في كلمة لوزير الثقافة الأمير بدر بن فرحان، ألقاها نيابة عنه الرئيس التنفيذي لـ«هيئة الموسيقى»، رحّب بالحاضرين ضمن مبادرة «روائع الموسيقى السعودية» بمشاركة الأوركسترا والكورال الوطني السعودي، و«أوركسترا كارلوس تشافيز» المكسيكية، وفرق الفنون الأدائية من البلدين.

بعد الترحيب، أكد أنّ «الموسيقى السعودية رسمت منذ القدم لوحة فنية خالدة تنطلق من الماضي إلى المستقبل، في رحلة تطوّر مستمرة لا تعرف نهاية، عمادها الإنسان السعودي المبدع الذي يعيش اليوم عصراً زاهراً في ظل رؤية السعودية (2030)، التي تعدّ دعم الثقافة وتمكين المثقفين جزءاً أساسياً من مشروع تنموي هو الأكبر في تاريخ البلاد».

تضمّن الحفل مشاركة 33 عازفاً موسيقياً و39 مغنياً من الأوركسترا والكورال الوطني السعودي و40 مؤدّياً من فرقة الفنون الأدائية، إلى 57 عازفاً موسيقياً من «أوركسترا كارلوس تشافيز»، و«مارياتشي» وهي فرقة باليه فولكلورية مكسيكية لأماليا هيرنانديز.

استُهلّت الفقرة الأولى مع الأوركسترا والكورال السعودي يقودها رئاب أحمد، في عرض موسيقي بدأ بأغنية «المروتين» للفنان طارق عبد الحكيم مع الفن الأدائي «الدانة»، من ثمّ أغنية «ذا غرامك» برفقة فن «الينبعاوي»، إلى أغنية «صبولي فنجان» والفن الأدائي «رايح»، فأغنية «ستل جناحه» للفنان محمد عبده بمرافقة الفن الأدائي «السامري».

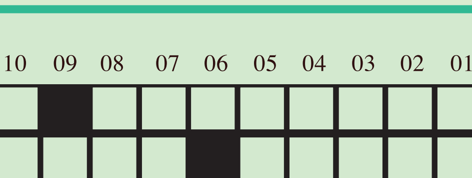
بعدها، قُدمت أغنية «يا أهل الشميسي» للفنان بشير شنان بمرافقة الفن الأدائي «الخبيتي»، فأغنية «ضامني البرد» مع فن «الخطوة»، قبل أن تؤدّي الأوركسترا والكورال السعودي أغنية مكسيكية وسط تفاعل كبير من الجمهور الذي صفّق وقوفاً، وبحرارة، إعجاباً بالإتقان.

كذلك، قدّمت مغنية السوبرانو السعودية ريماز عقبي برفقة عازف البيانو آنهيل لوبيز، أغنيات أوبرالية في الفقرة الثانية من الحفل، بينما أدت فرقة «أوركسترا كارلوس تشافيز» في الفقرة الثالثة منه معزوفة دانزون رقم 2، تأليف موسيقي لآرتورو نافارو، بقيادة المايسترو روبيرتو إيرينه.

أما الفقرة الرابعة والأخيرة، فحملت نكهة مميزة نقلت روائع الفن السعودي إلى مسامع الجمهور المكسيكي، إذ قدّمت الأوركسترا والكورال الوطني السعودي مع «أوركسترا كارلوس تشافيز» بقيادة المايسترو فيغورغ سارغسيان، «ميدلي» من الموسيقى السعودية بتوزيع رئاب أحمد وجورج قولته، ضمّت أغنيات شهيرة منها «بس لحظة»، و«رجاوي»، و«يا بعدهم كلهم»، و«اختلفنا»، و«ليلة لو باقي ليلة»... قبل أن تُختتم الأمسية بالأغنية الوطنية «فوق هام السحب». وشهد الحفل تقديم الرئيس التنفيذي لـ«هيئة المسرح والفنون الأدائية» سلطان البازعي، والسفير السعودي لدى المكسيك هيثم المالكي، هدية تذكارية لوزيرة الثقافة المكسيكية، عبارة عن آلة عود تقديراً لما ناله الوفد السعودي المُشارك في الحفل من حفاوة واهتمام كبيرين.

يُذكر أنّ الأوركسترا والكورال الوطني السعودي، من المبادرات التي أطلقتها «هيئة الموسيقى» للاحتفاء بالإبداع الموسيقي السعودي ونقله إلى العالم، وتعزيز التبادل الثقافي الدولي عبر الموسيقى. وهي قدّمت، منذ تشكيلها، حفلات محلية ودولية، من أبرزها حفل «اليوم الأوروبي» في الرياض وجدة وباريس، بالاشتراك مع الفرقة الفيلهارمونية الفرنسية بتنظيم من «هيئة الموسيقى» والسفارة الفرنسية في الرياض.

كلمات متقاطعة



10 09 08 07 06 05 04 03 02 01

أفقي

01 مدينة سياحية مصرية
02 مذياع - عاصمة البيرو
03 من الاطراف - مدينة فلسطينية
04 تقال للتأفف «معكوسة» - نيشان
05 الزفاف «معكوسة» - ولاية امريكية
06 اصبع
07 دولة عربية - من الامارات العربية المتحدة «معكوسة»
08 رقد «معكوسة» - مدينة ايطالية
09 ممثلة واستعراضية مصرية - احد الوالدين
10 وكالة الانباء السورية - ضد ناضج

عمودي

01 ممثل مصري
02 لقياس السرعة - للنهي
03 ضد جزر - عاصمة عربية
04 شهر ميلادي - نظير «معكوسة»
05 للتمني - قاعدة العدد «معكوسة» - عالم
06 حرف نصب «معكوسة» - اصبع
07 دولة افريقية «معكوسة» - ظهر
08 لم ينل ما طلب - شهر ميلادي
09 سأم - من الالوان «معكوسة»
10 شهر ميلادي «معكوسة» - غيمة ماطرة

الحل السابق

10 09 08 07 06 05 04 03 02 01

عرب و عجم

دومينيك جوه

• دومينيك جوه، سفير سنغافورة بالقاهرة، استقبلته أول من أمس، الدكتورة مايا مرسي، رئيسة المجلس القومي للمرأة في مصر، لبحث التعاون بين الجانبين في ملف تمكين المرأة. وأكدت مرسي أهمية تبادل الخبرات والتجارب بين دول العالم فيما يتعلق بتمكين المرأة، معبّرة عن تطلعها لتبادل الخبرات مع سنغافورة في هذا الملف المهم. من جانبه، أكد السفير أن بلاده تدعم مشاركة المرأة في سوق العمل ومنحها حقوقاً متساوية مع الرجل في المجالات كافة.

رادو أوكتافيان دوبري

• رادو أوكتافيان دوبري، سفير رومانيا لدى العراق، التقى أول من أمس، بوزير التعليم العالي والبحث العلمي العراقي نعيم العبودي، لبحث تطوير التعاون العلمي والأكاديمي بين البلدين. وأكد الوزير أن الوزارة وجامعاتها تتطلع إلى مزيد من التنسيق والتعاون مع مؤسسات التعليم العالي الرومانية من خلال مشروع يتضمن تبادل الخبرات في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي. من جهته، أشاد السفير باهتمام وزير التعليم العالي بالانفتاح الدولي وتحقيق التعاون والشراكات العالمية، مؤكداً استعداد بلاده لتطوير التعاون العلمي والأكاديمي بما يخدم علاقات التعاون الثنائي.

شي هونغوي

• شي هونغوي، سفير الصين في دمشق، التقى أول من أمس، وزير الداخلية اللواء محمد الرحمون، لبحث علاقات التعاون المشتركة بين البلدين، وسبل تطويرها في مختلف المجالات، وبخاصة في المجال الأمني. وأكد الوزير حرص وزارته على تقديم كل التسهيلات للمواطنين الصينيين المقيمين في سوريا ومعالجة القضايا المتعلقة بهم. من جانبه، أكد السفير على عمق العلاقات المتينة بين البلدين الصديقين، وعلى وقوف بلاده إلى جانب سوريا وتقديم المساعدات الإنسانية للشعب السوري، مشدداً على ضرورة التعاون في المجال الأمني.

• جورج بوستنغر، سفير جمهورية النمسا لدى المملكة العربية السعودية، استقبله أول من أمس، وزير الدولة للشؤون الخارجية وعضو مجلس الوزراء ومبعوث شؤون المناخ عادل بن أحمد الجبير، في ديوان الوزارة بالرياض، لمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلاده لدى المملكة. وثمن الوزير الجهود الطيبة التي بذلها السفير بوستنغر في توثيق وتعزيز العلاقات بين المملكة وجمهورية النمسا، متمنياً له دوام التوفيق.

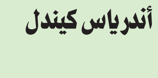

علي بن غانم الهاجري

• الدكتور علي بن غانم الهاجري، سفير دولة قطر لدى الكاميرون غير مقيم، استقبله أول من أمس، الدكتور جوزيف ديون نغوتي، رئيس وزراء جمهورية الكاميرون. وجرى خلال المقابلة، استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.

عصام البدور

• عصام البدور، سفير الأردن لدى دولة فلسطين، التقى أول من أمس، وفداً من الغرف التجارية بقطاع غزة، بمقر السفارة الأردنية في رام الله. وأشاد الوفد بالجهود التي تبذلها المملكة والمواقف النبيلة والراسخة والداعمة للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطيني حكومة وشعباً، شاكرين كل الجهود التي تبذلها المملكة. بدوره، أكد السفير أن السفارة ووزارتي الخارجية والداخلية الأردنيتين لا تدخران جهداً لتسهيل حركة الأفراد والتجار ورجال الأعمال من غزة إلى المملكة، لافتاً إلى أن هذه الحركة تنمو باطراد.

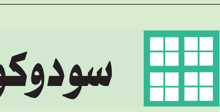
• روبرت روستك، سفير جمهورية من نسخة أمس، من أول قدم عُمان، سلطنة لدى المعيّن بولندا خلال اللقاء رحّب الوزير و، العماني وزير الخارجية، بدر بن حمد البوسعيدي ده، إلىوراق اعتماأوللعلاقات الثنائية بين البلدين المزيد من التقدم، أداء مهام عمله ا له التوفيق فيبالسفير، متمني وعدد من، حضر اللقاء السفير الدكتور خالد بن سعيد الجرادي رئيس دائرة المراسم. والنماء. بالوزارة المسؤولين


أندرياس كيندل

• أندرياس كيندل، سفير ألمانيا في لبنان، شارك أول من أمس، في وداع مواكب البعثة اللبنانية المشاركة في بطولة الألعاب العالمية الصيفية للأولمبياد الخاص «برلين 2023»، حيث كان في وداعها على أرض مطار رفيق الحريري الدولي، حيث قام بحضّ اللاعبين وتحفيزهم، مرحباً بحلولهم ضيوفاً على بلاده للمشاركة في البطولة. ورافق السفير في وداع اللاعبين مؤسس جمعية الأولمبياد الخاص اللبناني محمد ناصر، ونائب رئيس الجمعية العميد محمد عبدوني.

• بتال معجب الدوسري، سفير دولة قطر لدى الأرجنتين، استقبله أول من أمس، الرئيس ألبرتو فرنانديز، رئيس جمهورية الأرجنتين. وجرى خلال المقابلة استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.

سودوكو





	3				7			
2	7				8			6
		5		2	6			4
7						9		3
							1	2
						4		
6				5			9	
	8					5		
	5			6		3		8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

3	2	1	8	4	9	5	6	7
7	6	5	1	2	3	8	4	9
8	4	9	5	7	6	1	2	3
4	1	8	9	5	2	3	7	6
2	5	7	3	6	1	4	9	8
9	3	6	4	8	7	2	5	1
6	8	4	7	1	5	9	3	2
5	9	2	6	3	8	7	1	4
1	7	3	2	9	4	6	8	5

editorial@aawsat.com

aawsat.com
@asharqalawsat.a
@aawsat_News
@aawsat_News

London - Friday - 16 June 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16271

الجمعة 27 ذو القعدة 1444 - 16 يونيو (حزيران) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16271





صحيفة العرب الأولى

aawsat.com



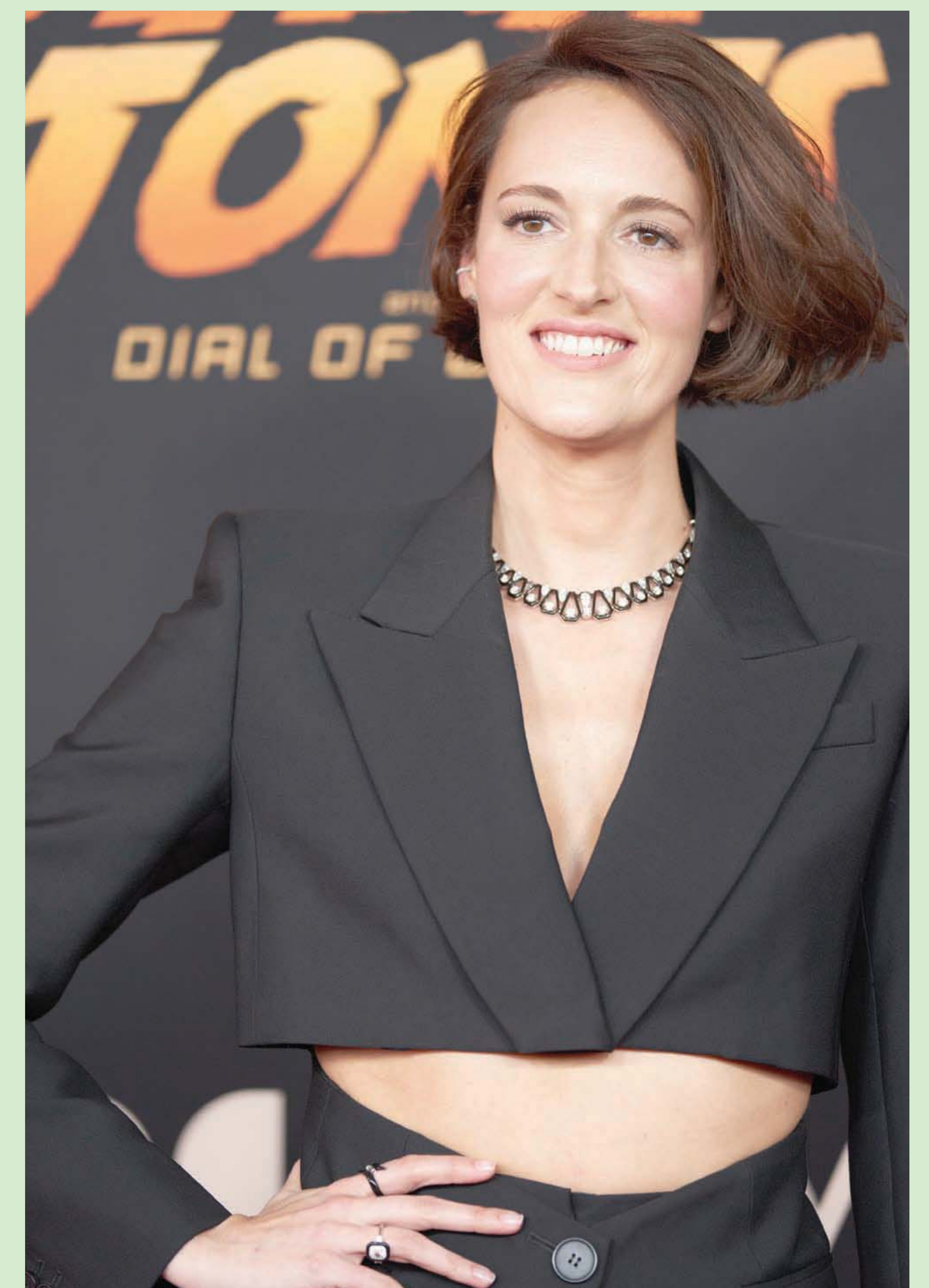
سمير عطاالله

حب العمران

... أيضاً من كتاب «أقنعة أفريقيا» للأديب الهندي ف. س. نايبول: كان هوفووات بوانيي، أول رئيس استقلالي لدولة ساحل العاج، رجلاً يحب العمران. وقد بنى في بلديته الصغيرة يامو سوكورو التي تبعد 150 ميلاً عن العاصمة أبيدجان، كاتدرائية أراد لها قبة أعلى من قبة الفاتيكان في روما، وتَكلَّف ذلك نحو 400 مليون دولار قيل إنها كانت السبب في إفلاس الخزينة. والمشكلة الكبرى التي واجهها أنه لم يجد عدداً كافياً من المصلّين. ففي ذروة حشودها لم يرتفع عددهم عن 900 شخص. ومن جملة ما أنشأ الرئيس العمراني، حديقة خارج قصره بدأها بالتماسيح. وكل مساء كانت مجموعة كبيرة من الناس تتفرج على حارس الحديقة وهو يرمي للتماسيح قطع اللحم الكبيرة وأعداداً من الدجاج الحي. بقدر ما كان المشهد مسلياً، بقدر ما كان أيضاً مرعباً للمواطنين الذين صدّقوا أن للرئيس قدرات خارقة تسلمها من طبيب القرية وهو لا يزال شاباً. غير أن تلك القدرات لم تشمل شفاءه من مرض البروستاتا وهو في الثامنة والثمانين. إلا أنه ظل حتى اللحظة الأخيرة «أب الشعب»، و«العجوز الطيب»، و«الرجل الكبير».

في جملة ما أنشأ أيضاً حاجز إسمنتي يبلغ طوله تسعة أميال حول قصره. ويقال إن الكثير من الممارسات الغامضة كانت تدور خلف ذلك السور. ويُروى أن الكثيرين من خدم الرئيس ماتوا وراءه كما هي التقاليد. وتوفي في جنازته «المئات» لأسباب غير معروفة إنما لها علاقة بالسحر. ومثل «هوفووات» كان كثيرون يؤمنون بالأسطورة الهندية القائلة إن العالم يجلس فوق ظهر سلحفاة. كما كان المصريون القدامى يعتقدون أن التمساح حيوان مقدس.

بعد وفاة الرئيس الساحر دخلت البلاد في اضطرابات كثيرة، وزال خوف كثير، وظل ناس يتفرجون على مشهد التماسيح خارج القصر، ولكن كأنه مشهد مألوف لم يعد يخيف أحداً.



الممثلة البريطانية فوبي وولر بريدج لدى حضورها العرض الأول لـ«إنديانا جونز وقرص القدر» في لوس أنجليس (إ.ب.أ)

مشاري الذايدي

شمس الرياض تسطع في الغرب

ولي العهد السعودي ورئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، يقوم بزيارة رسمية حالياً إلى فرنسا، ومعه وفد كبير، ويلتقي اليوم (الجمعة)، الرئيس الفرنسي مانويل ماكرون لتعزيز «الشراكة الاستراتيجية» القديمة والمتجددة التي تربط الطرفين.

هذه الشراكة تمّ التأكيد عليها في اللقاءات المختلفة التي جمعت الرئيس الفرنسي وولي العهد. وجاء أوسع عرض وتفصيل لطموحات البلدين في هذا السياق في البيان المشترك الذي صدر بمناسبة الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس ماكرون للمملكة في ديسمبر (كانون الأول) من عام 2021.

وعُبّر في البيان وقتها عن «أهمية التقييم المتواصل للتهديدات التي تتناول مصالح البلدين والاستقرار الإقليمي وارتياحهما للشراكة التاريخية القائمة بين المملكة وفرنسا في القطاع الدفاعي وعزمهما على تعزيز الحوار والتلاقي الاستراتيجي».

هذا في فرنسا، وفي بريطانيا العمود الأساسي الأخير في المنظومة الأوروبية، حتى بعد «بريكست»، دوماً يشار إلى أهمية الاستثمار في الرؤية السعودية الجديدة، رغم صخب اليسار الأحمر، ورغم السياسات البريطانية القديمة المعتادة في اللعب بورقة حقوق الإنسان واستضافة أعداء البلاد بدعوى المعارضة، وبعضهم من مساندي الإرهابيين والمتطرفين.

لكن عند الاقتراب من الحقيقة، يتطاير الزبد جفاءً، ففي لقاء قريب مع جريدة «الشرق الأوسط»، أقرّ الوزير البريطاني لشؤون الشرق الأوسط اللورد طارق أحمد بـ«الدور المحوري للسعودية في تعزيز أمن الطيران والأمن السيبراني الدفاعي ومكافحة الإرهاب والتطرف».

وقال المسؤول البريطاني، على هامش مشاركته الأخيرة في مؤتمر التحالف الدولي لمكافحة الإرهاب في الرياض: «العلاقة بين المملكتين طويلة الأمد وقوية كما كانت في أي وقت مضى. تدعم العلاقات السعودية - البريطانية كلاً من (رؤية السعودية 2030) والجهود المبذولة لزيادة نمو الاقتصاد البريطاني».

بعض القراءات العميقة في الصحافة الأمريكية تُنحي باللائمة على إدارة جو بايدن في معاداتها للسعودية الحالية، وتحديداً استهداف الأمير محمد بن سلمان، قائد وصانع الرؤية السعودية الجديدة، التي بدأت ملامحها تتضح للعيون، ولم تعد مجرد وعود حالمة، كما كانت الصحافة الأمريكية تقول من قبل، ومعها بعض الساسة المحترفين لعداء السعودية.

المركب السعودي يسير بعزم وتصميم، الرؤية تصير حقيقة، الخيارات السعودية متعددة، لم يعد العمل السعودي الحالي يملك ترف تضييع الوقت في مجاملة أمريكا أو بعض القوى الأخرى، البرنامج ماضٍ، ومن يريد التعاون مع السعودية، فهو محلّ ترحيب حارّ... غير ذلك قبض الريح وحصاد الهواء.

تلك هي السعودية الجديدة التي تُفصح عن نفسها للعالم، بكامل حقيقتها وسطوعها الذي يبصره -هذا السطوع- حتى الأعشى.

لوحة مونيه «لم تتعرض لأي ضرر»

باريس: «الشرق الأوسط»

لم تتعرّض لوحة لكلود مونيه رشّ ناشطون بيئيون طلاء عليها الأربعاء في ستوكهولم، «لأي ضرر»، على ما أعلن الخميس مدير متحف أورسي الفرنسي الذي يملك هذا العمل الفني.

وقال مدير المتحف كريستوف لوريبو خلال مؤتمر صحافي خُصّص للحديث عن أعمال تجديد مُرتقبة في مؤسسته بين 2025 و2027 ولن تستلزم إغلاق المتحف إنّ «اللوحة لم تتعرض لأي ضرر».

وهذا العمل الفني المعنون «حديقة الفنان في جيفرني» (1900) أعارها متحف أورسي إلى المتحف الوطني في ستوكهولم، في إطار معرض مخصّص للحدائق والطبيعة.

وأوضح لوريبو أنّ اللوحة عاينها مرممو متحفين صباح الخميس، عن طريق اتصال بالفيديو. وبحسب لوريبو، لم تتضرر اللوحة ولا حتى إطارها المُستخدم فيه طلاء مائي.

وكانت منظمة «اتيرستل فاتماركر» أعلنت لوكالة الصحافة الفرنسية مسؤوليتها عما تعرضت له اللوحة، ونشرت مقطع فيديو تظهر فيه امرأتان، إحداهما ممرضة والثانية طالبة تمريض، وهما ترشان طلاء أحمر على الواجهة الزجاجية التي تحمي اللوحة.

وكانت المرأتان تهتفان أنّ «الوضع المناخي طارئ! وصحّتنا مهددة!»، ثم أوقفهما عناصر الشرطة.

وفي مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية، اتهمت المنظمة الحكومة السويدية بعدم الوفاء بالتزاماتها الدولية فيما يتعلق بالسياسة البيئية.

وقالت ناطقة باسم المنظمة لصحيفة «داغنز نيهتر» السويسرية اليومية إن المتحف الوطني يعمل على عرض اللوحة مجددا.



الصورة التي وزعتها منظمة «اتيرستل فاتماركر» السويدية لواقعة رش لوحة مونيه بالطلاء (أ.ف.ب)

حل لغز التباين بين حرارة سطح الشمس وإكليلها الخارجي

القاهرة: حازم بدر

نجح فريق دولي من العلماء في حل لغز عمره أكثر من قرن من الزمان، يتعلق بالتباين الشديد بين درجة حرارة سطح الشمس وغلافها الجوي العلوي، الذي يأخذ شكل «الإكليل أو الهالة»، ويعرف بـ«الإكليل الشمسي».

ويوجد «الإكليل الشمسي» على بعد حوالي 5 آلاف كيلومتر فوق سطح الشمس، وكانت درجة حرارته التي تفوق السطح المرئي للشمس نفسها، تحير العلماء منذ زمن بعيد، غير أن الفريق الدولي الذي يقوده باحثون من معهد نيو جيرسي للتكنولوجيا، استطاع أن يقدم حلاً لهذا اللغز.

ومن خلال بيانات رصد جديدة تم الحصول عليها باستخدام تلسكوب جود الشمسي (GST)، الذي يبلغ ارتفاعه 1,6 مترا في مرصد «بيغ بير» الشمسي (BBSO)، التابع لمعهد نيو جيرسي للتكنولوجيا، أعلن الباحثون في دراسة نُشرت «الأربعاء» في مجلة «نيتشر أسترونومي»، عن اكتشاف موجات من الطاقة المكثفة من منطقة بلازما باردة ومظلمة وممغنطة توجد على الشمس، وقادرة على عبور الغلاف الجوي الشمسي والحفاظ على درجات حرارة تصل إلى مليون درجة كلفن داخل الهالة، أي أن أبرد مناطق الشمس، هي بمثابة مخازن سرية لتسخين الهالة الشمسية.

وباستخدام قدرات التصوير الفريدة لـ«تلسكوب جود الشمسي»، تمكن الفريق البحثي في البداية من التقاط موجة متحركة تتكون من ترددات عمودية في أبرد منطقة على الشمس، تسمى البقع الشمسية.

ويمكن أن تتشكل مناطق البقع الشمسية المظلمة، لأن المجال المغناطيسي القوي للشمس يثبط التوصيل الحراري ويعوق إمداد الطاقة من الداخل الأكثر سخونة إلى السطح المرئي (أو الفوتوسفير)، حيث تصل درجات الحرارة إلى ما يقرب من 5000 درجة مئوية.

وللتحقيق في ذلك، قاس الفريق نشاط بقعة شمسية نشطة مسجلة بواسطة «تلسكوب جود الشمسي»، بما في ذلك الترددات العمودية لألياف البلازما داخلها، حيث يكون المجال المغناطيسي أقوى بأكثر من 6000 مرة من الأرض.

اختفاء صحراء اليابان

لندن: «الشرق الأوسط»

قد نغفر لك إن ظننت أنك وصلت إلى الشرق الأوسط. لكن هذه هي كثبان «توتوري» الرملية التي تقع على طول ساحل منطقة «سانين» في اليابان، وهي الجزء الصغير من الصحراء في البلاد.

تمتد الكثبان الرملية 16 كيلومترا (10 أميال) عبر الساحل، مع أعلى قممها التي يزيد ارتفاعها على 45 مترا (150 قدما). لقد كانت موجودة منذ آلاف السنين، ولكنها تختفي ببطء، نتيجة للتغييرات المناخية. وتقع الكثبان الرملية في توتوري على الساحل الغربي لجزيرة هونشو، أكبر جزر اليابان وأكثرها سكانا.

توتوري هي المحافظة الأقل اكتظاظا بالسكان في اليابان. تقع أوساكا على بعد 200 كم (124 ميلا)؛ أما هيروشيما فهي على بعد 300 كم (186 ميلا) في الاتجاه الآخر. وقد تشكلت الكثبان الرملية على مدى 100 ألف سنة؛ حيث ترسبت الرمال المنقولة من جبال تشوغوكو القريبة عبر نهر سينداي إلى بحر اليابان. وعلى مر القرون، نقلت الرياح والتيارات الرمال إلى الشاطئ.

كانت الكثبان الرملية غير معروفة نسبيا لأولئك الذين يقيمون خارج توتوري حتى عام 1923، عندما «شقوا» طريقهم إلى كتابات المؤلف الياباني الشهير تاكيو أريشيما، التي حولت المنطقة نقطة جذب سياحية مهمة.

واليوم، تعد الكثبان الرملية عنصرا أساسيا في صناعة السياحة في محافظة توتوري؛ حيث تستضيف ما متوسطه 1,2 مليون زائر سنويا. يمكن للسياح زيارة متحف الرمال، والتزلج على الرمال، وركوب الجمال.

وتجلب الكثبان الرملية الملايين كل عام من عائدات السياحة، ولكن هناك مشكلة أنها تنكمش، إذ إن كثبان توتوري الرملية تبلغ فقط 12 في المائة من الحجم الذي كانت عليه قبل 100 عام.

تمتد كثبان «توتوري» الرملية لمسافة 10 أميال عبر الساحل (شاترستوك)

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية